فهرست بعض ما فى الجز الثالث

من كتاب

كنز الرغائب فى منتخبات الجوائب

صحيفة

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفة



قالُ جامعه

هذه نبــذة من ديوان

العالم العلامة والشهم الفهامة * الناخع البارع * حائز
خصل السباق بلا منازع * فارس ميادين البيان
ومجلى مخدرات المعانى على مناص العرفان
من لم تزل صحــائف افادته تجوب
الافاق * وينعقد على الاقبال
عليها نطاق الانفاق * ابى
العبــاس الشيخ احمــد
فارس افندى
نعمه نطمه بالاس

* *

طبع فى مطبعة الجوائب بالاستانة العلية

١٢٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال يمدح مولانا المرحوم السلطان عبد المجيد خان طاب ثراه وذلك فى سنة ١٢٧٧ وهى اول قصيدة نشرت فى الجوائب

* يا صاحبى لدى فروق اقيما * تجدا المقام مسرة ونعيما *

فروق لقب القسطنطينية كما فى القاموس وهذه اللفظة من جملة الالفاظ التى طلمت فلم تشتهر وهى جديرة بالاستعمال لدخولها فى بحور الشعر بخلاف لفظة سلامبول سميت بذلك لكونها قد فرقت بين البرين والبحرين

* وتغادرا لم انوءانسا كما * ينسى الصدى من يوعد التسنيما *

يوعد مجهول يعد يتعدى الى مفعولين تقول وعدت زيدا خيرا ويتعدى ايضا بالباء تقول وعدته بخير والتسنيم ماء يجرى فوق غرف الجنة وهو من قولهم سنم سنم اى مرتفع وهو هنا مفعول يوعد الثانى

* بلد يقول لزائريه ابشروا * بنوال ما املتموه عميما *

ابشروا مأخوذ من البشر وهو السرور المؤثر فى البشرة فقولهم بشره حقيقة معناه اصاب بشرته بخبر سر وكذا معنى سره فانه من اسرة الوجه ومعنى الحبور من الحبر بكسر الحاء بمعنى الاثر

* حد لسرى من فوه عند صباحهم * فكأنهم لم يكروا التهويما *

التهويم هز الرأس من النعاس

* وكأنهم لم يجزعوا حزنا ولا * جزعوا له حزنا ولا تهييما *

جزعوا الاولى بمعنى قطعوا يقال جزع الوادى اذا قطعه والحزن من الارض ضد السهل ومنه الحزن ضد الفرح وجزعوا الثانية من الجزع الذى هو نقيض الصبر وعندى انه من المعنى الاول وحقيقة معناه انقطع عن الحمله او التعزى ويؤيده ان اكثر الافعال الدالة على الخوف والجزع وردت من مواد تدل على القطع نحو بحر وفرق وفرى وبلق وبرق وبرت وخرق وخرع وعقر وبطر ورعب وكلها من باب فرح يفرح الا الفعل الاخير فانه مجهول والتهييم التعطيش وقوم هيم اى عطاش وقد هاموا هياما بكسر الهاء وضمها وعندى انه اصل لقولهم هام على وجهه اى ذهب من العشق اوغيره

* فروا به عينا وفى اليد منه ما * عنهم نفى غيما وسد حيما *

الغين العطش والحيم الديباج والتقدير ما نفى عنهم العطش وسد هم الديباج والضمير فى منه يعود الى العين بمعنى الذهب فيكون استخداما

* يدعون للملك المعظم من غدت * آلاوه تستغرق التعظيما *

* عبد المجيد لكل امجد سيد * مولى الالوك جمله واروما *

* شرفت له نفس نارهم مارسه * يدوحضيضا عندها عوما *

العموم الوداوء

* ويجل عن ان نستماح دفه * جدواه تسبق من جداه قدوما *

* تمضى جليل الهم همته كما * تمضى الضارع لم بها محزوما *

* ان السعيد بنظرة يوما له * او منه يصبح مسعدا مأموما *

مسعد اسم فاعل ومأموم اى مقصود ويصبح خبر ان والمعنى ان السعيد الذى ينظر للممدوح او يكون منظورا منه يصبح فى هذه الحالة

* واذا كليم الدهر باء كليمه * لم يلقه يوما وآب كليما *

الكليم الاول المجروح والكليم الثانى المكالم ولم يذكره صاحب القاموس الا بالمعنى الاول قال فى الصحاح والكليم الذى يكلمك وكالمته اذا جاوبته وقول صاحب القاموس تكالما تحدثا بعد تهاجر مقتضاه ان صيغة التفاعل مختصة بالكلام بعد انقطاعه وفيه غرابة وآب وباء بمعنى ونحوه فاء والضمير فى يلقه راجع للدهر

* فدوآءهذا الدهر طلعة وجهه * لا ان تراقب طالعا ونجوما *

* وصلاح هذا الخلق يمن وجوده * لا ان تنوط تميمة وتميما *

التميم جمع تميمة وهى عوذة تعلق على المولود للتفاؤل بتمام عمره وقد نهى عنها

* من اين مثل مليكنا فى خلقه * برا رؤوفا عادلا وحليما *

* لوخالطت اخلاقه الارواح ما * هبت لنا الا صبا ونسيما *

* لا يزدهيه الملك والسلطان عن * ان يستجيب لمن شكا مظلوما *

* فالظلم انكر خطة فى سمعه * والعدل اشجى مطرب تنغيما *

* لو يعلم الاقوام من لبنان ما * آساه من لاوائهم ترحيما *

آساه احزنه من الاسى وهو الحزن واللاوآء المصيبة والشدة

* لراوا اساه فقط لذلك آسيا * بله التدارك بالجنود جوما *

الاسى الحزن كما تقدم والآسى الطبيب وفعله اسا ياسو وبله التدارك يعنى ما عدا التدارك اى التلافى وهو من الادراك وحقيقة معناه ادرك الشئ حتى يصونه عن الخطر والجموم الكثير

* لكنما محتوم ربك واقع * احذرت ام لم تحذر المحتوما *

* لولا البلاء لما تميز صابر * عن جازع فجنى الجزاء عظيما *

* ما دام مولانا المفدى سالما * يغدو السليم من الزمان سليما *

السليم

السليم اللديغ كأنهم تفاءلوا له بالسلامة" هذه عبارة الصحاح الا انه يظهر من عبارة صاحب القاموس انه حقيقة" في الوضع فانه قال في اول المادة السلم لدغ الحية"

* تنسي صنائعه النواكل حزنها * وترب برا عيلا ويتما *
* فاق الملوك تكرما وتحلما * وعلا على كل البرية خيما *
* يسر العباد يسره فكانه * لهم اب كلا يخول نيما *

اليسر بالضم السهولة والغنى وعندي ان اصل معناه من قولهم يسر الجزور اى نحرها قال في الصحاح يسر القوم الجزور اى اجتزروها واقتسموا اعضاءها قال سحيم بن وثيل اليربوعي

* اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني * الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم *

وذلك لان العرب كانت تعد جزر الجزور غنى وسهولة ولاسيما في الشتاء ومنه اخذت المياسرة اى المساهلة والتيسير اى التسهيل فاما اليسير للقليل والهين فيحتمل ان اصله من معنى السهولة وتقديره شئ سهل الحصول عليه او انه مضمن معنى قطعة فيكون راجعا الى اصل معنى يسر وتقديره فعيل بمعنى مفعول فاما اليسار للشمال فيحتمل انه من قبيل التفاؤل جبرا لها فان العرب سمت من يعمل بها اعسر وغاية" ما قاله صاحب القاموس الياسر الجازر والذي يلي قسمة جزر الميسر على انه كثيرا ما يذكر لفظة على صيغة" اسم الفاعل والمفعول ولا تكون مشتقة من فعل فاما قوله في اخر المادة الميسر كمعظم الزماورد فارسيته نواله فانه يوهم ان الزماورد عربي وليس كذلك والعباد جمع عبد ولكثرة جموعه كان له جموع كثيرة ولعله من عبد بمعنى غضب ونحوه امد وجد وعمد وابد واضم واطم والكل من وزن فرح ويؤيده مجئ حشم بمعنى غضب وحشم الرجل خاصته الذين يغضبون له والمعبد المذلل والمكرم ضد وتوجيهه ان معنى المذلل جاء من معنى العبد والمكرم من معنى الخدمة" والطاعة" والنيم النعمة" التامة"

* لو لم يكن فى الدهر الا جوده * ووجوده لكفى بذاك مروما *
* احيى لنا دول الخلافة بعدما * قد غودرت منها العظام رميا *

معنى الدولة كمعنى الدورة كما بينته فى كتابى المسمى بسر الليال فى القلب والابدال واليه اشار فى الصحاح بقوله ودالت الايام اى دارت والله يداولها بين النـاس

* فرشيدها من رأيه وامينها * من فعله ومعرهـا تصميـما *
* جبلت قلوب الناس قاطبة على * ايثـار ما يختـاره تقديـما *
* علما بفطرته على الكرم الذى * ما ان يجيز من الامور ذميما *
* ولذاك مد الله فى سلطانه * واتم نعمتـه عليـه مديما *
* وامده برجال عزم رأيهم * شورى يشورصواب ماقد ريما *
* ما فيهم من فى رضاه مؤنل * او موجس فى حبه تاويما *
* من كان رب العالمين احبه * انى يكون اعبـد فيه ماوما *
* ان ابهمت خطط واغطش ليلها * بزغت ارادته عليـه صريمـا *

الصريم الصبح من صرم بمعنى قطع فكأنه يقطع الظلام وهذا المعنى وارد ايضا من فجر وفرق وفلق وشرق وصدع وكلهـا تدل على الشق وجاء من عق ايضـا بمعنى شق العقوق الصبح وفسره صاحب القاموس فى ب ل ق بانه انمـا سمى الابلق العقوق لانه ينشق وعندى ان تأويله بكونه شاقا للظلام اولى من وجهين احدهما ليناسب معنى الفجر والصادع واخواته والثانى ان مجى فعول بمعنى فاعل اكثر منه بمعنى المفعول فينبغى الحمل على الاكثر ثم ان الصريم ورد ايضا بمعنى الليل وعندى انه بهذا المعنى فعيل بمعنى مفعول وقد جاء فعيل بالمعنيين نحو الرحيم والمطير

* فكما يشـاء تقدر الاشياء اذ * لم يبغ قط منى تلى النـايمـا *
* ما خانه الا الخـؤون لربه * ولسوف يصلى حسرة وجحيما *
* ما كان مولاه لينصر ضده * ولو انه ملأ البـلاد اطوما *

الاطم بضمة وبضمتين القصر وكل حصن مبنى بحجارة جمعه آطام واطوم

* فلدعوة فى جمعة منه على * جمع الخميس تردّه مهزوما *

فلدعوة مبتدا وتردّه خبر وفى جمعة تقديره فى يوم جمعة والخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة كما فى القاموس

* الله سدّده وشدّده وايده وكان بما قضاه عليما *
* فمن المخاصم والاله نصيره * ومن الذى يبغى الا له خصيما *
* ومن الذى يثنى فواضل بره * ومن الذى يلقى سواه كريما *

فسر القاموس القيه برآه وعندى ان الاولى ان يكون من التلقاء وحقيقة معناه قابل تلقاؤه تلقاء اخر او هو مشتق من لقاة الطريق اى لقمه واصل المعنى وجده فى وسط الطريق ثم عمم وقد ذكر لهذا الفعل احد عشر مصدرا وفاته اللقيا بضم اللام

* هاتوا احاديث الملوك وابرزوا * منها له فى كل فخر ليما *
* اقسمت بالله الذى بقضائه * تجرى الامور كما اراد قديما *

قال فى القاموس قسمه جزاه والدهر القوم فرقهم وقسم امره قدره او لم يدر ما يصنع فيه ذكرها بعد الاولى بعدة اسطر والمقسم الجميل قلت وهو من باب المبتلة اى كأن الحسن قسم على اعضائه فيكون من باب الحذف والايصال مثل مشترك قال والقسامة الهدنة بين العدو والمسلمين قلت وحقيقة معناها قسم الحرب اى فصلها الى مدة موقوتة وهنا اتجاسر على ان اقول ان القسم محركة وارد من هذا المعنى وحقيقة معناه كلام فاصل للنزاع او لاريب بذكر اسم الله تعالى اوغيره فتكون الهمزة فى اقسم للصيرورة اى صار ذا قسم محركة او قسم بفتح القاف وسكون السين ويؤيد ذلك انه ورد ابلته يمينا اى حلفه واصله من بلت بمعنى قطع ثم ان القاموس لم يذكر القسامة بمعنى اقسم كما فى الصحاح وغيره وانما ذكرها بمعنى الحسن والهدنة والجماعة يقسمون على الشئ و يأخذونه او يشهدون ولم يذكر ايضا التقسيم بمعنى التحسين وانما ذكر اسم المفعول منه فقط

وقد تقدم انه لا يغني عن ذكر الفعل

* ليصغرن لديه كل مكابر * ويحطمن جنودهم تحطيما *

* وليجعلن لواء امرته على * رغم الحسود مويدا معصوما *

الامرة بكسر الهمزة الولاية وكانه نوع من الامر والامرة بالفتح المرة منه وعندى انه من الامرة محركة بمعنى العلامة فان قولك امر بالشئ يلاقى معنى رسم به وهو من الرسم للاثر والامر كالحطة معنى واستقاقا فتأمله وفسره صاحب القاموس بالحادثة وفسر الحادثة بما ينوب من الدهر والاولى ما تقدم

* اسقى الورى من بآءمن رضوانه * اوعهده وامانه محروما *

وقال ايضا

* ابيت وفى فوادى الهم بذكو * وليس لداء معسرتى دواء *

* وقد الغتنى الدنيا لحظى * بذا الالغاء منها العمر داء *

وقال ايضا

* سمحت يا دنيا على الدين فى * صيغة مبناك بهذا الالف *

* وقد طعنت الناس طرا به * من اجل ذا الواحد كل دنف *

وقال ايضا

* كقابى القوس قطرا * نيا ى ضيقا ومصرا *

* فليس غرو اذا ما * اصبحت كالسهم ضمرا *

وقال ايضا

* كانى غلطه الدنيا فدهرى * يحاول كل يوم محو رسمى *

* وهبه محاه اعناتا وضيقا * فهل فى وسعه ان يمحو اسمى *

وقال فى ٢٠ ذى الحجة سنه ١٢٧٧

الموافق ٢٨ حزيران سنه ١٨٦١

مما جرى به القلم ارتجالا فيما جرى

* به المقدر حالا اقول *

* يجرى المقدر حيث قدر سائيا * من كان منا آبيا او سائيا *
* ان الذى عنت العباد لحكمه * اضحى لاحكام المنية عانيا *
* فنجيد فى عبد المجيد تعازيا * ونعيد فى عبد العزيز تهانيا *
* شان الحياة مساءة ومسرة * تتعاقبان هوادبا وتواليا *
* وكذا الزمان يكون طورا مدويا * فينا وطورا ذ يكون مداويا *
* مادت بنا الاتراح والافراح فى * يوم ومرن عواديا ودواعيا *
* لم تمض الاساعة حتى سرت * عنا دجى كرب حسبن رواسيا *
* وبدت تباسير البشارة باسم من * ولى الخلافة نعم ذلك واليا *
* فغدا المعدد للفقيد معددا * اوصاف وارثه الكريم داعيا *
* هو واحد الاحاد لا ملق له * فيما حواه من الخلائق ثانيا *
* يعتز امر الدين والدنيا به * وتعز شانهما يداه تلافيا *
* فهما لاعمال الحسام وللندى * طب لا بؤسنا وخير سافيا *
* نصر المهيمن رايه وادامه * للملك والاسلام نصرا واقيا *

وقال ايضا

* ما انذت هذه الدنيا لعمر ابى * الا اتخلب من يهوى نبرجها *
* بيضاء عند الذى قد ساف صولجها * سوداء عند الذى يشتاق بهرجها *

وقال يمدح جناب مولانا المعظم السلطان

عبد العزيز المفخم ويهنئه بالخلافة

* بادر الى داعى الفلاح بكورا * فلقد اتى بنى النجاح بشيرا *
* فصفا لنا ورد التمنى سائغا * وبدا لنا وجه الزمان نضيرا *
* واظلنا من مقبل الامال ما * ملأ القلوب مسرة وحبورا *
* واضاءنا من مطلع الانوار من * وجه الخليفة ما يفوق النورا *
* عبد العزيز المستعاذ بعزه * ازكى الانام سريرة وضميرا *
* قد قام فينا اليوم اكرم آمر * اكرم به للمؤمنين اميرا *
* بشرى فقد ولى الخلافة ربها * طبا باحوال العباد خبيرا *
* لا راغبا فى زخرف الدنيا ولا * فى مطلب الاخرى يرى تقصيرا *
* فهو الذى يشفى بجابر حزمه * ماكان من هضم الزمان كسيرا *
* وهو الذى قد كان مدخرا لنا * والشئ اعظم ما اتى مذخورا *
* ماضى العزيمة ليس يبرى حدها * امرا ويربو بعدها محذورا *
* بيديه قسطاس الامور يديره * انى يشاء فلن يميل نقيرا *
* وبنطقه من ثغره تخشى العدى * من ان تخطى فى حماه ثغورا *
* هذا هو الموعود للاسلام ان * يلقى العدو مظفرا منصورا *
* ويثل عرشهم ويجعل شملهم * ابدا كان منشتا مبتورا *
* ويقيم احدب سيفه مااعوج من * ظهر الزمان فيستقيم ظهيرا *
* هذا امير المؤمنين مطيعه * ناج وعاصيه يذوق سعيرا *
* زهت الخلافة باسمه وبفعله * علما فنار يصحبان الخيرا *
* هذا الذى فينا يقوم بشيرا * وان طغى وبغى يكون نذيرا *
* لله ساعة بيعة ميمونة * شرح النفوس تيمنا وسرورا *
* سرت بها اهل السماوات العلى * والارض طرا غيبا وحضورا *
* فاستبشر الايتام ان سيربهم * مولى يرى رب الفقير مجيرا *
* غبطا امير المؤمنين ببيعة * احيت لنا ميت الرجاء نشورا *

قدرت

* قدرت على اسمك منذ كان مقدر * والله يقضى امره المقدورا *
* فامر تطع فالدهر يحفد خاضعا * واحكم تجد كل العباد شكورا *
* ان الذى يعصى رضاك لخاسر * يدعو هنالك خيبة وثبورا *
* هذى جنود الله عندك فاهدها * للحرب تنصر دينه المشكورا *
* واجل على النصر المبين جهادها * وكفى بربك هاديا ونصيرا *
* انا اليك لحافدون بمدحنا * ودعائنا يتجاريان صدورا *

وقال مؤرخا جاوسه الميمون على تخت السلطنة

* سلطاننا الاسمى الذى شانه * لدى الورى طرا رفيع عزيز *
* حاز زمام الملك تاريخه * فى عام خير ساد عبد العزيز *
سنة ١٢٧٧

وقال ايضا

* انت مقصورة دنياى لفظا * ومعنى فانزويت لغير قصر *
* ومذ وسعت اسفارى عليها * غدا رزقى بها حرجا لحجرى *

وقال ايضا

* زعموا الدنيا مدورة * تشبه الدينار والدرهم *
* قلت اذ فاتت ثلاثتها * ناظرى لم ادر ما يزعم *

وقال ايضا

* لقد طفت فى الدنيا على غير طائل * فلما بدا عجزى انبت جوانبى *
* فيا ليت شعرى والنوائب جمة * ايخفق كل من منيب ونائب *

وقال فى ظهور نجم من ذوات الاذناب

* على الدنيا انجلى ذنب انجم * وآخر للجوائب معنوى *
* فذلك فى السماء له رقى * وهذا فى الحضيض له هوى *

وقال ايضا

* تولى ربيع العمر منى واقبلت * بجملتها الدنيا على خريفا *
* فلاغرو ان كنتم ترون جوائبى * تناثر اوراقا تحف حفيفا *

وقال ايضا

* تجوب جوائبى الدنيا ولكن * ترود ولم يرد عنها جواب *
* فهل خفا حنين عانقاها * والا صار مغنمها الاياب *

وقال ايضا

* اذا عكست دنياى مبنى جوائبى * فلا غروان عادت على بوائجا *
* ورب امرئ يسعى فيلقى جوائحا * ويحسب ان السعى يقضى الحوائجا *

وقال ايضا

* الفى من الدنيا العناء ومزبر * منحرج من نقط عين عنائيا *
* فكانما هى نقطة فى العين او * قلع لها فيصير عنها نائيا *

وقال يمدح الوزير المفخم المرحوم عالى باشا
ويهنئه بالصدارة العظمى

* بعالى الشان مدحت الصداره * وجدت الرئاسة والوزاره *
* وبشرت السيادة والمعالى * وهنئت الزعامة والاماره *
* وسالمنا الزمان على عهود * يدوم لنا بها بشر البشاره *
* هو المولى الذى فاتت حلاه * من المداح اطراء العباره *
* اجار الحق حق الملك عما * فراه المفترى وحمى ذماره *

فعاد

* فعاد وفى اسرته سرور * ولاح وفى محياه نضاره *
* ومن اولى بضبط الامر منه * واوفى فى سياسته جداره *
* ومن اندى يدا واسد رايا * واطلق طلعة واسر شاره *
* توقد فكرة حتى جزعنا * له من كل ما يذكى افتكاره *
* يبيت وحوله منها صباح * ينوط بليله الساجى نهاره *
* يدير برأيه ملكا كبيرا * يعز على سواه منه داره *
* ويرضى الله ثم الناس طرا * باخلاص الارادة والاداره *
* فليس يفوته فيما تروى * وباشر من سداد او مهاره *
* تخف المشكلات عليه حتى * تعود وفى شواكلها سفاره *
* وعبد يراعه القضب المواضى * فتمضى ان مضت منه اشاره *
* له الصيت البعيد على نوال * قريب للفخار هما اماره *
* جوائب كل قوم عند تروى * مآثر نشرها منهم فخاره *
* تجل مقامه الدول احتراما * وتحمد ما اشار به وشاره *
* ويحترم الزمان له امانا * فيعتصم المجير بمن اجاره *
* فعال لم يلم بها معاب * وجود لا تعادله غضاره *
* وحلم ما لا حنف معه ذكر * وصيت تسمع الصم اشتهاره *
* فهذا الفخر لا فى غزو قوم * بياتا غفلا او شن غاره *
* وهذا الفضل ذو شهدت عداه * به وقرا البداوة والحضاره *
* ولكن هل لعالى من مبار * ينازعه السيادة والسراره *
* لعمرك انه لم يبق حى * يشوب له المودة واختياره *
* فان وليه الناجى بفوز * وعقبى من يناوئه الخساره *
* ويعرف كل ذى قرب وبعد * علاه لدى الخليفة واقتداره *
* وخالص ما اتاه من المساعى * وصحة ما اجاز وما اجاره *
* ونير رايه فى كل شورى * فيحمد مرتآه ومستشاره *
* محامد لا تزال مورخات * بعالى الشان مدحت الصداره *

سنه ١٢٧٨

وقال يمدح المرحوم عفيف بك
مستشار الصدارة العظمى

* امنت عداوة الدهر العسوف * بانى فى حمى المولى عفيف *
* عفيف الذيل واليد والطوايا * كريم الفعل والحسب الشريف *
* رحيب الصدر والنادى تغادى * عراه الوف وفد او ضيوف *
* مشير مستشار دق فكرا * وجل مكانة عند الخليف *
* فقل ما شئت فيه من مديح * جزيل رق فى جزل لطيف *
* وقل ما شئت فى قلم تربنا * مواضيه فلولا فى السيوف *
* كان سطوره فى الطرس جيش * يعبأ عند زحف ذو صفوف *
* مرصفة مرصصة المرامى * مسدد رومه خلل الحروف *
* ترى اراؤه نحو المعالى * ويصرف قوله نوب الصروف *
* وكم من خطة جلت تجلى * دجنتها بخط كالوابف *
* شكوت له من الايام ضيما * فاسكانى ببر بى مطيف *
* كذاك الناس الفهم بفرد * وفردهم يفوق على الوف *
* وفدت عليه صفرا ذا اصفرار * فعدت وخيره ملء الكفوف *
* فاولا فضله وقفت براعى * ونشر جوائبى شر الوقوف *
* ولولا وعده لهلكت يأسا * فان اليأس تهلكة الاسيف *
* اذا قابلته والدهر خصم * تملقنى زمانى كالاليف *
* وان ناديته والكرب جم * غدا فرجى بجدواه وصفى *
* حمدت فنون ما يسديه عنى * وعمن كان فى فنى حريفى *
* يروق سماعنا منها معان * ولا روق الترنم والشنوف *
* ويطربنا بها ذكر المعالى * ولا اطراب شرب بالسعوف *
* وانى ان اجدت المدح فيه * فتلك اجادة الجود المنيف *
* وان قصرت فهو الغيث يأتى * نداه على البسيطة والشعوف *
* اذا رث الثناء على اناس * فمدحته تدوم من الطريف *

وقال

وقال ايضا

* بي شكاء من الجوائب لكن * من شقاء الدنيا شكاءى امض *
* من يرم ان يجس نبضى ليدرى * ما اعانيه فالجوائب نبض *

وقال ايضا

* اذا صور الدنيا المصور ظاهرا * فابدى لنا سهلا وحزنا ونحوه *
* تكفل بالباقى كفل جوائبي * فصور مكنون الضمير ونحوه *

وقال ايضا

* ياليت انى والجوائب كاسمنا * وكذلك الدنيا ترى لى دانيه *
* فيجيئنى متملقا متوددا * من كان يشنأنى ويحمد شانيه *

وقال ايضا

* لو انصفت دنياى فى حكمها * لكنت اقنى الناس حرا بها *
* لكننى عبد لحاجى على * تحرير لفظى وهو من دابها *

وقال ايضا

* لهفى على البوغاز لم املك به * بيتا وفيه بيوت مدحى تسرد *
* لو كنت املكه لكنت اليوم ذا * حلق لا اوان الماء كل يرد *

وقال ايضا

* يدندن لى البعوض اذا رانى * على جنب الفراش وضعت جنبا *
* فتبتدر الكلاب مجاوبات * تقول بنبحها لى هب هبا *

وقال ايضا

* ياليله ما اسفرت عن صباح * من البراغيث السراع الكفاح *
* بت بها اغزى واغزو وما * لدى الا حد ظفرى سلاح *

الى ان قال

* من كل ذى ناب يكاد اذا * جن الدجى يشبه فى الصفاح *
* ما ان يرى بدا عن الفتك بى * ولو ملأت الفرش لحما وراح *

وقال ايضا

* غدا بيتى كثير الفرش لما * تهلهل فيه نسج العنكبوت *
* فلا عجب اذا ما قلت يوما * لكيد الناس انى ذو بيوت *

وقال يمدح الوزير المفخم المرحوم فواد باشا

* الا حى الربوع وانت غاد * وقل مليت عهدا بالعهاد *
* وسائل عن ظباء كن فيها * روائع اين سرن من البلاد *
* واين الرافلات بكل مرط * تضوع من شذاه كل ناد *
* واين مصارع الآساد لما * تصدت للمها غرارا بوادى *
* سللن عليهم طرفا كليلا * وقطع الكل اوجع من حداد *

الكل بالفتح بمعنى الكليل والحداد جمع حديد اى ذات حد من قولهم حد السكين لحدت فهى حديد ج حدائد وحداد واوجع هنا بمعنى اكثر ايجاعا

* زمان الوصل لى دان جناه * وهم البين عنى فى ابتعاد *
* يدرن علىّ راح الروح صرفا * فاسقى فضلتى ظمئ الجماد *
* واطرب غير محتقب اثاما * كانى قلت مدحا فى فؤاد *
* امير لا يزل الطرف عنه * على متن الاريكة والجواد *
* جدير بالرئاسة والمعالى * عتيد للنضال وللجهاد *
* عماد الدولة العليا فاكرم * به بين الدعائم من عماد *
* متى يعمل حساما او يراعا * يذل له المريد من المراد *
* يطيب بذكره قلب الموالى * ويذكو الروع فى روع الاعادى *

* سرت فينا مآثره حسانا * فبات بها مشيدا كل شاد *
* وحلت فى نهى اهل المعالى * محل الماء فى احشاء صاد *
* يوجه رأيه فى كل وجه * فليس يحيد عن خط السداد *
* فلو لاقى اعوجاج الحنو يوما * لثقفه فهاس من ارشاد *
* ربيط الجاش طلاع الثنايا * رحيب المنتدى جم الرماد *
* مصيب فى المرام وفى المرامى * عزيز فى الجدال وفى الجلاد *
* تحاذر بطشه الابطال حتى * يروا ان الغنيمة فى المآد *

المآد هنا بمعنى المآل يقال آد يؤود اى مال ورجع فمثل الاول ماد ومثل الثانى عاد وهنا الفاظ كثيرة متجانسة متناسبة صورة ومعنى فقد جاء آد بمعنى عاد وآض ونحوه آل وآب وباء وفاء وجاء ماد ومار وماس ومال بمعنى عاد الاول وجاء آده الامر بلغ منه مجهوده وهونحو ادته الداهية بتشديد الدال اى دهته واد البعير هدر وهوحكاية صوت ونحوه هد والاد بالكسر القوة كالآد والايد ومنه ايده فتأيد وجاء من المعتل آداه اى اعانه ونصره كاعداه ومنه الاداة فكان المعنى انها تعين على العمل وقد اشتقت ايضا الآلة من آل يؤول والمعنى هنا انه يرجع اليها عند الحاجة وجاء بمعنى ادته الداهية اضنى الامر بالتشديد اى بلغ منى المشقة وعضنى زمان وعظنى وجاء الدياد بالكسر بمعنى الهواء والجبأ وفى المعنى الاول جاء الايار بار آوهذه اللفظة معناها هكذا فى جميع اللغات الافرنجية وجاء من المعتل فداع الله اديه بمعنى يديه وما ارى اليد الا من معنى القوة وقيل اديت له اى ختلت ومثله اديت وجاء آدت الثمرة اينعت ونضجت وآتت الشجرة طلع ثمرها او بدا صلاحها وودى العير ادلى ومثله ودأ وذأنى دعنى عراودأ الهلاك ومثله الوذى والادى من الثياب الواسع ومثله البدى ثم ان آن بمعنى رجع تاتى ايضا بمعنى وأل اى نجا وبمعنى ساس ومثلها فى هذا المعنى آم وآل ايضا نقص ونحوه عال والحالة والآلة بمعنى وال بالتشديد ان وحن والال بالكسر من اسماء الله تعالى وكذا الايل والآل الاهل واول كفرح

سبق وعندي ان الاول مشتق منه والاوالى الاوائل وال اداة تعريف ومثلها ام وهكذا الى مالا نهاية له من القلب والابدال

* وتنهب ماله السؤال حتى * كانهم غزاة للاعادي *
* كسا لبنان ثوبا من سرور * نضا عنه به ثوب الحداد *
* وابدله من الايجاس امنا * ومن ارق الفجيعة بالرقاد *
* ورد اسى الارامل واليتامى * عزاء بالطريف عن التلاد *
* فكلهم له طوعا ملب * لما قد نال منه من المفاد *
* وكلهم له داع شكور * يقول رضاه ذخرى اوعتادى *
* فعادوا نادمين على التفاني * وهادوا جانحين الى التفادى *
* فلم تك فينة حتى تآخوا * على اسس التعاهد والوداد *
* وكم من محنة عادت صلاحا * وشر آل خيرا فى المعاد *
* فلولاه لظل الشر يربو * ولج القوم فى لجج العناد *
* فطارت هامهم فى كل جو * وسال نجيعهم فى كل واد *
* فوافاهم على قدر بجيش * وآخر من عزائمه الشداد *
* فهذا للتثبت والتلافي * وذلك للتلافي والطراد *
* وقام لهم مقام اب مرب * تساوى عنده نسب الولاد *
* فسوى كل امر ذي اعوجاج * واصلح كل شان ذي فساد *
* وداوى من جوى الارب قوما * وقوما من ضغائن فى الفؤاد *
* وارضى كل ذى شكر وشاك * واقنى كل مجد وجاد *
* كذا فليرض رب الناس مرض * وينفذ حكم سلطان العباد *
* ويعمل سيفه فى دعش حق * ومصرع باطل تحت الجياد *
* لنعم من ارتضاه اليوم ردءا * امير المؤمنين على البلاد *
* وقلده الا ايالة عنه فيما * له فيه الفخار الدهر باد *
* فامجد من الاولى له فعالا * واخلاقا تجل عن الجماد *
* وان يك طالما جدوا رشيدا * فهلا يحمدون ابا الرشاد *

* اذا نفد المديح على كريم * فمدحى فيه ليس بذى نفاد *
* وان يكسد بسوق الفخر شعر * فشعرى فيه ليس بذى كساد *
* وان يك من يزيف النظم نقدا * فهذا الضرب جل عن انتقاد *
* ولو انى اعمر الف عام * لكان ثناؤه ابدا حمادى *
* فقد انجى الوفا من نفوس * احاط بها البلاء بكل ناد *
* ولى من بينهم اهلون عزل * واخدان قلوا حزب الفساد *
* ادام الله نعمته عليه * ومنته الى يوم التناد *

وقال ايضا

* ان الجوائب والدنيا قد اعتدتا * على اب محسن وابن رض لهما *
* فبئس من مانتا بالوعد الفهما * وساء من خانتا بالعهد اهلهما *

وقال ايضا

* قد زادت الدنيا علىّ عداوة * لما رأت فى الارض جوب جوائبى *
* فكانها جاءت عليها ضرة * تفشى معايبها لعين العائب *

وقال ايضا

* اذا اشبهت دنياى ميما لضيقها * واصبح جسمى من ضنى يشبه الالف *
* فلا غرو ان النفى صار مسلطا * على ارب والتعس سعيى قد الف *

وقال ايضا

* ارى حولا فى عين دنياى انها * تظل ترى لى ثانيا وانا فرد *
* فمن اجل ذا ضنت بشطر معيشتى * وما حاضر ندى ومابدء يبدو *
البد بمعنى الند

وقال فى قوم عابوا الجوائب فى عدد ٢٢

* الى الله اشكو من كساد الجوائب * ومن شانئ شانا اهلها ومشاغب *
* على انهــا بكر الجوائب كلهــا * ولكنها لم تحظ منهم بخاطب *
* تبدت بشكل ذى اعتدال فلم يمل * اليها من استهواه ميل المذاهب *
* فبعضهم شان الكلام مهــذبا * وبعضهم يقلى حديث الاجانب *
* وبعضهم يهوى النسيب بغـادة * ووصف عذار دون وصف الكتائب *
* وما الذنب لى انى افدت ولم افد * وما الذأم بى انى اسغت مشاربى *
* وابديت منهــا كل ما راق للنهى * واعجب من راقته ذكرى العجائب *
* فابصر منها العمى طرف رغائب * واسمع منها الصم فرط غرائب *
* ولكنها الايام تلوى مقــاصدى * وتعكس آمــالى بهــا ومآربى *
* وكم آثرت تربا على التبر واستوى * لديها صيــاحا عندليب وناعب *
* ولو ان قومى انصفونى لنوهوا * بحسن واحسان لها فى المخاطب *
* اتيت بشئ لم ير النــاس مثــله * فبدع لمــا لاح بدع المطــالب *
* وهل يسلم الانسان من طعن حاسد * وان لم يكن فيه معيب لعــائب *
* الا لا يخلنى شــامت ذا اسى على * فوات نصيب منه لى فوت ذاهب *
* ولكننى آسى على فقد من يرى * هدى النجم فى داجى ضلال الغياهب *
* ومن لم يميز بين ذى الصوت والصدى * ويحرمــه الاداب حب المآدب *
* وانى على ماسمت من جهد حالة * وترجمــة راض بحمل متــاعبى *
* ولكننى لا ارتضى ان يعيبــنى * جهول تردى بالخنى والمعايب *
* فمن شاء ان يأتى بمثــل جوائبى * معارضة فليقفُ اثر ركــائبى *
* والا فلا ينطــق بليت ولو ولا * يكن كالذى يرويه آل السباسب *
* وكم عائب شيا ويحسب انه * مصيب وبعض الظن احدى المصائب *
* فويلى على لاح يكون مباغضى * بلا سبب طورا وطورا مغــاضبى *
* اذا لم يكن بد من اللوم فليــلم * زمانى على انى رهــين النوائب *
* وان ليس لى فى حرفتى من مقارب * بلى لى منها الف ضــد مراقب *
* فــالى الا ان اقــول تاسيــا * الى الله اشكو من كساد الجوائب *

وقال ايضا

* ان كانت الدنيا تسير بنا * وليس منا من بها يشعر *
* فكيف اصبحت بها شاعرا * بانها بى ابدا تحدر *

وقال ايضا فى من عابوا الجوائب لقصور افهامهم عنها

* ارى الدهر خوانا يعادى الجوائبا * وينصب لى فيها الصديق محاربا *
* لقد كان ذا عقم فلما بدت له * نتائجها الغراء ولى مغاضبا *
* وقد كان يرجو وهو ذو خرف بان * اعلله منها بداح مداعبا *

الداح نقش يلوح للصبيان يعللون به

* فلما رآها انها الجد نفسه * اذا هو قد اضرى عليها المشاغبا *
* وما تلك اولى فعلة ساءنى بها * ولا تلك اولى ما تحملت شاحبا *
* ايحبسنى من اجل انى صادح * ويحبط سعيى ان رآنى دائبا *
* ايحسبنى انى اذل لعزه * علىّ وامسى من رزاياه هائبا *
* ولى قلم ان لم يكن فى جوائب * يكن فى سواها حيثما كنت جائبا *
* ايمنعنى الجدران والنبت والحصى * اكتبها جندا عليه كتائبا *
* الا ليت شعرى كم اعانى نوائبا * ويحمل منها منكباى نواكبا *
* اضام ومالى ناصر اتقى به * رواسب دهر تستفز الرواسبا *

الرواسب الاولى جمع روسب من اسماء الداهية

* اذا رمت امرا حال بينى وبينه * واصبح لى فيه خصيما مراقبا *
* فلا هو يأتيه بغيرى ولا يرى * سراحى وانى منه اقضى المآربا *
* اقام علىّ اليوم عينا رقيبة * واقعد كل الليل عندى حاجبا *
* وهل انا الا بين يوم وليلة * فانى اذا فاتا اطول المطالبا *
* افى كل سعى لاح لى منه مطمع * اجازى بحرمان فارجع خائبا *
* نحلت لاهل العصر نصحى وطيتى * فلحت عيانا منه فى الحال شائبا *

* وما كنت اجـو انهم يجهلونه * وينسيهم منه الدهاء التجاربا *
* اان صم عـنى معشر شمل العمى * معـاشر حتى لا يرون المخـاطبا *
* اذا لم يجد حر خدينا مصافيـا * فاحرى له ان لا يخادن صـاحبـا *
* ومن لم يجد من بين اهل له اخا * فاولى له ان لا يؤاخى الاجانبا *
* ومن كان لم يحفظ له العهد حاضر * فلا يطلبنه عند من كان غائبا *
* ومن طلب البرهان منه على الضحى * فاجدر به ان لا يجيب المطـالبـا *
* ومن عدّ سهلا ان يكذب صادقا * تعود جهلا ان يصدق كاذبا *
* ومن زيف النقـد الصحيح فانه * يجـاء الى زيف فيـأتيه لا ئبـا *
* اعوذ برب الناس من شر حاسد * يرى كل ما تحوى العياب معـايبـا *
* يرى كل عيب دون عيب بنفسه * وان كان منـه قد تردى جلاببـا *
* اتانى كلام الناس ما بين حاسد * وآخر خـلاق علىّ شـوائبـا *
* وما دريا انى امرؤ لا تضـيره * ضَـوارى كلام لو لغيرى لاسبـا *
* اذا كان دهرى مولعـا باساءتى * فذلك شـان لا يشـين المناقبـا *
* وان كان سعيى فى الجوائب خاسرا * فانى لذخر الفخر اصبحت كاسبـا *

وقال ايضا

---

* على سطح ذى الدنيا ارانى نقطة * اخط خطوطا لا تسمن لى ضلعا *
* وقد اعجب النقـاد جمع جوائبى * ولكننى للنقد لم استـطع جمعـا *

وقال ايضا فى عـدد ٢٤ من الجوائب

---

* لقد سافرت فى الارض هذى الجوائب * وجابت بلادا لم تجبهـا الركائب *
* وحيت جميع الناس بالبشر واحتفت * بهم فتلقاهـا حسـود وعائب *
* وشانوا لبعد الغور منها نظـامها * وليس لبعد ما تشـان الكواكب *
* وقد كشفت عن كل معنى نقـابه * فلم تلف من عن معدن الحسن ناقب *
* ولو ابصر الرآى مبادئ قصدها * لبـانت له فيمـا يروى العواقب *

* يريدون منها الهزل والجد دأبها * واصعب شئ ان تحول النقائب *
* ولم يرضهم منها رزانة طبعها * على خفة فى جرمها ومناقب *
* فما منهم الا لها اليوم ناصب * عداوة ذى حقد ولاح مشاغب *
* عجبت لنور اطفأته مشارق * على انه قد ازهرته المغارب *
* ايعرض عنها العرب وهى تؤمهم * وفيها فريق العجم اجمع راغب *
* وقد كنت ارجو ان فى الشرق نورها * لمن شاقه علم العوالم ثاقب *
* وان يجب النقاد منها رغائب * نفائس فى كل الفنون غرائب *
* وانى متى افرغ لها الجهد تمتلئ * لدى عياب حقبة وحقائب *
* فآلت مناى اليوم آلا لطامع * وعز على الظمآن منها مشارب *
* وصارت حروفى فوق سؤلى براقعا * ومن بعضها فى جلب لومى عقارب *
* فما كان لى فى السعى الا متارب * وكم راتب تسعى اليه المراتب *
* ورب امرئ انضى الركاب لمطلب * فآل الى شر الحفا وهو خائب *
* كذا هى ايامى كما قال قائل * عجائب حتى ليس فيها عجائب *
* لقد شئت امرا فيه برزت شائيا * فعيب لدى شائنى المعيب يؤارب *
* وليس عجيبا ان تعاب مشيئة * ولكن عجيب ان تشاء المعايب *
* رضيت بانى اسهر الليل كله * ومالى انيس فيه الا الغياهب *
* على ان يقول الناس اذ تسفر الضحى * لنعم بشير الخير فينا الجوائب *
* الا ان بعض القول يشفى من الجوى * ومن بعضه تذكو حروب حوارب *
* وليس بلاحىّ الذى هو حاضر * ولكن لاحى الذى هو غائب *
* ولو اننى خاطبته دون ساعة * لاسكته دهرا ولى منه تائب *
* اذا كان رب البيت ادرى بما به * فانى ادرى بالذى انا كاتب *
* ومن فاته التعريب لم يدر ما العنا * ولم يصل نار الحرب الا المحارب *
* ارى الف معنى ما له من مجانس * لدينا والفا ما له ما يناسب *
* والفا من الالفاظ دون مرادف * وفصلا مكان الوصل والوصل واجب *
* واسلوب ايجاز اذ الحال تقتضى * اساليب اطناب لتوعى المطالب *

* وعكس الذي قد مر أكثر فائتد * الا ايهاذا اللائمي والمعاتب *
* فيا ليت قومي يعلمون بانني * على نكد التعريب جدي ذاهب *
* واني مع جهد البلاء مثابر * على خدمة يرضونها ومواظب *
* اذا لاراحوني من العذل سبة * فاوقن ان الفوز سعيي يصاحب *
* والا فالي في الجوائب بغية * وما انا ممن تطبيه المتاعب *

وقال ايضا

* كثرت لي الدنيا فايقنت ان الكثر بشر وعسرها لي يسر *
* فاذا كشرها لعظمي كسر * واذا بشرها لجلدي بشر *

وقال ايضا في عدد ٢٥ من الجوائب

* ويلي على هذي الجوائب * جاءت علي من النوائب *
* هاجت علي الناس من * خل ومعرفة وصاحب *
* فتألبوا لخصامها * زمرا كأنهم كتائب *
* اودعتها من كل ما * ساق الاديب من الغرائب *
* ولها سهرت ليالي اعتكرت باحلالك الصائب *
* وصرفت فيها الجهد * اجع صرف نقاد محاسب *
* وكسوتها من نسج نظمي * محكما حلل المناقب *
* وجلوتها بكرا على الخطباء جلت عن شوائب *
* لكنها من سوء حظي * لم تفز منهم بخاطب *
* فتباعدوا عنها تبا * عد من يخاف من المعاطب *
* وتجسسوا عن ذامها * وهي البراء من المعايب *
* قال المشاغب انها * بدع وحظر البدع واجب *
* وبها عويص اللفظ مجهدة لخاطر كل كاتب *
* ما ان عهدنا مثلها * من قبل في احد المكاتب *

وايها

* وبهـا كلام فى السيا * سة بين مغلوب وغالب *
* واصول اشتملت عـلى * فقه المراتب والمناصب *
* ورسوم ارض لم تطـأ * اقدامنا فيها مناكب *
* انا اذا جدنا بدينـار * على ذا فهو ذاهب *
* ان الحوادث عندنا * هى ان تبين عن العجائب *
* وعن الخزائن والدفـا * ئن والمعادن والمكاسب *
* وعن الطلاسم والرقى * والنفث فى عقد المطالب *
* وعن المنادم والمسا * مر والاحبة والحبائب *
* وعن الخرائد والكوا * عب والمحاجر والشنائب *
* فتكون كل مقالة * فيها تعد من الغرائب *
* وتكون اول فقرة * منها تدل على العواقب *
* وتكون تغنى السامعين عن المآكل والمشارب *
* وعن المفارش والملا * بس والملاهى والملاعب *
* وتكون للمقرور دفئا ثم سلسالا للائب *
* وتكون خذروف الصبا * يا ثم عكاز الشهارب *
* وتكون اكوانا والوانا على عدد الكواكب *
* هـذا الـذى عيبت به والعيب من قبل المعايب *
* انى وحقك لست ذا * صلف ولا للوتر طالب *
* واذا قدرت على عقا * ب اخ فما انا بالمعاقب *
* بل لو اساء الىّ من * خالك لم اك بالمعاتب *
* اذ كنت اعلم انه * عن كل مسألة يجاوب *
* ولربما آل الجـدا * ل الى جلاد بالقواضب *
* واعادة الكلم التى * تنكى القروح من المثالب *
* لكننى رجل اغا * ر على جوانبى الغوائب *
* انى ارى عرض الجو * ائب ان يصان من الوجائب *

* اخوض فى الثلج ودنياى فى * عينى فحم والحشا فى اتقاد *
* فمن راى قبلى فى عمره * نارا من الثلج ولون السواد *

وقال ايضا

* ما انصفت دنياى فى انها * تمسخ جسمى دون اغضائى *
* تبسط فى برد الشتا معدتى * قابضة سائر اعضائى *

وقال ايضا

* لا الوم الدنيا على خطأ الفهم ولكن الوم مخطئ جدى *
* التمست الكانون منها لدفئ * فحبنى لكن بكانون برد *

وقال فى الجوائب عدد ٣٦

* اقول وفى فوادى النار تذكو * ودمعى ساجم فوق الترائب *
* اذا كان البليغ بغير حظ * بدت حسناته الكبرى معايب *
* يحاول ما يكون النفع فيه * فتعذله الاباعد والاقارب *
* فان يظفر يقولوا عارض من * عوارض اوجهام غير صائب *
* وان يخفق يقولوا قد رأينا * له الاخفاق فى صدر العواقب *
* وعن يمناه لاح ذو شمات * وعن يسراه ذو حسد مراقب *
* كذا هى عادة الدنيا على من * يجانب سعيه الجد المجانب *
* اقلت ذى الجوائب فدرحل الجنين واسقطتها فى المتارب *
* ومن يك قرنه الافلاس دهرا * فكيف يطيعه عاصى المطالب *
* لقد نوت يدى عن نيل طرس * اخط به من الخطط الغرائب *
* ولم يك ما استفدت بها كفاء * لما هو فى ليالى البرد واجب *
* فعدت محلاً عما حلالى * وقلبى حول ذاك الورد لائب *
* ومالى حيلة فى حكم ربى * وقد سدت على اربى المذاهب *

* ومالى من يسيغ شجاى يوما * سوى الصبر الجميل على النوائب *
* بكيت وليس يجديني بكاء * وارخت انقضى درس الجوائب *
سنة ١٢٧٨

وقال يمدح المرحوم فواد باشا لانه لم يرد انقضاء
درس الجوائب بل قال لا بد من استئناف طبعها

* اقول وفى فوادى السر ينمو * ودمعى منه لا للحزن ساكب *
* اذا صبر المصاب على بلاء * غدت بلواه اجرا فى العواقب *
* على ان لم يكن ما بين يأسى * وآمالى سوى ميقات قارب *
* فولى ذو الشماتة عن يمينى * وعن يسراى ذو الحسد المراقب *
* وعدت الى الجوائب عود صاد * الى الماء الزلال من السباسب *
* فقلت لنفسى ابتهجى بداب * وجد ليس غير الجد صاحب *
* فقالت بل سرورى فى ثناى * على الصدر المعظم ذى المواهب *
* فؤاد الدولة العليا المفدى * يد للملك يمنى والمراتب *
* فلولاه لجاب اليأس بينى * وبين جوائبى من كل جانب *
* ولولاه لما ساوت يراع * تدر بها البلاغة عود حاطب *
* هو الآسى الذى ماكان داء * ليعضله من الخطط النوائب *
* فاسكره على ان قد سفانى * بشا فى فضله ما ذر ثاقب *
* وهل محيى سواد الشام يعيى * باحياى بتسويد الجوائب *
* لو ان الناس كلهم نحوه * لما الفيت منهم قط خائب *
* وبين البشر والايناس منه * ينشأ عندها تقع المآرب *
* وبين الاجدين وبين صحى * كان نرهوا عن ذام عائب *
* درارئ دولة سمكت مبانى * مفاخرها على اسنى المناقب *
* سرت ذكرى محامدها وطارت * الى افق المشارق والمغارب *
* يصيب نوالها دان وقاص * ويحمدها الاباعد والاجانب *

* ولما جددت منها العطايا * دوارس ذي الرغائب والغرائب *
* دعوت لها وذاك على فرض * وارخت انقضى درس الجوائب *
الدرس هنا بمعنى الاخلاق والمراد الدروس سنه ١٢٧٨

وقال ايضا

* كبوت على الدنيا وجسمي طهمل * فانت انين المشتكى الم الرض *
* وقالت الا قم مثلما كنت قائما * على فبعض الشر اهون من بعض *

وقال ايضا

* تزأزات للدنيا وقد صان بردها * على لاني كنت امتد في الحر *
* فان عاد ذاك الحر مددت كل ما * لدى بل الدنيا امد من القصر *

وقال ايضا

* اذا ضغطت دنياي في البرد جثتي * الى موقد فانضم ارب الى ارب *
* تبسطت الافكار مني تمددا * على كل معنى دونه مسحب السحب *

وقال بعد ترجمة قصة محزنة في عدد ٤٠ من الجوائب

* الا يا قلب ما لك لا تذوب * على فقد الحبيب وفيك حوب *
* ويا دمعي الذي بل التراقي * يصب على مصابي او يصوب *
* اعني حيث ما لي من معين * واعتني من الدهر الخطوب *
* واخمد نار احزاني ووجدي * تسعر في الحشا ولها لهيب *
* انادي من فقدت وليس يجدي * ندائي بعد ان حان المجيب *
* اغالته المنية وهي غول * والا غاله في الغيل ذيب *
* وايا كان فالخسران حلفي * وما لي غيره ابدا نصيب *
* ستتركني الاماني دون نفس * تمناها وتصحبني الشجوب *
* نجوت من المطارد والمعادي * وسيفي في جماجمهم قضيب *

* فادركنى من المقدور ما لا * يداوى منه حذر او طبيب *
* وابت مآب محروم لهيف * يصاب وليس يدرى من يصيب *
* وماذا تنفع البيض المواضى * وطرف هيكل نهد نجيب *
* ولست بمدرك ثارا عليه * ومثلى من يهم ولا يخيب *
* وما سيرى الى الاوطان وحدى * وعنى بان مونسى الحبيب *
* لئن ضنت عليه الارض يوما * بقبر فهو فى صدرى رحيب *
* وان ترك الحمام قميصه لى * فذاك قميص يوسف لا يؤوب *
* الا يا نار قلبى الدهر زيدى * لظى فالموت لى خير وطيب *
* فمالى بعد فى الدنيا سرور * وما من دونه عيشى يطيب *
* ساقضى ظمء عمرى فى نحيب * عليه وان يدم حزنى النحيب *
* وانى ان اقم ما بين اهلى * فما انا بعده الا غريب *

وقال ايضا

* اذا ابيضت الدنيا من الثلج لم امل * الى لونها شوقا وان شاق فى الروق *
* وما ذاك الا انه طارئ وما * احب طروء اللون فى وجه مخلوق *

وقال ايضا

* بردت ببرد صير الجسم مغزلا * فاقعد عجزا مشبها كبة الغزل *
* فقدنى يادنياى اول مسخة * فقالت تبدى انت غابق على شكلى *

وقال ايضا

* كانى بالشتاء وقد تولى * والقى الزمهرير اشد ضرا *
* يقول خذوا على الدنيا مثالا * تريكم حالة وتسر اخرى *

وقال ايضا

* يقولون فى الدنيا عجائب جمة * واولها اشكال هذى الجوائب *
* تبدت باكراء الهلال معا وها * هى اليوم فى شكل الكتاب لطالب *

وقال ايضا

* تصاغ باسكال تروق جوائبى * وتروى عن الدنيا ضروب العجائب *
* فان عجب النظار من حول حالها * فانى ورب الحول اول عاجب *

وقال ايضا

* تدور جوائبى دورا سريعا * مع الدنيا فتخطئها العيون *
* ولولا ذاك لم تعدم عيونا * يلحظها فآفتها العيون *

وقال ايضا

* الا ليت لى مرءا مكان يراعتى * فانقب عن جدى به ايما نقب *
* فدنياى اثى تستجيد حليها * من الجوهر المكنون فى الارض لا الكتب *

وقال ايضا

* لقد نعتوا الدنيا بوجه مقسم * فاوهمت انى منه مغتنم قسما *
* فكان على حد اسمها نعت وجهها * تغاير منه خافياه معا حكما *

يعنى ان لفظة الدنيا تدل على القرب وهى عنه بعيدة وكذلك المقسم فانه فى الظاهر اسم مفعول لكنه فى الحقيقة اسم فاعل فكان على حدها اى مثلها وقوله خافياها اى الظاهر منها والباطن اذ الخافى يأتى بالمعنيين يقال خفا الشئ ظهر وخفى يخفى من باب علم استتر فهو خاف وخفى ولذا اشار بلفظة معا

وقال ايضا

* تخيل لى الآمال ان يراعتى * الى الفوز مرقاة اناال بها ورعا د
* ومهما تر الدنيا من الهكر لم يكن * لمنكوس رأس ان يبلغنى رفعا *

وقال ايضا

* ومن عجب الدنيا اختلاف جوائبي * وشأنى اذا ما عمنا البرد والحر *
* ففى البرد كانت ذات ريع وكنت ذا * نحول فوافى الحرفانعكس الامر *

وقال ايضا

* كانى فى الدنيا مثال لما عفا * من الربع بعد الطعن والطلل البالى *
* وكم لهج بالربع يذكر رسمه * ودارس رسمى ليس يخطر بالبال *

وقال ايضا

* كانما جرذان بيتى درت * فى الليل انى امرض الشعرا *
* فدابها مرض اناى ولن * ينشعب مرضى مرضها الدهرا *
* فى الدخر ترحيب وفى اللعن ما * يفهمها التحبيذ والاطرا *

وقال ايضا

* تدور مع الدنيا دوائر فكرتى * ولكن لها عند المعادن موقف *
* فهذا الذي منه سكوتى تاسفا * على حودها الافاق والكيس اهيف *

وقال ايضا

* قد لامنى من قامت الدنيا له * انى على اود يشير شجونى *
* هب خط حظى فى اعوجاج فالذى يرضى الورى سرا جى الرجون *

وقال ايضا

* متاعى من الدنيا يراع مسود * وجوه طروس وهو فيه دؤوب *
* ويخطر تسويدي من الدهر مرة * مخافة ان البيض عنه تنوب *

وقال ايضا

* نعت دنياى طيب العيش عندى * وقد نظرت مشيبي هاس هينا *
* وقالت من يرى فى عارضيه * له كفنا فكيف يطيب عيشا *

وقال يمدح مولانا السلطان المعظم مهنئا له بدخول سنة ١٢٧٩ مع ذكر بعض ما سنته همته الماضية فى السنة الماضية

* لمولانا امير المؤمنينا * مدى الاعصار كل المادحينا *
* له النبيم التى توحى الينا * معانى نستقل لها الفنونا *
* فان نفصح فنهها او نقصر * فمن دهش وروع يعترينا *
* وانى لا وان تذكر علاه * تخر لها الاعزة صاغرينا *
* تجمعت المحامد فيه حتى * حسبنا ذا الورى ماء وطينا *
* اتانا والزمان يئن سقما * فخلنا ما به داء زمينا *
* فلم يك ان اطل عليه حتى * اتاه ملبيا حقدا ارونا *
اطل عليه اشرف عليه والارون النشيط
* فقال له يمين الله انى * اعز لديه ملكا متينا *
* وانى عنه ليت ولو فبادر * بان اذا دعوتك ان تنينا *
لو وليت كناية عما ينشين ويعيب وان هنا بمعنى نعم وتفنا فعل مضارع من فان بمعنى داء
* فقال كذا كنت وكنت قدما * لآلك خادما عبدا امينا *
كنت الثانية من كان يكين بمعنى خضع ومنه الاستكانة
* فرنى بالذى ترضى فانى * فخارى بالملوك المصلحينا *
* اليس العام قد ولى فانى * ما ترى بها ذكر قرونا *
* الم تضبط بتسديد وحزم * اصول الملك فانتظمت شؤونا *

* الم تسهر ابالى حالكات * على استقرائها حتى وعينا *
* الم ترض الورى طرا بقول * وفعل توأمين فما ابينا *
* فكان القول معروفا وفصلا * وكان الفعل احسانا ولينا *
* الم يك ما سننت من اقتصاد * وفضل قدوة للمقتدينا *
هذا اشارة الى ان مولانا اجرى الاقتصاد الذى هو ضد الاسراف لكنه بقى على الفضل الذى صار به قدوة
* اليس الارض قد ماجت بجيش * تعبئه لقهر المعتدينا *
* فقلنا امس قد مادت شمالا * وقلنا اليوم قد مارت يمينا *
* متى يقدم على الاعداء ينزل * عليه ربه نصرا مبينا *
* فينثر بالصفاح لهم رؤسا * وينظم بالرماح لهم وتينا *
* كأن قلاهم تحت المذاكى * تبعثرها بارجلها قلونا *
القلى الاولى بالضم هامات الرجال والثانية بالضم والكسر جمع قلة على وزن ثبة ولعبة عودان يلعب بهما الصبيان والمذاكى الخيل
* يؤم بها الى الهيجاء شوس * غطارفة يلون ولا ينونا *
يؤم به يتقدم به وشوس جمع اشوس وهو الذى ينظر بمؤخر عينه تكبرا وتغيظا وغطارفة جمع غطريف وهو السيد والسخى السرى والشاب ويلون ولا ينون اى يلون الجهاد والقتال ولا يضعفون
* اذا ما كر فردهم برازا * على جمع بجرئه عضينا *
* متى قدروا عفوا كرما وبذلا * فنعم القادرون الباذلونا *
* اليس اليم تمخر فيه فلك * بواخر تحمل البعث القمينا *
* متى نشرت لها شرعا لتطوى * بحارا حلتها برزت حصونا *
* واخرى ذات نجز عن قريب * بها تبغى السمن كل مينا *
* اليس معز هذا الملك اولى * بقول مفاخر فى الغابرينا *
* ملانا البر حتى ضاق عنا * وماء البحر نملأه سفينا *
هذا البيت من كلام عمرو بن كلثوم فى معلقته وهى عندى ابلغ المعلقات

وغيرها فى الحماسة

* نعم قد انطقت بالفخر حقا * حلى عبد العزيز الفاخرينا *
* فكل الناس اجمع اكبرتها * وفى اطرائها متنافسونا *
* حلى لم تحوها الخلفاء يوما * وان كانوا اذا عدوا مئينا *
* حكت زهر النجوم نوى وقربا * واصغرها يفوق الواصفينا *
* لو ان الناس اوتوها لكانوا * باجمعهم ملوكا خيرينا *
* ولو ان الاوائل اشبهته * لما انقرضت قرون الاولينا *
* اجل مسلط حزما وعزما * واشرف حاكم حسبا ودينا *
* اذا ما رام امرا روضته * خواطره فارسله المرونا *
* تودد كل ذى ملك اليه * وامحضه على الود اليمينا *
* فليس اليوم الا من اتاه * بقلب يستخير رضاه دينا *
* فمن نكث التعاهد بعد هذا * فذاك لربه يضحى خؤونا *
* وجدنا مدحه فى كل طرس * وكان الاعجمى به مبينا *
* فخلنا ذا المسان له لسانا * اواستوت اللحون مع اللغينا *
* خلائق لم يشبها قط ذأم * وان لم تعدم الحسناء ذينا *

الذين بالكسر والذأم العيب اعنى ان لكل حسناء عيبا الا خلائقه وهو مثل مشهور

* فايا تمتدح منها تجده * بديعا لا تصيب له تثنيا *
* يزيد محامدا فى كل يوم * بما سحر المسامع والعيونا *
* فهاتوا من يماجده بفعل * ويقرب ان يكون له قرينا *
* وهاتوا من اذا ذكرت معال * له برفت اسرته مزونا *
* ومن ان تعترضه ام دفر * بزينتها فيوليها سفونا *

ام دفر كناية عن الدنيا وتعترضه تظهر له والشفون نظر الكاره

* له من خشية الرحمن فلب * يرى الجلل الانيق لها مهينا *
* فما يطبيه امر عن رضاه * ولم يك من هوى شئ مرينا *

طبـله عنه صرفه والرين المغلوب يقـال ران عليه الشئ ورانه

* فلولا الملك لم يشـغله هـم * من الدنيا عن الاقنـات حينا *
* ولكن الامارة كلفتـه * امورا كان ايسرهـا رزينـا *
* فراعى الدين والدنيـا جميعـا * قوامـا بين ذلك مستبينـا *
* ولوسقت القلوب وجدتها لم * تسر الا جوحـا اوحرونـا *
* اغر مـارك المرأى فـا ان * يرى فى العمر نـاظره حزينـا *
* جلا عنـا الهموم له جـلاء * به يتـبرك المتـبركونا *
* وذى شـطب يقوم كل امر * على حـدب له حتى الظنونا *
* جـلاه السر من انا فتحنـا * فـا قـين يمس له متـونا *
* وذاك الفتح حتف للاعادى * يبيـدهم وهم لا ينصـرونا *
* حديا كل سلطان وملك * من القدمـاء والمتـأخرينـا *

حديا اسم جاء على صـيغة التصغير مثل الثريا والحميـا وهو بمعنى التحدى اى المنـازعة فى الفضل والشرف والمعنى انه ينـازع فيهمـا جميع الملوك والسـلاطين

* علا شـانا وافضـالا عليهم * كما يعلو الجنى شـان الرقينـا *

الجنى هنـا الذهب والرقين جمع رقة بكسر الراء اى الفضة وهنـا نكتة وهى ان القاموس والصحاح ذكراهـا فى باب القـاف عند تفسير الورق واضربا عن ذكرهـا فى المعتل واستشهد لها الصحاح فى بـاب القـاف بمثل وهوقول العرب ان الرقين تغطى افن الافين اى ان المال يستر عيب المعيب وذكره صاحب القاموس فى ا ف ن بحروفه ولكن بفتح الراء من الرقـين وبضم التـاء من تعطى ثم ذكـر فى رق ن ان الرقين الدرهم وليس فى الصحـاح فاذا كان الرقين فى مثل القاموس بفتح الراء كان يغطى باليـاء لانه لفظ مفرد مذكر وان كان جمـع رقة كعضة وعضـين كان لا بد من كسر الراء

* راينـا من معـاليه بشـيرا * بمـا نرجو من العقبى ضمينـا *

* فبشرى للبرية ثم بشرى * فان لها لسلطانا امينا *
* سها عن ذكر ربهم اناس * فابرزه لذكر الغافلينا *
* فمن ينظر اليه اذا تبدى * يسبح لاسم خير الخالقينا *
* ومن يسمع بما ابدى واجدى * يكبر باسم رب العالمينا *
* فما وجه الغزالة فى ضحاها * باحسن منه وجها ضاء فينا *
* اذا ما لاح فى ليل بهيم * اعاد سناه لون الجون جونا *

يقال ليل بهيم اى لا نور فيه يغير من لونه والجون الاسود والابيض

* وما قطر السحاب على رياض * باندى منه اذ يهب النمينا *
* وما والله رنات المثانى * باطرب من ثناه للشجينا *

اطرب هنا بمعنى اشد اطرابا وهو من الشاذ المستعمل والشجين جمع شج وهو خلاف الخلى ولا تشدد ياؤه الا فى الشعر

* شجا فى القوم من لم يدر شجوا * وصاغ عليه عازفهم لحونا *

شجا هنا متعد بمعنى اطرب وفى لفظة العازف تورية فانها اللاعب بآلات اللهو وبمعنى الزاهد فى الشىء المعرض عنه ومعنى البيت ان ثناه اطرب فى القوم من لم يعرف الطرب وصاغ عليه العازف منهم بالات الطرب او المنصرف عنه لحونا

* يمينا لم يكن منى غموسا * فسل ان كنت فى ريب عزينا *
* لئن يك غاظ هذا الدهر قوما * فانا اليوم عنه قد رضينا *
* وان يك لم يزل يكدى ضنينا * فانا بالذى نلنا غنينا *
* الا ان الخليف اليوم كاف * خلافته وامته الشجونا *
* اذا ما سك فى واق اهيف * فقدك امان مولانا يقينا *
* تولى امرنا واجد فيه * فاسعدنا كذلكم البنونا *
* فما شاكر يدعو ومنا * مجيب اذ يقول له امينا *
* تهنأ ايها الملك المفدى * بعام خيره لهى هتونا *
* يبشرنا بايسار وفوز * ويهدينا المسرة والهدونا *

* يظن الشيخ ان قد عاد طفلا * به وخلده اقتبل السنينا *
عاد هنا بمعنى صار واقتبل استأنف
* تمر الحادثات عليه حتى * تزعزعه فيوسعها سكونا *
* لانت خليفة الله المرجى * بدولته صلاح العالمينا *
* يهابك من يهاب ومنك يرجو * اما انا من يجير الهيبينا *
* وانت الآمر الناهى بحق * تراه جهرة مقل العمينا *
* جمان الكون انك كنت فيه * على هذى الصفات وان تكونا *
* وان يفد الخلود عليك ملوا * لاوفاد الملوك مهنئينا *
* ومهما كانت الاهواء شتى * تزيغ حجى وتستهوى قرونا *
الحجى العقل والقرون بالفتح النفس
* فان الناس كلهم على ما * تؤلفهم له متألفونا *
* فما يعصيك الا كل غاو * قد اتخذ التباب له قرينا *
* وكل فتى كما يسعى يجازى * ويصبح بالذى يجنى رهينا *
* علوت مكانة حتى حسبنا * لها ما فاق من ذا المدح دونا *
* ولو انا انيح لنا الثريا * لا هدينا كها نظما وضينا *
* وانى كالمهاة متى يصبها * شعاع الشمس يكسبها عنونا *
المهاة هنا بمعنى البلورة والعنون الظهور
* روينا عن خلالك ما روينا * لان النون فى الايماض نونا *
النون الاول الدواة والثانى شفرة السيف والمعنى ان الاستمداد من الدواة فى ذكر هذه الخلال يشبه السيف فى البريق
* متى رقت يكاد الحبر منها * يضئ فيبهر المتأملينا *
* لآلك ذلت الاملاك قهرا * وكان الاعظمون لهم قطينا *
* بنوا ذا الملك بالبيض المواضى * وبالسمر العوالى والربينا *
الربين جمع ربة بالضم وهى عشرة آلاف درهم
* وانت تشيده بجميع هذا * وتبقيه ركين المرتكينا *

* وقاك الله للاسلام حصنا * يقيه من مقاويه حصينا *
* وشبّ له شبابك عز شان * يديم عليه اشباه مصونا *
* ساجعل ما بدأت به ختاما * لهذا المدح تاريخ السنينا *
* لمولانا امير المؤمنينا * مدى الاعصار كل المدحينا *
سنة ١٢٧٩

وقال ايضا

* عاهدت دنياى انى لا ارى جزعا * على فوات نصيب تلك سمائى *
* فعاهدتى على ان ليس يخطئنى * سهم فقد صدقت لكن لاصمائى *

وقال ايضا

* اقول لطالعى لا تسع ونيا * ولكن داور الدنيا دوارا *
* فقال وما عسى الدوران يجدى * عليك بطوله الا دوارا *

وقال ايضا

* احاط قاف بذى الدنيا فقيل رست * بحوطها سور قاف واحد كاف *
* واليوم فى كل اسبوع يدور بها * من مزرى الف قاف قاع قاف *

وقال ايضا

* اذا حلوت بافكارى اهذبها * فذاك عن لهو دنيا الناس يغنينى *
* فكل فكر كليم لا يعنتنى * وكل معنى نديم لا يعنينى *

وقال ايضا

* كأن جوانبى قد وشمتها * يد الدنيا بوشم من حلاها *
* لذلك كان اسودها كثيرا * وابيضها قليلا اسهاها *

وقال

وقال ايضا

* تخيل لى الامانى ان حظى * من الدنيا على ارضى الشؤون *
* فاعرضه على فلمى فيجرى * كعادته بشكو ذى شجون *

وقال ايضا

* فى عين دنياى التى نظرت * بها الى حالى قذى حائل *
* ما حاول استخراجه مز برى * حتى اعتراها عور هائل *

وقال ايضا

* تأملت فى الدنيا وفى طالعى معا * فاضحكنى بكذب لفظهما المعنى *
* فيا ضحكة قد اغرقتنى فى البكا * فلم يبق منا من يرى خصمه الاسنا *

وقال ايضا

* ان كانت الدنيا مدورة كما * قالوا فانى لى اليها مرتقى *
* قد طالما حاولت فيها معرجا * فرجعت عنه بعرجة متزحلقا *

وقال ايضا

* ارى غاية اللذات قبل ابتدائها * فمن اجل هذا لست انعم فى الدنيا *
* فان هى الا للذى طاش فكره * فلا يرهب العقبى ولا يرقب الثنيا *

وقال ايضا

* سألت دنياى لم احترت من * الوان حالاتك لى الاسودا *
* قالت اما تذكر اذ قلت لى * يا ليتنى كنت امرءا اسودا *

وقال ايضا

* تعنفني الدنيا على ان ليس لي * كما للسوى نهد ليكفيني المسعى *
* فتزعم ان السعي احرمني العلى * فقلت بل الحرمان صيرني اسعى *

وقال ايضا

* اذا ما رمت من دنياك امرا * فلا تك بالهنيء ولا المريء *
* فقد طبعت على اخلاق انثى * وما خلب النساء سوى الجريء *

وقال ايضا

* قد جادت الدنيا على بزبر * والدهر در بني على اعماله *
* فليقصرن عن الملامة من يرى * عملا يطول عليه من اعماله *

وقال ايضا

* تفتت لي الدنيا بعز خليفة * علاه عن الجوزاء ليس بمنحط *
* فقلت لها عندي لو ملك ناحرا * اوف من الاقلام محكمة القط *

وقال ايضا

* لو اكلنا الدنيا لدى نحجها لم * يك فينا ذو تخمة مل طعمه *
* غيرانا نأتي جناها ابتسارا * فنرى بسرها وخيم المعمه *

وقال ايضا

* نبرح دنياي اغرى رجائي * بان ساوه برح لي يقين *
* ولكن من ذا التبرح حذري * فان التجبر عنه يكون *

وقال ايضا

* مهما تخالفت الارواح هب على * جوانبي عاصف الدنيا فيحسرها *
* جاءت على قدر ما للقوم من ... ل * تحسبها اليوم ان الذكر ينشرها *

الاخدار الزام البنت الخدر واخدات الخدر مصدر خدرت رجله من باب فرح وكلا المعنيين يصح هنا

وقال ايضا

* ومن عجب الدنيا اذا هى اظلمت * على توارت شمس فكرى باظلام *
* ولكن متى ما جننى الليل اشرفت * بنور يريك الصبح من كل ابهام *

وقال ايضا

* ايها القارئون صبرا على ما * تستطيلون من جدال وبيل *
* رب حق بالصمت يخزى ويخفو * بلجاج ما بين قال وقيل *
* يا زمانا يسوء من لم يسؤه * ويسر المسيء خلف البطول *
* جئتنا ليوم بالطبيب المداوى * الاصحاء وهو جدّ عليل *
* زعم الفضل والفضول سواء * واقام الدعوى بغير دليل *
* جبر لولا الدليل ما كان فرق * قط ما بين عالم وجهول *
* لم يميز ما بين قول فصيح * وركيك ومحكم ودخيل *
* فتراه يثغو ويرغو ويلغو * جامعا بين ذلة وزليل *
* لم يكن مسندا الى سيبويه * ما ادعاه ولا انتمى للخليل *
* بل راى كل ما اقول خطاء * دون ما حجة ولا تعليل *
* كل حلو فى فم ذى السقم مرّ * والدجى للاعمى نظير الاصيل *
* قد كسته الدعوى من الخزى ثوبا * سابغا ضافيا طويل الذيول *
* فلعل البصير ليس يراه * بعد حتى يلومه للفضول *
* فاذا كان ذاك فليلعنه * مع ابيل ما شاء من تعذيل *
* فهو لحانة وللحن منه * كل شيء اجملت بالتفصيل *
* يالها خطة تضاحك منها * كل باك على دروس الطلول *
* جاهل يدعى الفنون جميعا * دون جد لها ولا تحصيل *

* كيف يدري التعريب اذ هو لا يفرق بين المعلوم والمجهول *
* كيف يدري الحساب اذ هو لا يعلم ان الكثير فوق القليل *
* كيف يدري شيأ وما هو شيء * ان هذا في حيز المستحيل *
* ذاك حكم الاله فيما قضاه * وهو يهدي الى سواء السبيل *

وقال ايضا

* كأني بالدنيا تقول لجاهل * تبجح على امن بما بك من جهل *
* فمن اجل هذا اصبح الجهل عدة * لكل لئيم رام حرب اولي الفضل *

وقال ايضا

* شكوت من الدنيا فقالت ظلمتني * فقلت ومن اشكو فقالت من الناس *
* فقلت فهم يشكونني ان شكوتهم * فقالت اذا فالصمت للمبتلي آسي *

وقال يمدح المرحوم الهامي باشا طاب ثراه

* لا انفقن الشعر في طلل عفا * ومديح الهامي كفايه من عفا *
* ما لي وللاثر الخفي وبيننا * انسان عين المجد للدنيا خفا *
* مولى علا عن كل مدح شانه * ويجل فخر جلاه عن ان يوصفا *
* تعنو لاصغر همة من همه * كبرى الحوادث حيث شاء تصرفا *
* ركن يعيذك حج كعبة فضله * طوبى لمن فيه يظل مطوفا *
* من اين للاملاك مثل خلاله * وهو المنزه شانه ان يترفا *
* فخرت به الدنيا واني لا وقد * كسبت بذكر من حلاه زخرفا *
* واستبشر الراجون ان وحيدها * من ان يثني سؤلهم لن يانفا *
* اوفى الكرام الى واولاهم وفا * واعزهم آلا واول من عفا *
* ايات نعماء على طول المدى * متلوة بالحمد لن تتحرفا *
* يشفي اليتامى والارامل جوده * فلنعم مولى انعم مولى الشفا *
* وصل الزمان بنيه من بعد الجفا * لما رآه بهم ارف وارأفا *

عذروه

* عذروه عن اخلافه فيما مضى * اذ كان فى الآتى عليهم مخلفا *
* ورث المعالى عن اب دانت له * امم كانعمه وذا من خلفا *
* تخشى الاسود مقامه لكنما * يدنو اليه ذوالضراعة مزلفا *
* وفدت على اعتابه العظماء للعتبى ولا يجدون عنها مصرفا *
* الفخر راق حيث ظل مخيما * والذكر باق حيث حل مخيفا *
* والسعد فى ابوابه والمجد فى * اثوابه متلازمين تالفا *
* لا تفصل الازمان بينهما ولا * تصل البغى الا هناك لتطرفا *
* ان كان فى النادى ففصل قوله * يفلو الخطوب كما يفل المرهفا *
* فى ظلمة الاشكال يبزغ رايه * ابدا على سمت العدالة مشرفا *
* وبكل امر مر فيه امره * كان المرام به العلى والنيفا *
* او كان فى جيش فقائم سيفه * يدعو الحمام ان استعد فانصفا *

انصف اسرع وقطع نصفين واجرى الانصاف والكل يصح هنا

* كملت حلائقه فلم يبق امرؤ * الا اتاه بالمديح فاوحفا *
* فديحه دون الطبيب هو الذى * ياسو السقيم من الاسى والمدنفا *
* لو ان ذا سرف قضى ايامه * فى ذكره ما كان يحسب مسرفا *
* ما ان يتم صنيعة مأثورة * الا ويبدع غيرها مستأنفا *
* هذا الجنى الدانى لكل مومل * متطلب منه الحظا ان يقطفا *
* هذا الزلال لظامئ فايسرعن * حفدا اليه من يروم ترشفا *
* هذا هو العلم الشهير يؤمه * من شاء بين الناس ان يتعرفا *
* هذا الذى قبل السؤال نواله * ان سائل وافى سواه ملحفا *
* هذا المقوم صغو دهرى والذى * يحنو على فواده متعطفا *
* هذا هو اليم الذى من امه * عن غير جوهره الكريم تصدفا *
* هذا الذى ان قمت تنشد مدحه * لم تلق فيه مخطئا ومعنفا *
* فاليوم تفتخر المعالى باسمه * والمادحون تعززا وتشرفا *
* واليوم ترفع للقصائد رايه * جوابه فى الارض لن تستوقفا *

* فلتفخرن الصحف شرفها اسمه * تبقى بقاء الدهر ان تتصحفا *
* وليفخر الاسلام ان لعصره * من عزمه ركنا يدوم مشرفا *
* وليفخرن الناس اذ هو فيهم * حكما بما في نص شرع المصطفى *
* من كان في صوغ القريض مطرفا * فبمدحه لا شك ان يستطرفا *
* من كان في ضنك والهم جده * رحبت له الدنيا فعز واهرفا *
* من شاء ان يرقى الى شرف العلى * فليقصدن هذا الجناب الاشرفا *
* يلق المعالي ما ثلاث دونه * فينال منها ما اراد وما اصطفى *
* من كان لا يكفيه ما يرضيه من * ذاك المقام فليس يغنم ما كفى *
* من ضل عن طرق المكارم فليقف * في بابه يبصر هداها المقتفى *
* من ساء بالايام ظنا فليلذ * بعراه يحسنه ويرجع مسعفا *
* جلت محامده فقل لمدحها * هذى الحروف فما اثناء بها وفى *
* لو احصيت الفا اتم لقلت من * حرص على طلب المزيد ونيفا *
* فلذاك اختم بالدعاء مديحه * مستعذرا مستعفيا مستعطفا *
* حرس الاله مقامه وادامه * للطالبين جنى المكارم مألفا *

وقال ايضا

* اقول لدنياى ما السر في * تملقك الجاهل المائقا *
* فقالت لان عيوبي لديه * يراها جمالا له شائقا *

وقال ايضا

* وجدت بني الدنيا جهولا وعالما * فهذا له جد وذاك له جد *
* وكلا تراه راضيا بالذى له * وقد يستوى عند الرضى الحظ والحد *

وقال ايضا

* من يلح من الدنيا * منكرا كما لحت *
* فليجسم والا را * ح حائرا كما حرت *

وقال

وقال ايضا

* متى ابيضت الدنيا من الثلج نازعت على وصفه رجلى معدتى اللهمى *
* فهذى به تقوى فتحمد ساله * وتلك به توهى فتوسعه ذما *

وقال ايضا

* ما عاش فى الدنيا سوى جاهل * عن غامض من كيدها غافل *
* ينظرها قد اعجلت خيرها * له فلا ينظر فى الآجل *

وقال ايضا

* اميل مع الدنيا ممالا مؤملا * مآلا يليني بما لا يايني *
* فيحسبه الواسون بى اودا وان * اقم ذا استواء قيل بالتيه فدمنى *

وقال ايضا

* ينقب عن دنياى فكرى فينثنى * الى نقب يحمى فيرجع هائما *
* كأن من الاخلاف هلهل نسجها * فكل فواد حولها ظل حائما *

وقال ايضا

* لو ابقت الدنيا على من سلف * لم تك احلافا وكانوا سلف *
* فما مقام المرء فيها سوى * عبارة عن عبرة للخلف *

وقال ايضا

* ومن عجب الدنيا تبجح جاهل * بما فيه بين الناس من آفة الجهل *
* فهل بعد هذا نفخر العمى بالعمى * لانهم لا يحوجون الى الكحل *

وقال ايضا

* في الناس من يجتنب التدنيسا * طبعا وآخر يشتهيه غطوسا *
* من شاقه استنشاق انتن جيفة * فليلس البرجيس في باريسا *
* بالوعة فتحت فافعم نتنها * كل الانوف وسامها تعطيسا *
* ابدا ترى الاقذار من فوهاتها * مثل السحاب تراكما وعموسا *
* ناديت اذا عاينت مبعث خبثها * اين الانوف الآنفات دسيسا *
* اين الذى تعنيه صحة جسمه * فيجانب التدنيس والتجيسا *
* اين الذى يبغي سلامة عقله * فيباعد الفسقاس والمألوسا *
* ماكان لي من بعد هذا الرزء ان * ارضى بقطر بثها تعريسا *
* اذ ما يقوم مقام انفي غيره * لو كان عندى الف جالينوسا *
* يا اهل باريس اقذعوا ظربانكم عن ذى الروائح واحذروا التدنيسا *
* لا تقربوها انها رجس لكم * تنفي الكرى اوتورث الكابوسا *
* عار على من شاع عنه الفضل ان * يرضى النقيصة او يرود خسيسا *
* يا معشر الافرنج ان انكرتم * خلق السعالى فانظروا العتريسا *
* يامعشر الادباء ذودوا العثعن * شمل الصحاح واخفروا القاموسا *
* غاروا على لغة لكم قد شانها الحوشي ممن ينكر المانوسا *
* لو اطلقت لي قدرة لربطته * مع صنوه اعنى به العكموسا *
* ما كادنى الا غبى مدع * ان كان للعلماء قبل جليسا *
* ويقول انى قد حضرت مدرسا * حبرا اريبا لازم التدريسا *
* وهو الجهول وليس يدرى جهله * وهو العمى ويقول لحت شموسا *
* لوكان نيل العلم بالدعوى لما * سهر الجارر ليله الادموسا *
* سفه على هوج على خرق على * دهش على بطر جعن دكيسا *
* ان ترو من سفر دليلا يعزه * هوجا ابك وغرة وشريسا *
* ان كان لا يهدى انصباح ذوى العمى * فعلام تزهر عندهم فانوسا *
* واذا البراعة جردت عن قلبها * فلاى شي تستعير لبوسا *
* ما ذا يحيك العذل في من شانه * ان لا يرى الا السفاهة سوسا *

ما ضاره

* ما ضاره غير السوى لانه * يبغيه مثل طباعه معكوسا *
* طالت دعاويه وقصر فهمه * وجا الائمة فى العلوم قسوسا *
* فتراه يلغو مسهبا ومشاغبا * فى كيف يضبط كاتب باريسا *
* هذا الفضول بعينه لمؤرس * عند الابيل رئيسه تأريسا *
* ولقد تراه مفاخرا فى انه * يتلو صحائف اويقل طروسا *
* ولكم رايتا حاملا اسفاره * وهو الحمار تزيده تخييسا *
* ياخطة عظمت وعز مصابها * عن ان ترى شيا عليه قيسا *
* ظربان سوء كل طرف قد نبا * عنه ويحسب نفسه طاووسا *
* يفشى الخبائث لاستطابة حاله * منها ويسرط رغبة التقسيسا *
* ياللورى هل فيكم متحمل * هذا البلاء وقد تفاقم بوسا *
* افليس بينكم امرؤ لم يغوه * ويضله الوسواس من ابليسا *
* فيكون فى فصل الدعاوى منصفا * حكما ويكشف عنه ذا التلبيسا *
* افيستوى من يخدم السلطان ذا * نصح وآخر يخدم القسيسا *
* أم يستوى من بات انف كتابه * والیف علج ينقس الناقوسا *
* مذ شاقه الاجراس مطروقا بها * لم يترك التنديد والتجريسا *
* جعل التقول والتحل دأبه * وعليه اسس جده تاسيسا *
* متطلبا عثرات خلق الله كى * يغتاب مفتخرا بها لقيسا *
* فى كل مقذرة يغرز انفه * ينثى بها خبرا يسوء رئيسا *
* فى كل مخبثة تراه كارفا * متكهنا شرا يسوم نحوسا *
* ان يبصر الجعلان تحمل بعرة * لم يلف من حسد لها تنفيسا *
* لم لا يندد بالهنات اذا بدت * ممن حكاه مذلة وبؤوسا *
* لكن تراه يلوك عرض اولى العلى * غيظا عليهم ان عاوه نسيسا *
* كالثعلب النكراء يرى ماطاب من * عنب بنى اذ آب عنه يئوسا *
* لم ينع الا بالخراب وبالبلا * كالبوم ينذر نعبه انكيسا *
* فهو الذى فى شعر احمد وصفه * ياوى الخراب ويسكن الناووسا *

* ومناه جمعا فى الخداع بقوله * كنز المداس فاحذر التدليسا *

وقال ايضا

* كل من يبغى الدنيا * شاب بغيه عوص *
* كلما مضى نغص * جاء بعده غنص *

وقال ايضا

* ان ابغ من دنياى يوما حاجة * قال الورى طرا نراه باغيا *
* فاذا عدلت عن ابتغاى لم يقل * احد اراه عادلا لا طاغيا *

وقال ايضا

* ومن عجب الدنيا براعة ذا الشتا * ومنوال رد العجز منه على الصدر *
* ببرد وثلج كان مطلع باسه * علينا كذلك اليوم مقطعه يفرى *

وقال ايضا

* قالت لى الدنيا مفاخرة * لولاى لم تكتسب الآخره *
* فقلت ان كنت ابها وصله * غابرة فالفخر للغابره *

وقال يهنئ الجناب المعظم الخديو اسماعيل الافخم

وهى اول تهنئة مدحه بها بعد ان آلت اليه

ولاية مصر وذلك فى سنة ١٢٧٩

* اوفى الهناء اذا ساءه عراء * ومآته بشرى بانى وغناء *
* كنا نظن الخطب اساعما * ان ليس يعقب ضره ارضاء *
* خطب به ودى سعيد وهو * شرخ الشباب وحوله الاملاء *
* واذا بصبح جلاء اسماعيل قد * كشف العمى فانجابت الغماء *

* وكذا النجوم يغيب منها نير * ويذر آخر بعده دراء *
* فالحمد المولى على سرائه * من بعد ما قد مسنا الضراء *
* هذا العزيز وكل شئ دونه * هو هين وله النفوس فداء *
* ولتخلعن حدادها مصر فقد * وشى رباها رونق وبهاء *
* ولسوف ترع كلها فى ظله * وكما يروم زكاؤها ويشاء *
* لو لم يكن مثل النضار ترادها * ما جاء فى معنى الغنى الاثراء *
* هذا الذى من عدله ترجو الورى * ان يستوى طمأ الثرى والماء *
* فالله يقضى كل ما ينوى به * عبد بنيته له وفاء *
* ان شح عنها النيل بعض اصابع * فله يد عنها جرت بيضاء *
* قد سخر الله القلوب له وان * من لفظة التسخير كان يساء *
* فليهنأ الاكار ان كراءه * وكراه فى امن الزمان سواء *
* طربت لنغمة وعده بالقصد فى * نهج السياسة ملكهم السفراء *
* فرووا حديث ثنائه وتنافسوا * فيه كانهم له شعراء *
* الناس منهم مفرد لكنه * فى الفضل جمع ما له احصاء *
* يكرى الحلى عن المعالى ليله * لكنما نوم التجبى اغفاء *
* سيم حواها عن ابيه وجده * نعم البنون ونعمت الآباء *
* حلت حلاه فى مقام باذخ * فلذاك يعزل دونها الاطراء *
* من كان فى ظمأ وفجر مدحها * وجد انعيم فزال عنه الداء *
* يا ساعة احيت قلوب عباده * اذ قال طيبوا ايها الابناء *
* انى لراع حقكم وولاءكم * ولكم على الامن والايلاء *
* ان شمتوا انعم وان تجدوا اذى * فلتشكوكم من عندى الاشكاء *
* والله اولانى سياسة امركم * فاستنجدوا بى ايها الضعفاء *
* انى بتوفيق المهيمن كافل * لكم المنى وللمثل ذلك اساء *
* انى واياكم على دين الهدى * ولكم يحق به على اخاء *
* انا عباد الله نرعى ذمة * للاثذين بنا وهم غرباء *

* فالاقربون احق بالزلفى وان * ترعى عهودهم على ما شاؤا *
* بشرى لكم يااهل مصر بغبطة * لكم بها اللآلاء والآلاء *
* اموالكم محمية وحقوقكم * مرعية ومناكم فناء *
* وحبالكم موصولة وربوعكم * ماهولة وقراكم غناء *
* وثغوركم مامونة واموركم * ميمونة واجوركم جماء *
* وحماتكم اهل السرا وقضاتكم * اتقى الورى وولاتكم امناء *
* من ذا الذى ماسره بشرى بها * عاش السرور وزالت البرحاء *
* اذ قام اسماعيل يحكم آمرا * بالحق والتقوى له سيماء *
* ماضر ارضا قد سقاها عدله * ان لم تجدها ديمة وكفاء *
* فالعدل اعمر للبلاد من الحيا * ولئن يكن فى ضمن ذا الاحياء *
* والله ناصره ومعلى امره * حتى تذل لرايه الاراء *
* اجدر بمن قد حاز كل فضيلة * ان ليس يذكر مع علاه علاء *
* يا ايها الشعراء ان صغتم له * مدحا يليق فانتم الامراء *
* لاتنفقوا ذا الكنز فى غزل ولا * فى رسم دار قد عراه عفاء *
* او فى مدام قطبت او صفقت * وتعددت الفا لها الاسماء *
* فالقول فى هذا ضياع وهو فى * مدح العزيز تضوع وضياء *
* من شاقه وصف المحاسن فليصف * عظمى حلاه فانها الحسناء *
* وهى المعاهد يستطاب حديثها * وهى الصبا والروح والصهباء *
* تبدى المعالى ذاته العليا كما * بالنور يمكن ان ترى الاشياء *
* دام الزمان لما يروم مسخرا * وعلى المدى يهدى اليه ثناء *

وقال ايضا

* ساءلت يوما من شكا من شرما * يلقى من الدنيا الغرور وما لقى *
* اى البلاء عليك اعظم محنة * فاجاب دعوى جاهل متحذلق *

وقال ايضا

* سألت ذا صمم عن حاله شفقا * فقال لى احمد المولى على الصمم *
* انى استرحت به من سمع ذى خطل وذاك من محن الدنيا على الفهم *

وقال ايضا

* ما عرفت الصفو فى الدنيا سوى * انه لفظ نقيض للكدر *
* كيف يصفو الماء والطين اذا * حركا فى كل وقت بالغير *

وقال ايضا

* تقابلنا الدنيا ببرد بقدر ما * بردنا عن المطلوب منا اداؤه *
* فمن اجل هذا جاء نيسان نائيا * ككانون من فيه يرق رداؤه *

وقال ايضا

* ياساكنى الدنيا تعالوا فاسمعوا * شيا عجيبا ليس يلفى مثله *
* انى وجدت الجهل حالة كونه * ضد الوجود لقد تجسم شكله *

وقال ايضا

* ارى الدنيا تضيق علىّ اما * هممت بنيل منزلة منيفه *
* فقالت ان ترم مرقاة عز * فابدع مدحة لك فى الخليفه *

وقال يمدح مولانا المعظم وسلطاننا الافخم ويهنئه بالرجوع من مصر وذلك فى ١٨ ذى القعدة سنة ١٢٧٩

* اهلا بسلطاننا المعتز بالصمد * رب البرية لم يولد ولم يلد *
* عبد العزيز الذى عزت محامده * عن ان تمثل فى بال وفى خلد *
* اهلا بمن لم تغب عنا مكارمه * وان تغب يده الكرمى عن البلد *
* اهلا بمن تبهج الاكوان طلعته * وتذهب الحزن بشراه عن الكبد *
* سارت بارواحنا الارواح تجبه * عنا وعادت بها اذ عاد عن افد *

* ان ينقص السير بدر الافق ما انقصت * به محاسن بدر الارض عن عدد *
* او كان يرمد من نور الضحى احد * فنحن من بعد شمس الملك فى رمد *
* قد كان يارق كى تكرى نواظرنا * فذ رأى بات خالى الهم فى سهد *
* قامت هواجس هذا البين تزعجنى * وكثرة الظن تمنى المرء بالكمد *
* ناديت انسان عينى وهو ذو ارق * خلقت يا ايها الانسان فى كبد *
* لو يعلم البحر اى الجود جلسله * لكان يقذف بالعقيان لا الزبد *
* ولو درت مصر ما بالشام من اسف * لنساطرته نصيب الفخر والرغد *
* تود كل بلاد ان يشرفهـا * بنظرة منه تزكيها مدى الابد *
* لسنا نروم على مرأى سناه رنا * وغير مرضاته فى العمر لم نرد *
* من خط اسطر مدح فيه فهى له * مرقاة عز ومعلاة على سند *
* اسمى الورى حسبا والفعل ساهده وخير ما تحمد فى الحادث النكد *
* ادنى عزائمه يفرى احد ظبى * قوارع الدهر يوم البأس والجلد *
* جل الذى بالعلى والمجد فضله * فما يدانيه فى الاملاك من احد *
* فخر السلاطين ان قلوا وان كثروا للدين والملك منه خير ملتحد *
* فاضت يداه نوالا غير محتقد * فاخجل السحب فانجابت على حقد *
(حقد المطر كفرح واحتقد احتبس والسماء لم تمطر والمعدن انقطع فلم يخرج شيا)
* حوى جميع المعالى واستفذ بها * فاعجب لفرد بهذا الجمع منفرد *
* هو المطاع المفدى ان دنا وأى * بالاهل والمال والارواح والولد *
* مؤيد العزم ماضى الراى متخذ * من خشية الله جيشا سابغ العدد *
* فالحمد لله ان قد عاد عن كثب * نجله سالما مع جملة الحفد *
* حمدا تدوم به البشرى مؤرخة * قدوم سلطاننا بالخير والمدد *
سنة ١٢٧٩

وقال ايضا

* وما الدنيا سوى طيف * ترقبه الذى سهدا *
* فما نامت هواجسه * لرقيته وما رقدا *

وقال ايضا

* من شكا من الدنيا * كان لى اخا لحا *
* لم يرب تعلله * ان اجيزه صحا *

وقال ايضا

* سألت العمى عما عوضتهم * دفار من الرنو الى الجمال *
* فقالوا فقد طلعة ذى مراء * يحاول ان يحجك بالمحال *

وقال ايضا

* بنو الدنيا يرون الريد عمرا * فعند العدل جآوا بالعدول *
* اذا نسب امرؤ منهم افضل * فالف ينسبون الى الفضول *

وقال ايضا

* بنو الدنيا تعودهم الامانى * عن التفكير يوما فى المنايا *
* فلو وافتهم من بعد دهر * لقالوا بئس فاجئة الرزايا *

وقال ايضا

* غيرى من العدوى يحاول معصما * وانا من الدعوى احاذر مأثما *
* ذى محنة الدنيا على تحكما * ابصرت مدعيا ذكرت جهنما *

وقال ايضا

* بنو الدنيا اتوا امرا قبيحا * بان كلفوا بامهم غراما *
* لذلك قابلتهم بالرزايا * فكانت ما حيوا لهم لزاما *

وقال يهنئ المرحوم فؤاد باشا بالصدارة العظمى

* ان مليك العصر سلطاننا * عبد العزيز الشهم غوث العباد *
* ما زال مذ افضت الى امره * خلافة الملك يسوس البلاد *
* حتى اكتسبت من عدله سندسا * ماست به كل الربى والوهاد *
* افضل من آل الى رأيه * حكم الورى من عهد هود وعاد *
* اقام هذا الملك تدبيره * على اساس راسخ ذى عماد *
* رأى فؤادا للصدارة مثل الروح للجسم وذاك السداد *
* فقال كن فيها رئيسا كما * انت على الجند رئيس وهاد *
* وكن لى اليسرى العمول اذا * مددت يمناى لامر مراد *
* انك قد اجديت فى خدمتى * ومنك حال شدتها تستجاد *
* فقلت يا بشرى بتاريخه * فى صدر ذى الدولة اجدى فؤاد *

سنة ١٢٨٠

وقال ايضا

* من سره عاجل الدنيافسوف يرى * ما فيه منجبه فى ساعة الاجل *
* لاغرو ان كان منهوما بعاجلها * فانما خلق الانسان من عجل *

وقال ايضا

* تعجبت من دنياى لما رأيتها * تجير سفيها او تجاير احمقا *
* فقلت ولولا ذان بانت معايبى * فمن اجل هذا طاب لى منهما اللقا *

وقال ايضا

* كيف ترجو من خسيس القدر ان * يقدر الانبياء حق قدرها *
* ومن الدنيا ارتضى خلاقه * ان يكون العمر عبد قدرها *

وقال

وقال ايضا

* جرت عادة الدنيا بطاعة ذى هدى * وعصيان ذى غى ومدح كريم *
* فمن جاء فى هذى الثلاث مخالفا * فان هو الا فى طباع بهيم *

وقال ايضا

* ومن محن الدنيا عداوة جاهل * تفتح بالدعوى وفى فهمه رتج *
* اصم عن البرهان اعمى عن الهدى * فهل مثله تبغى له الخير او ترجو *

وقال ايضا

* من لم تحذره دنياه بعبرتها * فلن يكون اذا حذرته يقظا *
* ليس الذى وعظ الاقوام ذا رشد * بل الذى سمع الانذار فاتعظا *

وقال يمدح الاستاذ العلامة النحرير الشيخ عبد الهادى الابيارى ويذكر النجم الثاقب الذى الفه فى المحاكمة بين البرجيس والجوائب

* اى مدح يهدى لعبد الهادى * وهو فوق المديح والانشاد *
* ما عسى ان يجيد مثنٍ عليه * وهو فى الفضل واحد الآحاد *
* عين اعيان عصره مستفيض * منه وجد الهدى وفيض الايادى *
* اوضح الحق نجمه فى [illegible] * [illegible] غيهب الشك هاد *
* عجبا كيف يطلع [illegible] * [illegible] من سواد المداد *
* طالما امت الائمة منه * [illegible] الامور وجد السداد *
* سار فى الارض علمه فكفانا * تعب السير وامتطاء الجياد *
* غير انا نعيى ونعيى اذا ما * نتصدى لمدحه المستجاد *

* ان شعرى على بيان علاه * كدليل الحصى على الاطواد *

وقال يمدح الاستاذ الفاضل الشيخ سعيد الشماخى
التونسى نزيل مصر

* عنا لى من زمانى ما اريد * واسعدنى بجدواه سعيد *
* بعيد الصيت دانى العرف ما ان * يريم الدهر يجدى او يجيد *
* درى حالى فواقانى بآس * نطاسى كما طب الودود *
* ساسكر ما حييت يدا حبانى * بها فبمدحها يحيى القصيد *
* كذلك صنع آباء كرام * له من قبله وكذا الجدود *
* اذا كان الصديق كريم اصل * وفى لك وهو دان او بعيد *

وقال فى الاجل المرعى محمد افندى المثنى التونسى
لانه اول من اطلعه على كتاب النجم الثاقب

* وسيله كل المكرمات محمد * على صنعه المحمود طول المدى اثنى *
* تفيض الايادى منه مثنى وانه * لفرد فمن هذا يلقب بالمثنى *

وقال ايضا

* قل لمن يغتر بالدنيا ولا * يرعوى عن غيه مستكبرا *
* ستعض الخمس منك ندما * يوم لا يجديك جمع العشرا *

وقال ايضا

* كوارث دنيتى لا تنقضى * واكدها الجاهل المدعى *
* لشوكة رجل لقى ناقش * وفى عينه حسك يرتعى *

وقال ايضا

* ما الذى ترجو من الدنيا وقد * اخلفتك الوعد آنا بعد آن *
* هى انثى شأنها الغدر فمن * يأتمنها هان او فى الحين حان *

وقال ايضا

* ارى فى طلعة الجاهل من دنياى عرتها *
* كما انى ارى فى طلعة العالم غرتها *

وقال يجيب الاديب النحرير البليغ احمد عزت افندى الفاروقى ابن اخى المرحوم عبد الباقى افندى عن ابيات من هذا الروى

* ان اكن راجلا فاطراء فاضل * مازنى فارس الجياد الصواهل *
* شاعر فى يمناه عضب يراع * فل حد الظبي والقنى العوامل *
* ظن انى بحلية من حلاه * متحل والحال انى عاطل *
* غير ان الحر المهذب طبعا * شانه ان يظن ذا النقص كامل *
* ما عسانى فى مدح احمد اثنى * وهو فرد وما عسانى قائل *
* لنجار الفاروق يعزى فنعم الفخر عم الورى وزان المحافل *
* هو بحر و بحر ذا الشعر سجل * غاب فى لجه فانى اساجل *
* قد حبانى درا ارانى ان لم * يبق غير الاصداف لى من مقابل *
* بهرتنى اوصافه فلو انى * كنت قسا لصرت ذا اليوم باقل *
* ليس لى غير حلمه من عذير * عن قصورى وذاك لى خير نائل *
* زارنى ساعة فآنست منها * حظ دهر يطل عندى حاصل *
* كان وقع التشريف منه كما ينزل طل على الرياض الذوابل *
* ان راحى من اريحى السجايا * وشمولى من قرب زاكى الشمائل *
* يا لها زورة نفت عن فوادى * ما يقاسيه من شجون بلابل *

* غير انى اصبحت فى شغل من * مدح تلك المناقب الغر شاغل *
* ذاك حظى ان يكن لى حظ * من زمان على بالخير باخل *

وقال ايضا

* ما اسرع الدنيا اذا هى اقبلت * يوما وابطأها اذا هى ادبرت *
* وعلى كلا الحالين فاحذر مكرها * فهى التى غرت اذا ما اقرت *

وقال ايضا

* اذا فاه السفيه فذاك عندى * تجشؤ كظة من ام دفر *
* اذا ما احتبطأت رجزا ورجسا * فتقذف منه فى فيه بقدر *

وقال ايضا

* ارى الدنيا كآل ما * به رى لذى ظمأ *
* ولولا ذاك لم يرفع * بها ما خس من جأ *

وقال ايضا

* نغص الصديق من دنياه ان * يبصر الكذاب فيمن يبصر *
* وكذا الكاذب لا يفلح ما * دام فى الناس له من يزجر *

وقال ايضا

* اقول لنجمى سرحتينا فاننى * رايت بنى الدنيابذى سرع هاموا *
* فقال لقداخطأت اذهم باسرهم * لمن قعدوا مابذنهم رهبة قاموا *

وقال ايضا

* تروم الزيادة دنياى فى * فعال على انها باخله *
* اذا وعدت اخلفت وعدها * وان اوعدت كانت الفاعله *

وقال

وقال ايضا

* كأنما دنياى من زئبق * فرارة عنى ذات اختلاج *
* لا نفع منها غير انى بها * اطلى الذى عند السوى من زجاج *

وقال ايضا

* قد خازمت دنياى دهرى على * ضرى فكان الملتقى جسمى *
* يحمل اعباء الغموم التى * لو وزعت فاقت ثبى العم *

وقال ايضا

* عاهدت دنياى انى * ارضى بكل اذاها *
* الا نقيذة بؤس * يسقى على سفاها *

وقال ايضا

* متى بسمت دنياك خادنك العدى وان كلحت الفيت اهلك اعداء *
* ففى وجهها داء الفنى ودواؤه * ولكنها من نقصها تؤثر الداء *

وقال ايضا

* ارى الدنيا لها اشراط ما نص على الساعه *
* فاولها خليع لا * يرى للآمر الطاعه *

وقال ايضا

* زعموا الدنيا عناسا يجلى * فيه ما فى الكون من شئ حسين *
* قلت كلا انما مرآتها * هى مرضاة امير المؤمنين *

وقال ايضا

* ومن نكد الدنيا معاداة مارق * لئيم يبيع الدين والعرض بالكاس *
* فلا هو ذو دين فيحذر ربه * ولاهو ذو عرض فيخزى من الناس *

وقال ايضا

* من لم تؤدبه دنياه بعبرتها * لم ينتفع بعبارات من الادب *
* ومن نبا سمعه عن وعظ تجربة * لم يرشد القلب منه واعظ الكتب *

وقال ايضا

* هذا جزاء معجل * من سحت ذي الدنيا نصيبه *
* يدري عيوب الناس قاطبة * ولا يدري عيوبه *

وقال ايضا

* ذممنا العيش في الدنيا * وفيها عاث ابليس *
* فكيف وقد دهاها اليو * م ابليس وبرجيس *

وقال ايضا

* ارى الدنيا قد ابتهجت * بأني ظلت اذكرها *
* فتحدث لي امورا كي * يدوم بها تفكرها *

وقال ايضا

* سمعنا نعب بوم من بعيد * فقال الناس شر مستطير *
* فقلت كفتكم الدنيا اذاها * فهذا البرجيس ينعب اذ يخور *

وقال ايضا

* ان اسك من دنياي لم تشكني * ابناؤها لو انهم امو *
* فقلت اذ ايأسني فعلهم * تشابه الابناء والام *

وقال

وقال يمدح الاستاذ العلامة النحرير الشيخ عبد الله الموصلي

* من لى بالسنة الاوائل * فى مدح خاتمة الافاضل *
* الفرد عبد الله سيد كل مفضال وفاضل *
* مولى السماحة والفصا * حة والفضائل والفواضل *
* شرف المحابر والمنا * بر والمجالس والمحافل *
* استاذ اهل الشرق ثم الغرب ما فى ذا مجادل *
* وعلى رئاسته بهم * اقلامهم قامت دلائل *
* ما ان جرت الا على التوقيف منه فى المسائل *
* وجوابه النور السنى اذا دجا ليل المشاكل *
* فى صدره علم الاولى * درجوا كما ابقوه حاصل *
* كل روى عن فضله * وبمدحه كل يساجل *
* وبمجده وبسعده * وبحمده تشدو القبائل *
* وبقدره وبفخره * وبذكره تحدى الرواحل *
* ان كنت لم تره فحسبك ذكره للناس شاغل *
* كل الانام الى معا * ليه عيال وهو كافل *
* ما ان يجئ لنا الزما * ن بمثله بين الاماثل *
* كلا ولا فيما مضى * منه استبان له مماثل *
* فى مدحه الحصر العيى * يبين والمنطور كامل *
* واذا تنشاء فقل فصيح القوم يصبح وهو باقل *
* ان الصفات الغر فيها حيرة وهدى لقائل *
* لا غرو ان هطل النضا * ر على من استجداه سائل *
* فهو الخضم ومن انا * مله له تجرى جداول *
* يا سيدا احسانه * لى من حمى الحدباء واصل *
* ما ذا عسانى اليوم قائل * او انسى سحبان وائل *
* البستنى فخرا وانى فيه ما ان عشت رافل *

* من ذا الذى تثنى عليه ولا يثنيه على المفاضل *
* ام اي لون لم تزنه الشمس فى ذهب الاصائل *
* لا زال بدر علاك فى * اوج السعادة غير آفل *
* حسبى ثناك وانني * منك الرضى والعفو آمل *

وقال يمدح الاديب البليغ النحرير الشيخ شهاب الموصلى

* دعا اومي وشانكما فنساني * مخافة العذول اذا لحاني *
* اذا لم يشجني طلل وبين * فاي هوى شجا لكما شجاني *
* كفاني من زماني ما دهاني * ومن برح التفرق ما عناني *
* ابيت والف هم فى فوادي * واصبح والبلابل فى جناني *
* رجوت العون ممن طاف حولي * وملت يطيب بالاكثار ساني *
* فجانبني المجانب والمداني * واصبحت الجوانب لى جواني *
* وقفت على المعان فساح دمعي * كلانا سائل صب معاني *
* كأن الرسم اضاعي الدوالي * وقد كانت تعد من الغواني *
* كأن الريح نائحة عليه * زفيري يوم ان ظعن الغواني *
* كأني يوم انحب فيه شخص * على شخص هما يتناوحان *
* فما يدري الملم بشاخصينا * اهذا اول ام ذاك ثان *
* طغا دمعي عليه فلم ابنه * فهما انا لا اراه ولا يراني *
* وولهني بكاء الورق فيه * على غصن كقامة من سباني *
* تمنيت اللقاء فكان حظي * نوى غول الاماني والامان *
* دعاني من هوى الا ... داع * وكنت ارد يوما لو عداني *
* فى مدح اشهها ... اليوم ... * ... لا ... ... يان
* سهاب العصر خلاق المعاني * فهل من ذاكر الارجاني *
* وهل من معجب بابي فراس * وسهل وابن سهل وابن هاني *
* عزيز الشان تفخر المعاني * به فخر المعالي والمعاني *

لعمرك

* لعمرك ان ما يلقيه قولا * ليحكى ما ينمق بالبنان *
* فذاك الدر للاسماع حلى * وهذا النذر نور للعيان *
* اذا ما خط فى ورق تبدى * لنا ورقا وفاق على الجمان *
* الم تران احرفها سواء * ومنها يستفاد المعيان *
* اتانى مدحه ذكرا اعيه * واغنى فيه عن هرج الاغانى *
* وانى منه عن رسف القنانى * لى شغل وعن عزف القيان *
* وصفت حلاه عن بعد كانى * اراه فى علاه على التدانى *
* كذاك الشهب توصف من بعيد * وان خفيت سناء فى مكان *

وكتب الى الاديب البليغ النحرير
احمد عزت افندى الفاروقى

* او حشتنى يا سيدى * وهوى النبي محمد *
* واشد من ذا البين انك صرت تنسى موعدى *
* اوما وعدت بان تكا * تبنى ونكمد حسدى *
* واليوم بعدك قد مضى * سهر كدهر سرمد *
* املى به قد طال لم * يسفر وحقك عن غد *
* ما كان احفدنى اليك لو ان امرى فى يدى *
* لكننى بجوانبى * اصبحت جد مقيد *
* يا حسرة منها الضلو * ع سلمت ذات توقد *
* الدمع فى متحدر * والروح فى متصعد *
* يا احمد الافعال يا * رب القوافى الشرد *
* انى اتخذتك ساعدا * لى يوم ينكص مجدى *
* عودتنى الاحسان منك فلا تدع متعودى *
* ان كنت لا تجدى اخا * لك فى عساه يجتدى *
* هذا اوان النصر منك لطالب متودد *

* يشهدوا بفضلك ان يثب * واذا يرنح ويخلق *

* انت الذي باب المعو * نة منه ليس بموصد *
* ولنصر دين الله مز * به احمد محرد *
* فاساله مقتضبا على * راس اللئيم المعتدى *
* انا اذا قامت بنا * محن فلست بقصدد *
* واذا دجا ليل المنا * كل وهو غفل الفدفد *
* فنور هديك نقتدى * و بنجم علمك نهتدى *

وكتب الى قدوة الاماثل وعمدة الافاضل السيد عبد الرحمن النحاس نقيب الاشراف فى بيروت

* ماذا اقول اذا اردت مديح من * تعلو على كل الثنا معلاته *
* كيلا اكون به المسيء وانما * عن سيئاتى كفرت حسناته *
* ما كنت اجسر ان افوه بمدحه * وجلاه لولا حلمه واناته *
* لكنما سان الحليم العفو عن * زلات معترف طغت زلاته *
* ان كنت اهديه اللقا عن جوهر * فبكفه يغلو وذى عاداته *
* بحر خضم لا تزال على الورى * تطفو بجواهر لفظه وهباته *
* حتى كأن الاولين به حيوا * اذ قد حوت كل المحامد ذاته *
* قر الكمال عن المحاق منزه * حالاته انى بدت هالاته *
* شرف النقابة فيه زاد ترفعا * وعلت بمجد فعاله راياته *
* الفضل سيمته وسيماه التقى * والمكرمات شعاره وسماته *
* يعنى شيوخ العلم فيما فاتهم * من مشكلات والنساب لداته *
* والله يؤتى الفضل من يختصه * وبذا التفاضل قد جرت مرضاته *
* ان يدرك السباق ساوا واحدا * من فضله فاتتهم غاياته *
* اقلامه للدين ركن ثابت * وهى القنا عرت بها شرفاته *
* ولسانه بالحق يصدع كل ذى * غى كذاك بلاغه وعظاته *

ما بعد

* مابعدان وضح الصباح لمصر * عـذر بان طـلامه مغواته *
* حسبي على دين النبي بصيرة * قرآن وحى فصـلت آياته *
* وبيان حبر لو تجلى فى الدجى * فى شكل شى لانمحت ظلماته *
* وكماله وجماله وفعاله * وخصاله وخلاله وصفاته *
* ياسيدا من يوم حان فراقه * هجر الكرى طرفى فطار سباته *
* كان التلاقى بيننا واحسرتى * كحريعة العصفور بان بزاته *
* لم نشف منى لوعة الشوق الذى * بين الجوانح قد ذكت جمراته *
* فتى يعود وبيننا دهرطغا * ومتى يهل على الدجى ميقاته *
* ياطيبها من ساعة لو انها * تأتى وقد هنأ العليل حياته *
* انى بوعدك لم ازل متشبثا * واذا يريب فلا يخاف فواته *
* ان الجوائب منك ترجو نجدة * كيلا يحقق للعدو شماته *
* فالغوث عندك للوداد زكاته * والحق عندك تستعز حماته *

وقال ايضا

* ما صاحب الدنيا سوى * من عد فى صحب الدنايا *
* هى للغوى منى ولكن للرشيد من المنايا *

وقال ايضا

* اذا الدنيا ارتك منى * افحمها فنلك منا *
* فاقلل من مناك تعش * باوفى راحة وهنا *

وكتب الى الاستاذ العلامة النحرير الشيخ ابراهيم الاحدب

* سروا والوجد فى الاحشا باق * فما طرفى لغيرهم بساق *
* والقونى على مقلاة يأس * الاقى من اساه ما الاقى *
* فيا قلبي المعين على سوق * ويا دمعى المعين من استياقى *
* الام تخازمان على سقامى * وشكما سياح الصبر ساق *

* وحتام التعلل بالاماني * وما تشفى العليل من الفراق *
* نحبت من البعاد فما اساني * وطول اساى لم ينف اشتياقي *
* وما رفأ المدامع طيب رجو * وما ارجى الفواجع طب راق *
* ومن يك ضره منه فاني * يرجى النفع من فرق الرفاق *
* ومالى اكثر الشكوى هلوعا * ولى من فضل ابراهيم واق *
* من الحدب الذى يعنى حنوا * له لقب لذى كرم ملاق *
* امام العصران يفصل عدالا * فما هو بعد داع للشقاق *
* اذا ما راب امر حاد عنه * ويسعى للمقين على استباق *
* يجئ لنا بدر القول نثرا * فيرخص عنده نظم العراق *
* وان رام القوافى طاوعته * فجلى محرزا قصب السباق *
* تقاد له العلوم كانما قد * بلاها اذ بلاها بالوثاق *
* وايا طفت معتربا اطافت * مدائحه بسمعك كالنطاق *
* ومهما صغت من وصف جميل * على اخلاقه فبالانطباق *
* حليم عالم سهم كريم * تقى ماجد وفى البواقى *
* هو البحر الخضم فرده عذبا * ولا تردن سواه من السواقى *
* تناخست المدائح فى سواء * وفيه لم تزل ذات انتساق *
* وبعض الناس مشربهم فرات * وبعضهم امر من الزعاق *
* ومنهم من الى العلياء يرقى * ومنهم من تزل به المراقى *
* وكان الشعر فيهم فى كساد * فصار اليوم فيه فى نفاق *
* كانى حين انشد فيه مدحى * اعاطى الراح من كأس دهاق *
* اذا فنى المديح على اناس * فمدحى فيه طول الدهر باق *

وكتب الى الاستاذ العلامة النحرير الشيخ يوسف الاسير

* اطار النوم عن جفنى القريح * طموس الرسم من بعد الوضوح *
* فقلت لعبرتى ها ان اهل الحمى ساحوا فانت كذاك سيحى *

* وبن ياقلبي المعتل عنى * فمابك السلامة من صلوح *
* عهدتك حين تعنى سليما * فكيف تريحنى بعد الجروح *
* ومن فى عمره ما ذاق روحا * فما هو للمعنى بالمريح *
* جمحت الى الهوى فثنى عنانى * هوى عن معاودة الجموح *
* عدتنى عبرة الكاين قبلى * فاترك عبرتى زجر الجموح *
* لقد علم الاحبة سفح دمعى * على اطلالهم كل السفوح *
* وما حفظوا عهودى مثل حفظى * عهودهم على رمق بروحى *
* ولولا ذاك ما ضنوا بوعد * اعل به ولو دون النسوح *
* عهدت الدهر لاينفك يغرى * بى الاحزان اغرآء المسيح *
* يولهنى على قرب وبعد * ويبكينى على طلل وسوح *
* وما نفع السكاء ولا وصال * ولو فى خلسة النوم النزيح *
* تركت الحذر حتى لا ابالى * بشئ من بروح او سنوح *
* تساوت عندى الاسياء زهدا * فنعمة مطرب كالمستنيح *
* وكن لاكوى فيه اذا ما * خلوت بانس فكرى كالصروح *
* وان اسعى على قدمى نهرا * كتجوالى على فرس سبوح *
* لكل اساءة عندى اساء * يداويها فتسفر عن مصوح *
* وما همى اذا ساهمت يوما * الطفر بالسفيح ام المنيح *
* فحظى كله فى نظم در * يليق بقدر يوسف فى المديح *
* على ان الذى يهديه مدحا * كموقد شمعة فى نور يوح *
* اسير الحق ليس اسير شئ * سواه من هوى اوحوب بوح *
* كذاك سميه من قبل سمى * اسيرا وهو ذو الحسب القريح *
* امام لا يباريه مبار * سواء فى المتون وفى الشروح *
* له غرر المعانى رافلات * بابهى حله اللفظ الفصيح *
* يدرس يومه ما فى الليالى * يؤلفه من النظم الصحيح *
* لقد سهدت له العلماء طرا * بان اربى عليهم ذا رجوح *

* في مصر له القدح المعلى * وذكر كالغوالي في الفؤوح *
* ومن علياه ارض الشام فاقت * مواسمها على طيب الفوح *
* وفي اقصى البلاد له ثناء * الذ من الغبوق او الصبوح *
* نزيه زاهد ورع ولكن * عن العلياء ليس بذى ازوح *
* له روح من الرحمن لكن * عن العزمات ليس بمستريح *
* بلين عطائه الجلمود حتى * تفجر منه سارية السدلوح *
* براعته لهذا الدين تأتي * بما يأبى الحسام من الفتوح *
* لئن دقت فهام الشرك دقت * وفريته فرت جهد الجريح *
* وذرت قرفه في كل نار * وذرت عصفه في كل ريح *
* بعيد الصيت داني الفضل سمح * بابكار النهى للمستميح *
* ولكن في حقوق الله صعب * حريص ما لديه من سموح *
* اتنني يا امام العصر بشرى * جلت وجه الزمان عن الكلوح *
* بانك قد جنحت الى انتصاري * فلاح النجح لي من ذا الجنوح *
* تهددني بنفث السم صل * يساورني وطورا بالفحيح *
* ولم يعلم بان رقى يراعى * تقاوم كل ارقم ذى رشيح *
* وان العلم تخدمه رجال * وقد خفرت حماه عن المديح *
* نعم سفه الجهول وجاء ادا * وصال على صول المستبيح *
* وصم عن الدليل ولم يزده * سوى هوج وافجاس قبيح *
* يعيب القول من غيري ويعزو * الى عيوبه فعل المريح *
* وقد طال النزاع وما تصدى * لنا احد لتمييز الصحيح *
* فما يدري الذى قد جاء منا * بيسر مستطاب او بجيح *
* ولا من شانه غش وغش * ولا من شانه شان النصوح *
* ولا من جاء بالوفر الموفى * ولا من آب بالنزر الوتيح *
* ولا من سف عن راى سفيه * ولا من مازغيا عن نجيح *
* وما ان يسكت الخصمان حتى * يعرض ما ابانا للفضوح *

فقلت

* فقلت قصيدة فيه شرودا * تجوب مناكب الكون الفسيح *
* وغادرت الحقيقة للحسامي * لوجه الله عن حق الطريح *
* فكن انت الذي اعنيه منا * فانك خير محمود صفوح *
* وكن حكما على ولي فاني * اسير الحق بالحكم الصريح *
* اذا ما ضن ذو وسع بفضل * فذلك ليس يوصف بالشحيح *

وقال ايضا

* تعاكس المستقيم الدنيا لتنغيص عيشه *
* كانها فص حلق * لا بد من عكس نقشه *

وكتب الى الوجيه الحسيب البليغ الاديب

السيد حسين بيهم من افاضل بيروت

* سام البعاد حشاشتي تسعيرا * ومنى يؤول يسيرها تعسيرا *
* وهوى يصعد زفرة مشبوبة * ويذيل صون مدامع تحديرا *
* عال اصطباري لوعة فكانني * لم الف قبل على الغرام صبورا *
* ليلي طويل مثل همي لا ارى * لي مؤنسا فيه ولا يعفورا *
* ابغي الصباح لاستريح بروحه * فاذا الصباح يزيدني تحسيرا *
* اذ كان وقت رحيل احبابي به * فغي يوافي يجدد بي التذكرا *
* ياحسرة ما ان يسغ لها شجا * غير اللقاء وما اراه ميسورا *
* حالت فيافي بيننا موصولة الى * اطراف ينضي ربعهن العيرا *
* كم قد رجوت حؤول حالي بعدما * ظعنوا فكان لي الرجا غرورا *
* ولكم سهرت الليل انحب باكيا * ندما وما اغنى النحب نقيرا *
* لا تسالوني عن سقامي بعد ان * ابلغتكم من عبرتي التعبيرا *
* لا تعذلوني قبل ان تتبينوا * شاني ففي ذا يعلم المقدورا *
* لو كان دفع الضر في وسع الفتى * ما كنت تبصر عاشقا مهجورا *
* زعم العذول وقد رآني واجما * اني اختبلت فعدت عروا بورا *

لا والذي يدري الحق لقصتي * كالشمس في كبد السماء ظهورا
تالله ما لم عراني انما * ملل الاحبة رأعني تحيرا
فكانني حذر قصور القول في * مدح الحسين فانني مبهورا
ازكى الافاضل منصبا وخليقة * وسجية وطوية وضميرا
احيى العلوم وان يكن من نعته * قد قيل جاء بنحرها نحريرا
سهم اذا جالسته وفصلت عن * ناديه بان لك الخطير حقيرا
ومتى تساجله تساجل ماجدا * تلق كثيرك عنده مكثورا
من آل بيهم الذين تبوأوا * شرفا يفوق سنا الكواكب نورا
بيت على اسس المفاخر قد بني * بيت المديح له بنشيد قصورا
وحسينهم من بينهم كالبدر لم * يبرح باوج المكرمات منيرا
يهدي السراة والسراة بهديه * قدة تعيد فخارهم تخفيرا
فخر الذين الله فضلهم على * كل العباد وطهروا تطهيرا
منهم ينابيع الهدى والعلم في * صحف تخلد فجرت تفجيرا
وبهم اقام الله شرعة دينه * نورا يضئ ويمحق الديجورا
يسمو بحي على الصلوة دعامه * وكذا يدوم مؤيدا منصورا
لو لم يشا تفضيلهم لم يوتهم * قرآن حق منذرا و بشيرا
فالمومنون به جزاهم جنة * والكافرون به لظى وسعيرا
هذا الصراط المستقيم فمن يحد * عنه يعد يوم المعاد حسيرا
ياويح من قد ضل عنه وزاده * منه اليقين عن النجاة نفورا
عض الانامل حسرة وندامة * يدعو هنالك ويله وثبورا
افسوي من جلده بالنار مد * بوغ ومن يكسى الكساء حريرا
افدي المصغر باسمه لكنما * بالقدر طل مكبرا تكبيرا
سوى اليه وفضله وثناؤه * متشابهات فاتت التقديرا
لكن اولها مناني بالاسى * وافاد آخرها اسا وحبورا
علامة العصر الذي وشى لنا * بالحبر من تبيانه تحبيرا

* لم ندر اى الدر اغلى قيمة * اذ يبدع المنظوم والمنثورا *
* اهدى عقودا منهما كرما الى * من لا يزال الى الكريم فقيرا *
* لا لوم ان يطىء جوابى عنهما * وعليهما فكرى غدا مقصورا *
* وعلت من ضرفيهما وذهلت من * طرفيهما ولذا رجعت حسيرا *
* يا ابن الكرام فدتك نفسى لا تلم * ان جئت فى وصفى علاك قصورا *
* مثلى من استعفى ومثلك من عفا * ولك التفضل اولا واخيرا *

وقال ايضا

* كل بنى الدنيا على * هذا المثال منطبع *
* من استطاع لم يرد * ومن يرد لم يستطع *

وقال يمدح الاستاذ العلامة النحرير الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى

* لا تسألانى عن ربى ووهاد * اوعن طلول قد عفت او واد *
* فلطالما اجريت دمعى عندها * وكذاك ذاب من الجماد فوادى *
* لو ان طول الحب يغنى ناحما * لاعتضت عن سهرى بطيب رقادى *
* انى على سقمى تحملت النوى * فالى متى العدمان فى ابجاد *
* ان طال تحمالى فكم من قائل * ارايت من حملوا على الاعواد *
* والى م احرم والاساء ملازمى * حتى غدوت طريدة بطرادى *
* يعدوننى المطلوب موعودا به * وينالهٔ غيرى لا ميعاد *
* امن ادكار الربع اظفر بالمنى * وتحول ما بينى وبين سهادى *
* اين المنى واحبتى مبثوثة * فى كل حاضرة وكل بلاد *
* انى المنى والعين منى فى قرو * ق ونورها فى مصر عبدا لهادى *
* العبقرى المنتضى من علمه * عضبا يفل مضارب الاضداد *
* ابدى لنا فى مصر نجما ثاقبا * لكن سناه سكل مصر هاد *

* فيه الفوائد والفرائد فصلت * موصولة البرهان بالاسناد *
* ان قال لم يترك لقوال مدى * اوصال هال وطال كل معاد *
* لما رأى خصمي على قد افترى * سفها وحاد عن الصراط البادي *
* شهر اليراع عليه وهو احد من * غرب الحسام لدى حؤول بعاد *
* كبت الكذوب بكتبه واذ قه * ذل السكوت فلات حين عناد *
* شبهت احرفه بآلات الوغى * ما بين رمح مشرع وطراد *
* لا يخطئ البرجاس منها واحد * ولو ان حوليه القسوس عواد *
* هو فيصل في الحكم يرضى فصله * من كان لم يقنع من الاشهاد *
* اني وتقوى الله غاية قصده * في خلوة او في صميم النادي *
* هذا الكريم الاريحي المقتدي * هذا الغيور على الحقوق الفادي *
* للدين منه ناصر ومؤيد * عتد وللدنيا اجل عتاد *
* ولذكر منابه اعف مغاور * ولفخر منقبة اخف مغاد *
* ولاي مسعاة تحل مبادر * ولاي معلاة تجل مبادي *
* ولكل مرتبة تزن معال * ولكل معتبة تشين معاد *
* ولكل حال تستطاب منده * وبكل بال يستطاب مناد *
* تروي مفاخره صدى وراده * وترى مآثره هدى الرواد *
* وعلاه تعلى ما يشيده مشيد * وحلاه تحلى ما بشد الشادي *
* في حكمه الفصل القين وحلمه الفضل المبين وعزمه استنجادي *
* ما كان اسعد ساعة فيها اجلت * بصري اسعة نجمه الوقاد *
* حتى حسبتني امسيت من العلى * صهواتها وافدت كل مفاد *
* حسبي باني قد تخذت وداده * لي جنة فبلغت غاي مرادي *
* حسبي بان الناس اجمع ابصروا * منه نصيرا لي على الانكاد *
* لا انني باسا وعندي نجمه * ذخرا يفيئ من ذوي الاغاد *
* اني اذا استلأمت منقيا به * اصبحت فارس حله وطراد *
* لولاه لم يقطع لسان المفتري * عني ولم يفصل جدال جلاد *

ان

* ان الغوى اذا كتمت عيوبه * فعلى الغواية شانه متماد *
* كم فى بلاد المسلمين ائمة * وائمة جلت عن التعداد *
* واماثل وافاضل بثنائهم * يحدو المطى الواخدات الحادى *
* لكنما من بينهم لم يرعنى * ويراع حقى غير عبد الهادى *
* فاذا مدحت فعاله فبذاك لى * فخر يكيد معاشر الحساد *
* واذا حفظت ولاءه ووفاءه * فلتلك عندى ذمة لمعادى *
* ان كنت انسى تارة عهد لصبى * لم انس منه العمر عهد اياد *
* عاهدت ربى اننى لا انثنى * عن حبه والله بالرصاد *
* ان الرجاء بمعتفيه كما ترى * صفة لوعد منه او ايعاد *
* فالوعد مغناة الولى وانما * ايعاده كبت العدو العادى *
* سقيا لابيار وما اهدت لنا * من ارضها طودا من الاطواد *
* من كان يبلغ فى العلاء حضيضه * فهو المشار اليه فى الامجاد *
* اما العلوم فانه نبراسها * يهدى اليقين لحاضر ولباد *
* فيض من المولى عليه وان تقل * عن جد كسب كان قول سداد *
* هو فى المعارف والمحامد منتهى * صنع الجموع وواحد الآحاد *
* فى الطرس من آلائه درر وفى * الايام من فيه نشوة جاد *
* يصبيك بالادب الودود مثلما * يسبيك بالانشاء والانشاد *
* لو صورت اخلاقه بالسمر لم * تذكر مرا فى السنا المداد *
* لله مصر وعلمها وعليها * علم الهدى والفضل والارشاد *
* ما ان يحيط به المقال لو انه * من موج بحر زاخر الامداد *
* يشتد ازر المسلمين به كما * يوهى ازار الشرك والالحاد *
* فلذا الذكار على الجوائب مدحه * حقا وايجابا مدى الآباد *

وقال يجيب العلامة الاستاذ النحرير الشيخ عبد الله رحمه .

فيضى الموصلى عن ابيات من هذا الروى

* رحلوا كما رحل الكرى عن ماقى * وخلا الحمى عن ساحر الاحداق *
* امن العميد من العيون اصابة * وشكا البطالة والفراغ الراقى *
* ولطالما عرت به اسد فلم * تتخط منه مصارع العشاق *
* لم يبق فيه غير مبعث عرفهم * يغرى خلى البال بالاشواق *
* فكانه اوصاف عبد الله اذ * تثنى عليه السن الآفاق *
* حبر تزين بالفضائل زينة ان * افنان بالاثمار والاوراق *
* ولذا تواضع من علاء مقامه * لمديح مثلى وهو اسمى راق *
* اهدى الى من اللآلىء ما خلت * عنه صنوف قلائد الاعناق *
* عجبا لبحر وهو عنك محجب * ياتيك جوهره على اطباق *
* هو ذلك الكنز الذى لم يعله * صدأ ولم ينفد على الانفاق *
* شهم يزين مقاله بفعاله * فهما لعمرك توأما الارفاق *
* وافى الخلاق من المكارم والعلى * صافى الخلاق مهذب الاخلاق *
* ياحبذا الحدباء كم قد اطلعت * من بدر مجد باهر الاشراق *
* ولكم حوت فى حيها وربوعها * من بحر علم زاخر دفاق *
* وعلى فيضى منهم فياضة * آلاؤ فجرت عن الاغداق *
* فهو المجلى ان تسابقت النهى * فى الفضل والآداب يوم سباق *
* تلك المحامد عن ابيه وجده * موروثة طبعا بالاستحقاق *
* وردت مجلته فقام وجودها * عندى مقام صحيفة الميثاق *
* فهى الغنى لى والغناء واذها * اشهى من الصهباء الترياق *
* نزهت طرفى فى محاسنها التى * قد انقته ايما اينساق *
* فطربت من انشائها وعجبت من * اينسائها لبيان عبد الباقى *
* هذى اليد البيضاء قيد جوارحى * بالشكر ما احيى على الاطلاق *
* فيقل فى لجى بحر غنائها * لى منشآت المدح بالاغراق *
* ليس الذى يولى الجميل مصادقا * مثل الذى يوليه ضمن نفاق *
* والبر من لا تراه اجل من * بر الذى ترميه بالحملاق *

* ذي عادة الكرماء ان يغنوا وهم * مغنون عن سعي ووخد نياق *
* ياسيدا قد عمني احسانه * واختصني بثنائه الرواق *
* فلكت قلبي كله وشغلته * عن ان يرجى من سواك تلاقي *
* من الف ميل جاء صوتك داعيا * اياه وهو على جواب وفاق *
* واليك مصداقا على ما قلته * هذي السطور فقدك من مصداق *

وقال يمدح جناب عيسى رسام بك قنصل دولة انكلترة في الموصل وكان صديقا له وارسل اليه رقيما مصحوبا بقصيدة الشيخ عبد الله فيضي الموما اليه

* بطلعتك الصبيحة صرت صبا * اصب الدمع حين اراك صبا *
* اذبت حشاشتي يا بدر تم * وهل غيري قضى بالبدر نحبا *
* امت الصبر مني والتمني * واحييت الغرام فشب شبا *
* فلا تعجب اذا ما فاض دمعي * فان زفير وجدي فيك هبا *
* وكيف وانت املود رطيب * قسوت فلم تمل والعطف تأبى *
* وبي من حر هجرك ما يلاشي * حرارة ذي الحياة اسى وكربا *
* اراك وليس لي صبر فاسلو * وهبك سمعت لا اسطيع عتبا *
* اترضى جهد عيشي وافتقاري * وفيك ارى رفاهية وخصبا *
* وتعدلني ومنك وعنك دأبي * فلا تاسى ولا تاسو المحبا *
* وما ادري غريمي منك حتى * احاكمه واشفي منه قلبا *
* لكل من جوارحك المواضي * جراح ضاق عنها الشرح حسبا *
* وليس تعجبي مما دهاني * باعظم من بقائي مستطبا *
* وانك ذو غنى من كل حسن * وقد اوقعت بي سلبا ونهبا *
* ايا ملك المحاسن والمعاني * ومن كل القلوب اليه تجبى *
* ملكت وجرت فاخش الله فينا * ولا ترع العباد فدتك عجبا *
* عيونك هيجت فتنا علينا * والقت بين اهل السلم حربا *

* لقد فتشت قلبي بعد جهد * فلم ار فيه غير العشق ذنبا *
* وذلك من جفونك مستفاد * فهلا لمتها وعذرت صبا *
* تحملت البلايا فيك حتى * فقهت خطوبها خطبا فخطبا *
* وصرت ارى عذابي فيك عذبا * وخسران المنى والعمر كسبا *
* كما انى ارى مدحي لعيسى * مديحا لى احلى فيه كتبا *
* كريم لم يزل فينا ثناء * وان شط المزار يطيب قربا *
* نعمت بوصله حتى كانى * نهبت من الزمان الحظ نهبا *
* ودانت لى الامانى والتهانى * فنبت بها رميم الفوز شبا *
* ففارقنى وارقنى اشتياقا * وشرق مورثى شرقا وغربا *
* وكنت اظن ان البعد ياتى * بعافية تديم القرب حقبا *
* فشاء الله ما لا ارتضيه * وابدل من نعيمي فيه كربا *
* الفت وداده وجعلت دابي * رعايته فنعم الداب دأبا *
* ولولا ما اؤمل من لقاء * وعود الوصل ذبت اسى وكابا *
* عذيرى من زمان ان نسله * اصدع التجمل شعبا زاد شعبا *
* فهلا مال فى الحسنى الينا * كما قد مال فى السوءى مغبا *
* اراه مال عنى مستتبا * فيا عجبا مع الميل استتبا *
* يربني ساعة غما ودهرا * كوارث تسلب الالباب سلبا *
* محضتك يا عشيق الطبع ودا * اذا ما ضاق صبرى زاد رحبا *
* فهل عهدى اديك اليوم باق * كعهدك عند من بك هام حبا *
* وهل طعم الوداد لديك عذب * كما اضحى ودادى فيك عذبا *
* اتحسب ان عهدى ما اطي * ومن اخبارها استحت قلبا *
* وفى رهانها قد صرت صبا * وغير مديحهم لم ابغ عقبى *
* وانى قد طربت لقول تيعى * وتبعك واعتمدت اللحن ابا *
* وانى قد شغلت عن التصافى * كذات النحى بالسنان عجبا *
* ولا ادرى عدوى من صديقى * وازعم كل ملاذ محبا *

واخلط

* واخلط قصة البقال بوزو * باقوال ابنة اللبان اشبا *
* واطرب المطارق ان تسالت * وان ضربت اظن الصدق كذبا *
* واشرح كل قول فيه خرص * وتقدير وانقب فيه نقبا *
* وافتح مغاق الاسرار قهرا * كما افتتح اليهود الارض غصبا *
* فديتك لا تخل فى المساوى * وكذب من وشى لك بى وسبا *
* فانى ذلك الالف المؤتى * وقلبى لم يحل عن ذاك قابا *
* ادام الله عزك فى سعود * وتب حسودك المشئوم تبا *
* ولا زالت بك الامال تزكو * وتسبق فى العلى عجما وعربا *

وقال ايضا

* ياطبب ما اهدتنى الدنيا على * بخل بها من احمد التسليما *
* ان ابن عباس يعد الدهر لى * متبسما وصروفه تنعيما *

وقال ايضا

* ولم ار من بنى الدنيا سعيدا * سوى من ليس يفكر فى السعاده *
* ومن هو صابر فى كل امر * على استقبال ما نافى مراده *

وقال ايضا

* من رأى من الدنيا * نصف ما ارى منها *
* قال ليتنى غيبت * يوم مولدى عنها *

وقال ايضا

* كأن السر من دنياى رسم * على ماء يفر ولا يقر *
* وليس السوء منها غير نقش * على حجر يقر ولا يفر *

وقال ايضا

* تأملت في الدنيا * وفي من بها غبرا *
* فألفيتها حلما * وألفيتهم عبرا *

وقال ايضا

* لا يغرنك من دنياك حال ذويوت *
* انما اثبت حاليها كبيت العنكوت *

وقال ايضا

* وطنت نفسي على ما * تأتيه دنياي صبرا *
* فلست ابطر يسرا * ولست ابسر عسرا *

وقال ايضا

* راى البرجيس ان الافك يحدى * عليه فلج فيه على اغترار *
* ومن جعل النشار له شعارا * فشطراه عليه نار عار *
* الا ياقوم ذودوا الحث عني * ولا تدعوه يقرب من جواري *
* وسدوا الاذن مني ان سمعتم * نعيب البوم اوصوت الحمار *
* ويا عجبي من الايام اني * تهيج البوم ينعب في النهار *
* وتطمع في المعالي كل وغد * غناء القمع من ابن الحوار *
* نصحت له ان احذر من تعادي * ولا تحسب يسرك من يدار *
* وانك لا تطيق القوم جاؤا * زرافات عليك على المهاري *
* فقال اليك اني لا ابالي * لجوعي ان اداهن او اماري *
* فلا تغضب لافك مستعاد * ولا تعجب لمدح مستعار *

وقال ايضا

* كل ما ترى الدنيا * من غريب ما فيها *
* فهو دون منكرها * في بقاء عائيها *

وقال

وقال ايضا

* لا يغر فى الدنيا * من له بها ارب *
* كلما انقضى سبب * جاء اثره سبب *

وقال ايضا

* ما احلى احلام الدنيا * لو عن صاب الحرمان صفت *
* فالحر من الحرمان حر * ان يبذأها انى وصفت *

وقال ايضا

* ينظر عيب الناس طرا ولا * ينظر عيبا فيه مشهورا *
* علة ابليس التى اوجبت * ابعاده باللعن مدحورا *

وقال يمدح الامير الجليل المرحوم محمد امين رسلان

* ان الامير محمدا مفضال * من آل رسلان ونعم الآل *
* كثرت مآثره مذ اقتبل الصبى * والمرء تظهر سنه الاعمال *
* كم من غلام عد شيخا بالحجى * وشيوخ سن فى النهى اطفال *
* ذى قسمة المولى فذا واحد * منز وآخر ماله مثقال *
* زان المجالس قوله وفعاله * نعمت ونعم القائل الفعال *
* يسبى النهى بفصاحة وبلاغة * ينساب فى سحريهما الجريال *
* سيان فى نظم ونثر قوله * فصل وحكم لا يليه عدال *
* قد الف الكتب التى شهدت بان * اصحاب آرسطو عليه عيال *
* فاجاد فى التاريخ اى اجادة * ولكل فن لم يفته مقال *
* وحكى بالسنة الاعاجم ما به * قد فاقهم فجاله ما جالوا *
* هذا الذى يروى الصدى بشروحه * وسواء فيها لعلع او آل *
* اذ لا يقول سوى بنص ادلة * ما بعدها للممترين جدال *

* سل عنه في لبنان وهو اميره * كيف الرجال ببابه سؤال *
* اما لعلم او لفضل اوندى * فالكل منه على السوآء ينال *
* لوطاوعوه لاصبحوا احظى الورى * تقنيهم الاعمال والآمال *
* لكنهم تبعوا الغواية والهوى * فغدوا ورأيهم الوخيم نكال *
* شهم يدبر للبلاد براعه * ما لا تدبره لها الابطال *
* واذا دعا بالنزال فتى ترى * من للنزال تشوقه الاهوال *
* من آل رسلان فكم من سيد * فيهم اطاعت امره اجيال *
* قد رشحوا للمكرمات والعلى * ولان يطاعوا ان قضوا او صالوا *
* ومحمد من بينهم كالبدر ما * بين النجوم له الكمال خلال *
* كانت جوارحنا تحاسد في النوى * فاليوم قد شمل الجمع نوال *
* حمدا لمن سر القلوب بقربه * وبحمده تتيسر الاحوال *
* فلطالما كنا نروم لقاءه * وتصدنا عن ذلك الاشغال *
* فاليوم صدق سمعنا ابصارنا * بل زاد مخبره على ما قالوا *
* لاغرو ان ارت علاه على الثنا * فالبحر ليس يكيله مكيال *
* انى لاول عاذر من فاته * مدح الامير ففي ثناى مثال *

وقال مقرظا الكتاب الذى الفه في اصول التاريخ ولفظة التاريخ له

* مجلة علم جل عظم انتفاعها * وآية فضل عز شان اختراعها *
* مولفها الندب الامير محمد * له السبق في انشائها وابتداعها *
* تبحر في كل الفنون وكم بها * ابر على من سابقوا في اطلاعها *
* ولا سيما اصل التواريخ جملة * فعنها اماط اليوم مرخى قناعها *
* واوضح للوراد نهج انتجاعها * وما ينبغى من ردها واتباعها *
* فدونك منه ذى المجله قد حوت * فوائد بحاو الحق طيب سماعها *
* ولما اتت بدعا يعز نظيرها * وقد كنت ارختها باختراعها *

سنة ١٢٨١

وقال

وقال ايضا

* عابت دنياى على حذفها * اخى اعتباطا من اخيرن *
* قالت لانى لست ارضى بان * يسقى شئ الى الرين *

وقال ايضا

* مادمت فى الدنيا فلا * تحسب صفاءك يكمل *
* فى همس آخره دايـ * ـل انه يتحول *

وقال من جملة مقالة مدح بها حضرة السيدة الجليلة ذات الفواضل الجزيلة والدة الخديو المعظم

* فيا لله كم سألوا * وكم اعطت وكم اقنت *
* وكم طلبوا فاغنتهم * بما جادت وما منت *

وقال ايضا

* لئن غابت فما غابت * اياديها عن الناس *
* تذكرهم محامدها * فما احد لها ناس *

وقال ايضا

* من كان من تزوير قول رزقه * فانبذه عنك وان تخله صاحبا *
* فلربما تمنيك منه فولة * باشر مما لو لقيت كتائبا *
* ولربما تاتيك منه نميمة * باشد مما لو قليت حبائبا *
* لاتركنن الى الكذوب وان بدا * فى شكل ذى نصح وسامك خاطبا *
* او راويا او ناقلا عن غيره * او منشئا من عنده او كاتبا *
* فالنار تحت لسانه مشبوبة * ابدا ينيط بها البرئ مناقبا *
* ما كاده شئ كرؤية صادق * فيبين عنه مراغما ومغاضبا *

* متطلبـــا عثراته ليث مـا * منها اختفى و يعد ذالك مكاسبا *
* عجبي من الافاك يغضب ربه * عمدا وبهتـانا ليرضى راهبـا *
* فتى تراه عن السفاهة مقلعا * ومن التقول والتجنى تائبـا *
* هيهات لا ينفك عن خلق له * ما دام طير البوم ليـلا ناعبـا *

وقال ايضـا

* لا يطيب فى الـدنيـا * عيش من له عقـل *
* شأنهـا له عقـل * حيث شانها جهـل *

وقال ايضـا

* كيف لا يعرض عن دنياه من كان مريدا *
* اذ يراهـا لم ترد * زيرا لهـا الا مريدا *

وقال ايضـا

* نصحت لبرجيس الابيل مجـاملا * تحر كلام الصدق ان كنت قائلا *
* ودع عنك ذا التلبيس اذ لست مدركا * به صالحـا يرضى الانام وحاصلا *
* فهذا زمان البحث كل امرئ درى * عيوبك فيه اذ ابانتك جاهـلا *
* فما انت الا فـكل جئت آخرا * وان تك فى البهتان فقت الاوائلا *
* رويدك ليس الافك يمرأ جائعـا * ولن يكسو العريان عوض ذلاذلا *
* ومن يك معروفا بمـين فليس من * يخال به للصــدق يوما مخـايلا *
* ولو انك اليوم افتريت على امرئ * نظيرك اوما لم نسمـك الغوائلا *
* ولكنما قـد جئت ادا وفرية * على دولة الاسلام قبحت خابلا *
* كانك تبغى فى الاعاجم شـهرة * لان عشت دهرا بين قومك خاملا *
* فجئت بهذا الهتر كى يذكر الورى * به اسمك اذ ابصرته عنك غافلا *
* فهلا بقول الصدق رمت نباهة * وايقنت ان الحق يزهق باطـلا *
* وان جميع الخلق يدرون ما انطوى * عليـه ضمير منك يفشى الرذائلا *

فقد

* فقدما راوا ما قلته متجنيا * على الدولة العليا وما منت داجلا *
* الا فاعلمن ان الكذوب معاقب * فان لم يعذب عاجلا كان آجلا *
* ولو كنت من ذا الخلق لم يخف امرهم * عليك ولم تكذب عليهم مخاتلا *
* ولكنك الطاغوت فى الارض مفسد * وفى كل امر كنت تدخل داغلا *
* لانت الذى قد قيل فيه لسانه * يمد لارهاق البرئ حبائلا *
* لقد خاب ويل الخائبين من افترى * وكان بخلق القول للسحت آكلا *
* اضاقت عليك الارض طرا فلم تجد * بها بسوى البهتان ويك منازلا *
* الا من يرى البرجيس قبح سناره * وان قد اتى ما ليس ابليس فاعلا *
* ايزعم ان الحق قد بار اهله * فما احد عنه يقوم مناضلا *
* الم ياته سهم الفصيح مقرطسا * فقطع منه مقولا ومفاصلا *
* والجمه عن ان يخادع بعدها * ايلا واسقفا وقسا وعاهلا *

وقال ايضا

* قد دارت الدنيا على * هذا المنسوف المعلم *
* فلذاك لست بمنكر * دورانها كالدرهم *

وقال ايضا

* ان كنت طالب دنيا * فاصبر على كل وصم *
* فانها كل يوم * ترمى وتدمى وتصمى *

وقال ايضا

* اذا فكرت فى دنياى يوما * ذهلت عن الكلام وصرت عيا *
* تقنطنى فالفى الحى ميتا * وتطمعنى فاجو الميت حيا *

وقال يمدح الاديب الفاضل العالم الكامل
عزتلو عبد الله بك فكرى

* مررت على الربوع فغاب صبري * مغيب بدورها عن كل خدر *
* فيا عجبا لشانى اذ تراني * عليها واقفا والدمع يجري *
* يهيجني نشيج الريح فيها * فاحسبها اذاعت صون سري *
* قد انتهكت حريم الترب منها * فـذرت تبره في كل قطر *
* ومن لي ان البده بدمعي * والا بالحري فيعيه صدري *
* شفاء من جوى فيه مقيم * مذ استهواه عشقا اهل بدر *
* الا ياسائق الاظعان رفقا * بقلب شج جنبيك حين تسري *
* ولو اني اطقت السير يوما * سحرت العيس عن رمل بشعري *
* ولكني صريع عند ربع * ولم اقض الطواف به بجبري *
* افكر في لقائهم كاني اشتغلت بمدح عبد الله فكري *

اعلم ان اشتغل ياتي لازما ومتعديا وعليه صحت التوريه في لفظه فكري الا ان اللازم اكثر استعمالا من المتعدي كما تشير اليه عبارة القاموس بقوله وهو شغل ككتف ومشتغل وفتح الغين نادر وقال ابن فارس في المجمل واشتغل فلان واشتغل (اى بفتح التاء للمعلوم وبضمها للمجهول) جائزان وانشد الفراء حيث قالت ان نفرتنا اليوم كلهم يازيد مشتغل (الروايه بفتح الغين) والجوهري رحمه الله لم يذكر هذه الصيغة اما اشغل الرباعي لغه في الثلاثي فالصحاح انكرها وذكر صاحب القاموس انها لغه جيدة او قليلة او رديئه وفي حاشيه فصيح ثعلب ولا تقل اشغلني لانها رديئه وحكاها جمع عن ثعلب

* اديب العصر قد اربى افتخارا * على الادباء في نظم ونثر *
* اذا ما خط في طرس سطورا * فذلك للعديم مغاص در *
* وللمثرين بشرى بالاماني * وفأل بازدياد غنى ويسر *
* يزيدك ريم منطقه اعتقادا * بان سيزاد من عز وقدر *
* ولم لا وهو حلف للمعالي * ومولى كل احسان وبر *
* حوى في صدره علما ودينا * قريني سؤدد وعلى وفخر *

* فايا تستفيد منه يفيده * وقد اغناك عن زيد وعمرو *
* امين ناصح شهم نزيه * عفيف النفس فى سر وجهر *
* فليس الفضل الا فيه يربى * وليس الوصل الا منه يبرى *
* وليس العلم الا عنه يروى * وليس الراى الا منه يورى *
* تنزه مع كمال الخلق منه * عن الدعوى وعن صلف وكبر *
* فتحسبه وانت له جليس * لنزر من علوم القوم يدرى *
* وما تدرى جياد الخيل الا * اذا جربتها فى يوم كر *
* رآه عزيز مصر ذا مزايا * فقربه اليه على التحرى *
* فنهسا انه ندب يرجى * لكل مهمة وعظيم امر *
* وان له مساعى كل يوم * تديم عليه مدحا كل دهر *
* له همم على قدر المعالى * فتوسك ان تكون لذات عمر *
* ارب بمصر فهى به تباهى * ولكن صيته فى كل مصر *
* تمتعنا بحضرته زمانا * وغاب ولم يغب عن عين فكرى *
* فابصره متى صغت القوافى * وادعوه متى ما ضاق صدرى *

وقال ايضا

* قولوا لبرجيس الابيل الحيتر * وافاك صمصام الفصيح الحيدرى *
* واتاك من بغداد ليث صائل * وكذا من الحدباء بأس غضنفر *
* وافاك من كل البلاد أئمة * يذرون سالك فى المآب الاخسر *
* وافاك نجم ثاقب من مصرها * وتلاه سهم صائب مذ اسهر *
* وافاك من بيروت حكم فاصل * يفتى بانك فى ضلال انهر *
* فى اللاذقية عرض لؤمك ظاهر * وبتونس اسمك سدة فى المنخر *
* علم الائمة كلهم ان الخنى * لك حرفة اذ كنت اسفه مفتر *
* فاتاك بعضهم بسهم صائب * وعلاك بعضهم بسيف ابتر *
* انى الفخار لمارق مستهتر * مستاجر عند الابيل مسخر *

* ايان يركضه لشن عضيهة * لبساه وهو يقول عبدك فأمر *
* نبش الخبائث طبعه اذ فاته * نبش القبور فكان شر مبعثر *
* التى بها من كل جارحة له * فاليوم ما للمسك من مستنجر *
* ما ان تراه الدهر الا خاذلا * ومغررا او عرضة لمغرر *
* اومغويا وموسوسا ومعثمرا * اومر كبا لموسوس ومغثمر *
* ويلى على المرتدعن سبل الهدى * الحائر المتسكع المتنصر *
* عجبي من الايام انى تحتزى * فيها اللئيم على الكريم الخير *
* شان الثعالب ان تروغ وقد ابى * متحرشا ذا الثعلبان الحميرى *
* واذا حذفت اللام منه وجدته * علما عليه صادقا لم ينكر *
* مذ شفه جرب الحسادة لم يزل * متحككا بالطعن فى عرض البرى *
* ياوغد انك لا تطيق عداوتى * فعفاء رسمك بين سى مزرى *
* ياوغد انك قاصر عن غايتى * فاقصر عن الدعوى وهجرك فاهجر *
* ماضر نبح الكلب بدرا طالعا * الا كضيرك لى بتنديد فرى *
* من ذا يقيك ومذ غدوت رمية * ليراعتى والى م ويلك تفترى *
* ياوالغا فى عرض كل مبرأ * مهما اهنت على لم اتضرر *
* مهما نفثت من السموم فانه * ما دام دابى الصدق غير موثر *
* فالهث وانفث مااستطعت فشانا * بين الورى لا يختفى عن مبصر *
* افيستوى من ينصر الاسلام مع * عبد الابيل الآمع المستاجر *
* افيستوى من حزبه العلماء مع * من لا يجيب نداه غير الابتر *
* كلا ليرتدعن وهو مخسأ * حتى يكفن فى جلود الحمر *

وقال ايضا

* انما الدنيا نعيم وسقاء * وهما فى اللفظ ان عدا سواء *
* لكن المد مع الهمز له * فى الشقا معنى به فات استواء *

وقال ايضا

وما

* وما الدنيا سوى حلم * ورؤيا للورى شرعا *
* ولكن من له حسن * يرى ما وافق الطبعا *

وقال ايضا

* اسفه من دنياه تزرى به * من رام بالفحش بها ذكرا *
* امثال برجيس الذي يبتغي * بها استهارا ان اتى نكرا *

وقال ايضا

* اذا البرجيس فاه سددت انفي * فان بنتنه تعجيل حتفي *
* فما لعلاج ذاك القبح منه * سوى سد وبعض القول يكفي *
* صماح قد دنسا فاثار لعنا * عليه قائما من الف انف *
* صنان شمئز النفس منه * ويدنى كل ذي انف برعف *
* لحاه الله من فدم زنيم * عتل مستباح العرض جلف *
* اذا ذكرت مخازيه لقوم * رأى ابليس كله حين يخفي *
* يبيت وحوله خزي وعار * ويصبح وهو في ذل وخسف *
* تعود في قفاه الصفع حتى * اذا ما لاح نعلا قال كفي *
* فهل من ينقذ البرجيس يوما * اذا ما سيم صفعا بلو لجف *
* وهل يجديه كشر عن نيوب * وان يخسأ فذو غض وغضف *
* الم يعلم بان الكذب يدوى * وان الصدق في الاخبار يشفي *
* ويا قبحا لقرد رام رقصا * فسادره الابيل بنقر دف *
* فقهقه ثم قال فقطعوني * بقهقهة من التاجود خلفي *
* اضاع رشاده سفها برقص * وحنشنة وسخرى وعزف *
* فاصبح لا يبالي كيف يأتي * ويؤتى لا يصاحب غير ولف *
* تراه دائما يهذي ويلغو * رفيقا للمدنق والسف *
* فليس عليه ان يهجى ويهجو * وان يستاقه علج بعنف *

* حكى في ذله قفصا مذوسا * وفي استصغاره جثمان صعف *
* ولم يك قط ما بين المخازي * وبين قرونه من سدل سجف *
* فامرأ ما يكون عليه طبعا * تمنش عرض ذي ادب وظرف *
* واشهى مشرب في حلقه ان * تدار عليه كاس خنى وقذف *
* عدو المسلمين ومن تعادي * وانت قبحت ذو رجس ونضف *
* زعمت نضالهم امرا يسيرا * وانك منهم في امن كهف *
* فلا والله انك سوف تلقى * قوافيهم عليك سهام حتف *
* اجبر القس لا بلغت سؤلا * وبؤت مبهلا في كل وصف *
* ودمت محلأ عن كل ورد * وايا سرت ذقت امر عسف *

وقال ايضا

* سالت دنياي متى ينتهي * فعلك هذا العائل الغائل *
* قالت متى اقلع عن غيه * برجيس باريس او الحابل *

وقال ايضا

* اقول لدنياي كفي الاحن * وهذا البلاء وهذي المحن *
* فقالت كفاني اني بها * تخبطت برجيس لما مجن *

وقال ايضا

* لدنياي حسن يروع ولكن * تروع فوادي به اليوم عجبا *
* فقلت على الحسن اوليك مدحا * ولكن على العجب اوليك سبا *

وقال ايضا

* بعض الورى اضحى على * بعض سلاح الظلم ساكي *
* فيصيب كلا منهم : ماعاس من دنياه ساكي *

وقال

وقال ايضا

* لم يخل فى الدنيا امرؤ * من شامت او حاسد *
* لكنما الشانى لمهجة نفسه كالحاصد *

وقال ايضا

* تدل دنياى عجبا * واذ تدل تضل *
* مع اننا قد عجزنا * عنها ففيم تدل *

وكتب الى الاديب الفاضل النحرير احمد عزت افندى الفاروقى الموصلى

* ان كان شئ يحمد * فثناء احمد احمد *
* جمع المكارم والمحا * مد فهو فيها مفرد *
* والله يحصى فى امرئ * ما فى الورى يتعدد *
* هذا الكريم المقتدى * هذا الزعيم السيد *
* السيد ابن السيد * ابن السيد المتايد *
* الخير ابن الخير ابن الخيرين الارشد *
* وقريحة سيالة * مع انها تتوقد *
* عجبا لما ياتى به * قلم لديه محرد *
* من خرد فى خدرها * صينت فنعم الخرد *
* عجبا لنقس بالمعا * نى ضاء وهو الاسود *
* هو للبصائر جنة * وا لكل عين اثمد *
* ما جاءنى زنجيه * والدهر اسأم انكد *
* الا واسفرت المنى * لى وهى عندى اعبد *
* ذى معجزات لم تزل * بفخار احمد تشهد *

* لو ان سمعا للجمـا * د للان منهـا الجلمد *
* ولو انهـا تجرى على * مرت لامرع فدفـد *
* من لى بمثـل بيـانه * مطواع ما انا اقصـد *
* لا جـد فيـه مدحة * بين الاماثل تنشـد *
* فاذا اجدت فتلك من * حسنى سجـاياه يد *
* واذا الوت فعفـوه * لى سـاتر متغمـد *
* هو فى النوى والقرب لى * سنـد يعـز ويعضـد *
* سانى به فى غبطـة * منهـا تغـاظ الحسد *
* ان يـكبروا يقلالهم * منـه يراع اوحـد *
* اومقـول امضى من السـهم المريش واصرد *
* ليس البعـاد مغـيرا * ما كنت منه اعهد *
* من همـة وسهـامة * تحى المضـيم وتجـد *
* فلمثل احمد فى الورى * يتـودد المتـودد *
* ولمثـل مـدح جنـابه * يتعمـد المتعمـد *
* اكـنما المثلان من * امثـال ما لا يوجـد *

وقال ايضـا

* شجون دنيـاى جمـة * مهمـة مـدلهمـه *
* ان يمض منهـا هزيـع * قالت سـتأتى التمـه *

وقال من جملة مقالة فى مدح جناب الخديو المعظم

* معال لو ان الناس ساروا بذكرها * لمـا كان فيهم من يضل و يخسر *
* هى الشمس لكن لا تغيب طلوعها * ومن ذا الـذى بالشمس لا يتنور *
* ولـو انهم للفـوز يتخـذونهـا * وسـائل اوتوا كل خير ونضروا *
* ولكنمـا جاءت وقـد بهرتهم * فمن كان عنها قاصرا فهو يعذر *

وقال

وقال ايضا

* كأن دنياى ثكلى * تبغى على الفور نسلا *
* ان جاءها الغل خطبا * قالت جزى البغل بعلا *

وقال ايضا

* لا ينتهى البرجيس عن غيه * ما دام فى باريس ناقوس *
* عراه ذاك النفس عن قسه * فكل ما يحكيه ملبيس *

وقال ايضا

* ان تصف دنيا ذى منى * عن غصة يستقطع *
* لم تصف عن غصص المنى * وهو الذى لا يدفع *

وقال ايضا

* تختى الدنيا وتبدو * بين عسر ثم يسر *
* فهى اتى فى حلاها * تتصبى كل غر *

وقال ايضا

* اذا ما ساد فى الدنيا امير * فاسماعيل اعلى منه قدرا *
* به مصر ازدهت وزكت فارخ * بميلاد الخديوى بر مصرا (١٢٨١)

وقال ايضا

* تتقلب الدنيا بنا * فتذيقنا يسرا وعسرا *
* لكن ضر الحرمن * عسر بعيد اليسر اسرا *

وقال ايضا

* تصبح الدنيا لزيد مرة * ولعمرو مرة تضحى وتمسى *

* ما وقى زيدا ولا عمرا بها * سعة او دعة من ضنك رمس *

وقال يمدح الاستاذ العلامة الشيخ ابراهيم فصيح افندى الحيدرى البغدادى

* خلفوا لى كآبة وهموما * وغراما ووحشة وغموما *
* يوم بانوا ولم يقولوا وداعا * مثلما انهم قلوا تسليما *
* لا كلام ولا سلام فهلا * كلموني بما يداوى الكلوما *
* طال ليلى من بعدهم وسهادى * ان ليل المحب كان اليما *
* غاب عن مقلتى بدور كمال * فهى ترعى طول الليالى النجوما *
* وجوى فى الحشا تاجج حتى * خلتنى فى الحياة اصلى جحيما *
* معدما من صبر غنيا من الشو * ق فهلا بقيت من ذا عديما *
* ان نكن لى النوى افتراسا وانى * فارس فاللدايغ سمى سليما *
* يافؤادى واين اين فؤادى * انت ايضا ممن اراه غريما *
* انت سولت لى الغرام فلما * ان تجلدت ذبت منه هموما *
* ثم ان ثار الرواة حديثا * عن طلول آرت دآه قديما *
* ثم تشكو ومن شكا وهوياتى * ما سكا منه كان فيه ظلوما *
* بئس عيش تعيش فيه فلا تحيى سعيدا ولا تموت رحيما *
* ان من همت فيه ملك حى * صار من ذكر كل عهد سؤوما *
* فالام الرجاء واليأس روح * حين لا ينفع الدواء سقيما *
* وعلام المنى وسانك باد * انك الدهر لن تذوق نعيما *
* هكذا سان كل من خاض بحرا * للهوى وارتضى به ان يعوما *
* يا خليلى خليانى وشانى * لايحيك الملام بى ان تلوما *
* لست ابغى لعلتى من دواء * فاكفيانى الرقى لها والتميما *
* ودعانى على ابتئاسى فانى * اوثر الحزن لى سميرا نديما *
* خلوتى مونسى فما انا راء * لى بين الانام ندا ولييا *

* كل ما لذمهم فذلك عندي * لم غير ذكر ابراهيما *
* عبقري مهذب قد حوى في * صدره قبل ان ينب العلوما *
* ولهذا يدعى فصيحا وقد جا * ء فصيحا بكل فن عليما *
* كم له من متن وشرح افادا * واجادا المنثور والمنظوما *
* وقواف من كل بحر اذا ما * سردت خلتهن درا نظيما *
* عن ابيه وجده مستفيض * كل فضل فكان ارثا مقيما *
* سادة للفخار كانوا اصولا * وفطوبا وللمعالي اروما *
* علمت كل امة من اعزوا * واذلوا عربا وعجما وروما *
* كلهم كان كالفصيح حكيما * حازما ماجدا حاييا زعيما *
* كم له من يد على تقاضت * حق سكرى لها وفيا صميما *
* رد عني السفيه بالنظم والنثر فكانا لذا الرجيم رجوما *
* لم يحر بعدها جوابا وقد كا * ن تصدى له عتلا زنيما *
* قد كساه بهتانه ثوب خزي * اينما سار سار فيه ذميما *
* مستكينا مطردا مخصوما * مستذلا مبعدا مشئوما *
* وسيبقى ما دام حيا سقيا * ومن الخير عاريا محروما *
* ثم يدعو يوم الحمام ثبورا * ثم يستانف العذاب الاليما *
* انه كان للجوائب ضدا * وعلى المسلمين طرا خصيما *
* كاد لي عن تغترف وعتو * ان كيد البرجيس كان عظيما *
* علم الناس ابرهيم خليلا * وصديقا لي ان دعوت حميا *
* هكذا من يغار للعلم يحمي * حق مستنصر ويخزي اللئيما *
* هكذا كل مومن يبتغي من * فضل مولى الالاء فوزا عميما *
* ولهذا آتاه ذو العرش علما * ومقاما اعلى ورزقا كريما *
* وسجايا احلى من الشهد طعما * لست معها تستذكر المطعوما *
* هذه مدحي فان كنت قصرت فاني مدحت برا حليما *

وقال ايضا

* كلما دنت دنيا * ى زدت فى الحشا كمدا *
* اذ ارى معايبها * نصب ناظرى ابدا *

وقال ايضا

* لا حظ فى الدنيا لمن * يبغى جميع صنوفه *
* مهما يكن من وسعه * لم يتسع لطفيفه *

وقال ايضا

* لو كانت الدنيا بجملتها * ماسا وعقيانا وياقوتا *
* لم تخل من تنغيص عيش الفتى لخسه ان يرزق القوتا *

وقال ايضا

* متى يطيب لناك * دنياه حال وبال *
* وكل ما خال خال * حتى من الآل آل *

وقال ايضا

* انما الدنيا غرور * وعدها افك وزور *
* ان تشم فيها سرورا * ساء عقباه شرور *

وقال ايضا

* اقول لدنياى انى ارى * دوارى من دورك الدائم *
* فقالت ولو ان درت معى * لما قت فى معرض اللائم *

وقال ايضا

* انما دنياى وعد * كل حرف منه مهمل *

ولدنيا

* ولديها كل نجز * معجم يلغى ويهمل *

وقال ايضا

* من عجب الدنيا امرؤ فاسد * يهجو الذين اجزلوا رزقه *
* وانهم لاهون عن فعله * وكلهم معتقد صدقه *

وقال ايضا

* فى طلعة الدنيا بها * يوم تخطب يبهج *
* لكنها عقب الزوا * ح من التناشز تسمج *

وقال ايضا

* قد صارت الدنيا الى * ما يشتهيه الحرض *
* المال فيها جوهر * والعرض فيها عرض *

وقال ايضا

* ان فى الدنيا لنا عبرا * ما سها عنها من اعتبرا *
* لست منها مشبها احدا * حالة الا الذى غبرا *

وقال ايضا

* لا ينال المجد من رهبا * وعن الناس يلى الحجبا *
* غالب الاوطار يظفر بها * انما الدنيا لمن غلبا *

وقال ايضا

* من اول الدنيا وآخرها * داء عضال ما له من اسا *
* فما الذى ترجوه من صحة * منها او من امانى عسى *

وقال ايضا

* اودعت دنياى سرا * تصونه بضع ساع *
* فاعجمته غن ذا ال * اعجام انى ساع *

وقال ايضا

* تقلب الدنيا بنا * يأتى بخير م شر *
* لكن نفع واحد * يرجحه ضر نفر *

وقال ايضا

* كأن دنياى عقد * يسبى النهى من بعيد *
* لكن متى يتطوق * به فغل حديد *

وقال يمدح جناب مولانا المعظم السلطان عبد العزيز خان المفخم

* بشرى بشهر محرم * للناس فوز ومغنم *
* فى ظل مولى البرايا * بفضله الدهر معلم *
* سلطاننا من حماه * حمايه لابن آدم *
* ساس الرعايا بعدل * والضد ساس ملهذم *
* احنى فؤادا عليهم * من المربى و ارحم *
* له مقام معلى * بين الملوك مكرم *
* كل بمدح حلاه * و نعتها يترنم *
* ان الجوارح عند ال * مديح حاسدة الفم *
* بامره كل امر * مسدد ومقوم *
* فكل ماشاء امضى * وكل ما رام احكم *

فالدين و الملك عزا * عليهما النصر خيم
لم يترك الفضل منه * في الخلق من يتظلم
مدحته عن يقين * بالحق والله اعلم
وما اضطررت للفظ * والحمد لله معجم
وان مدحي اماما * للمسلمين مسلم
خليفة الله اسمى ال * ورى نجارا واكرم
فخر السلاطين ارخ * عبد العزيز المعظم
١٢٨٢

وقال يمدح جناب الخديو المفخم دام بالعز والنعم

قفا بي خليلي ابك الطلولا * فصبري من لاعج الشوق عيلا
تذكرت ساعة سار الخليط * فهمت التياعا وحرت ذهولا
عجبت لجسمي كماصح غيم * فاني تصب عيوني سيولا
(ماصح اسم فاعل مضاف وغيم مضاف اليه ومعناه ذاهب)
وكيف غرامي ينمو ويربو * وجسمي ينشف ضنى ونحولا
بكا الرسم شيمة كل محب * يقاسي من البين ضرا ثقيلا
يرى في النحيب عزآء جميلا * فيندب دارس ربع محيلا
ورب بكآء اراح المعنى * وداوى عليلا وروى غليلا
ولكن في مصر ملكا اعاد الطلول صروحا فطابت مقيلا
فلم تبق عين تريق دموعا * ولم تبق اذن تطيق عويلا
فاصبح ذاك النواح غناء * وتلك المفاوز صارت حقولا
وطاب الزمان اعتدالا وعدلا * و اقسم ان لا يميل عدولا
فلبس التلبث في السير حزما * بل الحزم ان تستحث البزولا
الى باب من ينزل السفر طرا * باعتابه وهو احظى نزولا
كريم السجايا عميم العطايا * سليم الطوايا نبيلا جليلا

* اعز العباد واحيى البلاد * واولى المراد قولا فعولا *
* غياث الارامل كهف اليتامى * بهم كان بعد الاله كفيلا *
* هنالك ترى الحق ما بين راج * وداع لما نال جيلا فجيلا *
* فدى اسمعيل نفوس تمنى * ولايته فيهم ان تطولا *
* تطول من الناس اعمارهم * اذا هو عمر فيهم طويلا *
* وترفع للدين اعلامه * ويعتز من كان قبل ذليلا *
* فلا غرو ان هم دعوا بكرة * له مخلصين الدعا واصيلا *
* ولا غرو ان كان كل الورى * يبالغ فى مدحه ان يقولا *
* ومن ذا الذى لا يفوه بمدح * على من مكارمه لن تحولا *
* على من خلا ثقه كلها * قدى للخلائق جلت مثيلا *
* ومن لم يكن ذا بيان فاما * يبن عن معاليه عاد قوولا *
* له معجزات من الفضل اوحت * الينا لقد جاء كم بى رسولا *
* هوالغيث يهمى على كل ارض * فيحيى الربى جوده والسهولا *
* يعم البعيد نوال يديه * ومنه القريب ينيل المنيلا *
* اذا استكثر الناس منه القليلا * فراحته تستقل الجزيلا *
* وان لم يكن للسراة دليل * هدتهم شموس علاه السبيلا *
* هنيئا لمصر فان عليها * اميرا له لم تشاهد عديلا *
* اعاد عليها فخارا وعزا * يدومان ما دام قول مقولا *
* وصيرها جنة لمقيم * فما عن حماها يطيق رحيلا *
* ومن ينأ عنها يقل وهو صاد * تركت ورأى بها سلسبيلا *
* وجنات ارتدت حلو حناها * وكانت وطوفا وطلا ظليلا *
* لئن رزأ النيل منها فاصلا * ح نيل يديه لها طاب نيلا *
* لعمرك ان ولاية مصر * لتقضى بمجد وتأبى الغفولا *
* فقدما جرى فى الكتاب المجيد * لها اسم مرارا وطابت وصولا *
* وقد رحل الانبياء اليها * ومنها استفيدت فوائد طولى *

* فدارت عليها حؤول احالت * لهـا حالة لم تكد ان تحيـلا *
* الى ان اتاهـا بشير من الله * ان قصـارك فى اسمعيـلا *
* فبـاهت به كل مالك وملك * وتاهت فخـارا تجـر الذيولا *
* اذلهم قبل رعب الحسام * فاصبح يرعب منهم فليـلا *
* ومن يك بالعدل قد ساس قوما * فلا يستعين الحسـام الصقيلا *
* لو اسطـاع مما به من حنو * لما ترك الورق تبـكى هـديلا *
* على انه فى الوغى ليث باس * يفل سـا الزجر منـه رعيـلا *
* وحاشـاه ان يقبض السيف من عادة القبض حتى يخال بخيلا *
* سمعنا الثنـاء عليه من النـاس عربا وعجمـا قبيلا قبيـلا *
* فكانوا كانهـم لفنوه * فـراق فصولا وساق نقولا *
* ذممنا الزمان وقد كان خصما * فنحمده حيث صـار خليلا *
* نطأطـا ذلا لمن قام يوما * ببـاب الخـديوى المنيل مثولا *
* سرى فى صدور الورى حبه * وكـانت خلاء فعز دخولا *
* فلم يبق فيهـا لحب السوى * مـكان ولم تبـغ منـه بديلا *
* كانا اذا ما ذكرنا حلاه * ومدح عـلاه تعـاطى الشمولا *
* ولكن هذى شمول حلال * ينـافس فيهـا اليراع النصولا *
* يكفر عن سيئـات مسئ * ويكسبـه الدهر فخرا اثيـلا *
* لو انا نظمنا الدرارئ مدحا * له سـفلت عن ذراه سـفولا *
* واو ورق الدوح كان كتابا * لما وسـع الشكر الا قليـلا *
* نهنئ سـيدنا ذا المعـالى * بصـوم وفطـر ابرا قبـولا *
* به الدهر اجمع عيد سرور * لكل البسيطـة عرضـا وطولا *
* فلسنا سوى ان يدوم معافى * سليمـا نرجى من الله سـولا *

وقال ايضا

* ليس في الدنيا سوى حزن * مؤججها في القلب يلتطم *
* وعلى ذاك دليل يرى * وهو دمع العين ينسجم *

وقال ايضا

* لا تنقضي الشكوى من الدنيا لحر في الحياة *
* فاذا سمعت بانه * لم ينشك فهو مع الرفات *

وقال ايضا

* عجبت لدنياي كم اطمعت * وكم ايأست بعد اطماعها *
* واعجب من ذا ركون الورى * اليها على خبر اطباعها *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم عند قدومه

الى الاستانة في سنة ١٢٨٢

* اهلا باكرم قادم * كنا له نترقب *
* فاضت به غدر السرور لنا وكادت تنضب *
* وافى وجيش النصر حو * ل ركابه يتكتب *
* طارت للقياه القلو * ب ولم يعقها مارب *
* اني ومارب حبه * هو خير ماتستحقب *
* هذا المليك المرتجى * هذا السري الانجب *
* ان كان يحجب وجهه * فعطاؤه لا يحجب *
* الماجد ابن الماجد * ابن الماجد المستوهب *
* لو صورت اخلاقه * لاضاء منها الغيهب *
* نفس مطهرة وقلب لم ينبه تقلب *
* نفع العباد اليفه * وعتيقه المتحبب *
* يثني على جدوى يديه مشرق ومغرب *

سيان

بيان فيها موجز * عند المديح ومطنب

اذ كان اثرها بنو * ق الباطن ويعجب

قد احسنت وصلتها * عن فرطة لا تحسب

انى واثنال على * آلائه متقلب

فثنا ذلك واجب * والشكر فرض اوجب

لولاه لم يك فى القريض سوى مديح يكذب

او وصف خمر او مليح او ردااج تحلب

وجميع ذلك محنة * لاولى النهى لا تعجب

ان كان هذا مذهب الشعراء وهو محبب

فمديح اسماعيل لى * ان قلت شعرا مذهب

والله احمد اننى * ما غيره استعذب

فهو المنى لى كلها * والمبتغى والمكسب

وهو الذى يدنى المطا * لب ان تباعد مطلب

وهو الذى يوتى البيا * ن له المعانى تجتب

بله التفاخر فى الورى * يرضى حسيب يحسب

رب احرسن مقامه * من كل عين تلحب

والحق دينك ابقه * سندا يعز ويغلب

ولاهل دينك انه * لهم متى عوزوا اب

ندعو بطول بقائه * ما ذر ليلا كوكب

وقال ايضا

قد اقبلت ام دفر * لكن بعجب وزهو

ان تقلب الوجه عنى * قابلت ذاك بهجو

وقال ايضا

* كانما دنياى احبولة * والمال فيها طعمة الصائد *
* فما ترى عيناك من بشر * الا عليها حائم وارد *

وقال ايضا

* عبر الدنيا علينا * عابرات كل يوم *
* غير انا لم نزل عن * فهمها فى واد نوم *

وقال ايضا

* تتودد الدنيا لمن * هو فى غنى عن ودها *
* فاذا طلبت ودادها * صدت باقصى جهدها *

وقال ايضا

* ان كانت الدنيا كما زعموا * كرة فليس لها سوى صولجان *
* لا فلم ملقى طريحا من ال * عجز والا فهو رق البنان *

وقال ايضا

* ان دنياى عجوز * فاتها السمع الصحيح *
* ان اقل جودى تخلنى * هات جورى فتجيح *

وقال ايضا

* قد طينت الدنيا على * ما لا يحب العاقل *
* ما زال يشقى عالم * فيها ويحظى جاهل *

وقال ايضا

* اذا ما ازمنة هجمت * بها الدنيا على جادى *

فزعت الى مجن الصبر متقيا به خلدى

وقال ايضا

انما الدنيا عناء * وشقاء وبلاء
فاذا فاتك هذا * لم يكن الا الفناء

وقال ايضا

من لم تعلمه دنياه فما هو من * دراسة الصحف الاولى بمعتبر
فمن صروف الليالى منتهى عبر * وفى التجارب ما يغنى عن الخبر

وقال يمدح الشهم الماجد حاوى المفاخر والمحامد حضرة سعادتلو رياض باشا ناظر الخارجية بمصر حالا وذلك فى سنة ١٢٨٢

متى هب النسيم على الغياض * تذكرت الثناء على رياض
نجيب فى اناملـه يراع * ينوب عن الاسنة والمواضى
يخط به سطورا رائعات * فيا حسن السواد على البياض
يفيض الدر من فيه علينا * فيوضا لم ينله من مغاض
وفى اثنائها حكم توالت * يمج بها يراع وهو ماض
يسرك انس حضرته سرورا * كانك قد ظفرت بارب قاض
ومن عنوان ذاك البشر بشرى * بفوز دائم دون انتقاض
بسيط الفضل لكن القوافى * على وفق اسمه ذات انقباض
ومن لم يعنه ما يشتهيه * اتاه حظه دون السراض
على انى اقول ومن براه * على خلق يجل عن اعتراض
لمدحته احب الى من ان * اعاطى الراح من ساق مراض
وما لى عنه يوما من عدول * ولاء ...

* انست بقربه والدآء فاش * فانسانى محاذرة الجهاض *
* هو الشهم الذى يأسو بفضل * وسلوان لشالك ذى ارتماض *
* تجمعت المحامد فيه حتى * تراها فى سواه كالفضاض *
* شفيع المجتدين لدى مليك * سرت جدواه فى اقصى الاراضى *
* اذا يممته لعظيم امر * اشاح له على جد انتهاض *
* يرى نفع الورى فرضا عليه * فلم تحتج لديه الى نضاض *
* تدين له المعالى طائعات * وليس لها سواه من ماض *
* زواخر ما يفيد جرت عبابا * فما تحصى بقطر من خضاض (حبر)
* رفيع القدر محترم ولكن * لراجيه الهيوب على انخفاض *
* صحيح القول وصفا فيه حسبى * وحسبك وصف الحاظ مراض *
* وما سخط الورى عندى بشى * بحيث اراه يوما وهو راض *
* اذا ماضاق صدرى من كروب * ذكرت حلاه يصبح وهو فاض *
* ادام الله طلعته صباحا * لدهر حالك الايام غاض *

وقال ايضا

* محضت دنياى نصحا * الا تخون الامنا *
* فقالت اسم غريب * ما كان بل لن يكونا *

وقال بعد ايراد مقالة دولية مدح بها جناب الخديو المعظم على ما تفضل به من الاعانة للذين رزئوا بالنار فى الاستانة بالمال والمونة ومدح ايضا حضرة سعادتلو حسن راسم باشا الممدوح بكل لسان

* اذا ذكر المجدون يوما لفضلهم * فقل ان اسماعيل اول مفضل *
* امير اذا لم يلبس الناج عادة * فان علمه تاج مجد مؤثل *

* قد اعتدل الدهر السقيم بعدله * ولم يحنه الا مفاسد جهل *
* فكان حيا منهم ان يراهم * فيطرق عند الخطو خطو المكبل *
* سرى له بين الانام على سرت * مدائحها الريا على كل محفل *
* بطلعته الغراء زالت كروبنا * وزادت امانى كل عان مومل *
* يمد على كل البرية فضله * فسيان فيه من تباعد او ولى *
* وهل يقصدن الناس الا امانه * اذا نابهم صرف الزمان بمعضل *
* تشيد الوف فى فروق بمدحه * وتدعو له الدنيا بقول مفصل *
* معيل اليتامى منهل للمؤمل * معين الايامى موئل للمعول *
* نعد صروف الدهر وهى كثيرة * واكثر منها جود راحته الولى *
* فيامن يروم العز يمم جنابه * وفى ذلك الركن المصمد فانزل *
* فهذا معز الدين شيمته التقى * فكن كابن هانى فى المديح وطول *
* وهذا الذى احيى القريض بجوده * وعند سواه ميت لم يزمل *
* وهذا ابن ابراهيم اربى بعزه * على كل ذى عزمع ومخول *
* نرى حبه فرضا ومرضاته منى * ومدحته بيت القصيد المرتل *
* تجلت علينا من بديع صفاته * معان لنظم القول ابهى من الحلى *
* وذكر الفتى للفضل يروى تعلة * وللنقص يأتى علة المتعلل *
* وكم بين من يسدى ويجدى سجية * ومن لا ينيل الوعد دون توسل *
* فاين مباريه ببر معجل * وبر سواه ضمن ملث مؤجل *
* معال نرى منها وربك انه * مجل ومن جاراه فيها كفسكل *
* فلو ان جوز الليل منتطق بها * لاسفر عن صبح جلا كل مشكل *
* اعاضنى الرحمن من حرمة الطلا * براح حلال من قوافيه سلسل *
* فما انا فى تفجيرها بمؤثم * ولست على تكريرها بمعذل *
* تقاصر مدحى عند طول علائه * فارخت اسماعيل الطف مفضل *

سنة ١٢٨٢

وقال ايضا

* من يهج مولانا الفصيح فقل له * اخطأت انك لست تدرى ما الهجا *
* هذا فصيح العصر ليس لفضله * من منكر الا امرء عدم الحجا *

وقال ايضا

* من عجب الدنيا امرؤ * بغيره ما اعتبرا *
* فلا يزال طامعا * حتى يوارى فى الثرى *

وقال ايضا

* ما رأيت فى الدنيا * مثل جاهل صلف *
* ان تفته مكرمة * قال لم يفت شرفى *

وقال ايضا

* كل ما على الدنيا * لا يفوته اجل *
* فالذى به بطء * كالذى به عجل *

وقال ايضا

* كان دنياى ثكلى * لفقد خل ودود *
* فلا تزال تنادى * ردوا على فقيدى *

وقال ايضا

* رأيت دنياى تبكى * فقلت ما اسم الفقيد *
* قالت بكاى على من * يعيش غير رسيد *

وقال فى ختان حفيدى المرحوم فواد باشا نور الله ضريحه

* فؤاد الدولة العليا امان * من الايام ان غدر الزمان *

* تلوذ به الورى طرا وترجو * رضاه حيث كان وحيث كانوا *
* همام لا يكل العزم منه * وان كل المهند والسنان *
* بعين الملك من مرآه نور * ومن آرائه العليا تصان *
* وفى افعاله للدين عز * ومن اقواله الدنيا تزان *
* يدبر كل امر بالتأنى * وان يعجل فذا للغيث سان *
* اذا زجر الاعادى يوم باس * فاما ان يهونوا او يهانوا *
* وان يعمل حساما او يراعا * فاما ان يحينوا او يحانوا *
* تحدث عنه السنة البرايا * وما هى فى الثنا الا لسان *
* اذا ما الناس سفهم امتهان * ليختبروا وسافهم امتحان *
* فشان الصدر مثل الشمس باد * فما يخفيه عن افق عنان *
* تترجم عن سريرته فعال * بافصح ما يقول الترجمان *
* به شان الصدارة زاد فخرا * فينزل دون رتبتها كيان *
* فما داناه فيها قبل صدر * ولا قاناه فيها قط ذان *
* يعظم قدره دان وقاص * ويكبره سماع او عيان *
* نرى فى كل يوم منه شانا * وافعالا يضيق بها البيان *
* فما فى العد يحصيها زمان * ولا فى الحد يحصرها مكان *
* يمن وما ينغص منه منا * مدى ما امتن من وامتنان *
* هو الفرد الذى جمع المعالى * وقد شتت فاغلاها صيان *
* فمنها النجم عنا فى احتجاب * ومنها الشمس يلزمه العلان *
* قفا سنن الخليل فعز ضيف * لديه حيث تمرئه الجفان *
* وحقا ثانيا لله ادى * ختان حفيده نعم القران *
* هما ركنان للمجد استعزا * بسؤدده فذاك المستعان *
* لعزت عزة ولمصطفى من * جلاء حكمة فيه تبان *
(الجلا بالكسر والمد اللقب الحسن وتبان مجهول من ابان بين)
* لمثل اميرنا تهدى التهانى * وتسعد فى مدائحه البنان *

* يسر القلب من ذكرى حلاه * كرآه ويبتهج الجنان *
* هو الاولى بما قد قيل قدما * عليه لكل مكرمة ضمان *
* اذا ما ضلل الشعرآء حسن * انارتهم خلائقه الحسان *
* فيالله يوم الختن ارخ * زكا يوما به حق الختان *

١٢٨٢

وقال ايضا

* سالت دنياى يوما * ما بال ذى الجد يحرم *
* قالت اذا المرء ارى * بغى الحسنى والمحرم *

وقال ايضا

* فى مخبر الدنيا الذى * جر لسان قائل *
* كل نعيم زائل * وكل حال حائل *

وقال ايضا

* لم ادر هل دنياى فى * اوقات وهنى تهرم *
* ام ذاك ذنبى وهى لم * تبرح فتاة تعرم *

وقال ايضا

* تدنو منى الدنيا لمن * بنضارها يتمتع *
* واغيره طورا تمن * والف طور تمنع *

وقال ايضا

* من الدنيا جرت عبر * بها لاولى النهى عبر *
* فان تنكر فقل لى اين من غبروا ومن عبروا *

وقال

وقال من جملة مقالة نزه بها الجناب الخديوى المعظم
عما افترى به عليه برجيس باريس

* هو الغيث الذى يهمى * هو الليث الذى يحمى *
* وحاشا لابن ابراهيم فى الحالين من وصم *

وقال ايضا

* رأيت بنى الدنيا يؤاكل بعضهم * ويأكل بعضا ان يغيبوا ويحضروا *
* فاى افتقار بعد هذا لهم الى * طويئة او ان يصوموا ويفطروا *

وقال ايضا

* ان تعدل الدنيا فكن * اهلا للام التعديه *
* اولا فتعدلها بعن * فتعود حالك مرديه *

وقال يمدح العالم الفاضل المهذب الكامل حضرة
دولتلو احمد جودت باشا وفقه الله لما يشا وذلك
عند توجيه ولاية حلب اليه فى سنة ١٢٨٢

* لاحمد جودت مدح يجاد * فزده منه ما مد المداد *
* وزير للوزارة منه ازر * منير اذ اشارته سداد *
* علم صدره للعلم حرز * فمنه كل فقه يستفاد *
* دعام الدين فى قول وفعل * وللملك المعز له عماد *
* تضئ لنا بغرته الدياجى * ويكسبنا بحكمته الرشاد *
* توشح بالكمال فكل نوب * يقل به يليق ويستجاد *
* اذا ذكرت مناقبه لقوم * حسبتهم من الصهباء مادوا *

* ولو قسمت على كل البرايا * لما بقى امرؤ عنها يذاد *
* رأته الدولة العليا هماما * لكل مهمة نعم العتاد *
* فولته ولايات صعابا * وكان لها عليه الاعتماد *
* فذل له الجموح من الاماني * وياسره من البهم الشداد *
* ودان له المقاوم والمقاوى * وطاوعه المعاند واللداد *
* ودبر كل امر بالتانى * فتم على ارادتها المراد *
* اذا ما رام امرا لم يفته * فان عز اقتداء فاقتداد *
* فيحكمه فيبعد عنده ان * يقول الناس من عوز سداد *
* متى نظر الغوى له صلاحا * سرت عنه الغواية والفساد *
* توقره الملوك اذا رآته * وتكرمه الملائك والعباد *
* فني كل العيون له رواء * وفي كل القلوب له وداد *
* له في نفع اهل الارض طرا * مبادرة وجد واجتهاد *
* فكم مرعت بنظره وهاد * وكم عمرت بمحضره بلاد *
* جميع الناس مدحته اجادوا * وكلهم بها طربا اسادوا *
* لبهنئ خطة الشهباء عدل * يجلاها كما غمر العهاد *
* لئن حرمت مغانيها ريا * فذا بدر يضئ به السواد *
* ترفع شانه عن كل شين * فما تحوى مماثله المهاد (الارض) *
* كذا من يصدق السلطان سعيا * فمن رتب العلى ابدا يزاد *

وقال مجيبا اللوذعى النحرير الاديب الشهير احمد عزت

افندى الفاروقى الموصلى من البحر والقافيه

---

* كاس النوى ملئت الى اصبارها * وتنوعت فكوا الى اصمارها *
* فاعجب لها كاسا يشب لهيبها لظى * قد لوعت كبدى بالفيح اوارها *
* علات نفسى اليوم وهى عليله * بالوصل اذ هو غاية استبشارها *
* فكانها قد بشرت بحياتها * اوحست بشارة استئثارها *

* لكنهـــا قالت لتلك تعـلة * طالت لياليها كطول نهـارها *
* قد طـالما منيتـنى ووعدتنى * قارى عداتك كالعداة فوارهـا *
* هذى شهورقد تقضت والذى * اهواه ليس يلوح فى آ ثارها *
* مـع انه قـمر وليس بممكـن * ان الشهور تبين عن اقارها *
* قمر العـلى والمجد احمد عزة * نسل السيادة مرتد بفخارهـا *
* الاروع الندب المهذب من له * صيت يبارى الريح فى تسيارها *
* ملا البسيطة نظمه حتى غدت * اشعاره فيها طراز شعـارهـا *
* فاذا انقلمنـا بعـده لم نلق من * صدر لحفظ القول فى اقطارها *
* بزغت قصـائده على فخلتهـا * شمسا بحار الطرف من انوارها *
* فثملت من اسكارها ولثمت من * ابكارها وشممت من ازهارها *
* جبلت على حفظ العهود طباعه * فطباعنا جبلت على اكبارها *
* اقـلامه للـدين من اركانه * ولدولة الاسلام من انصارها *
* ومتى يفه فاللؤلو المنثور من * الفاظه بنظامها ونثـارهـا *
* سر النجـابة من اسرته بدا * وبذاك ندرك معنيى اسرارها *
* من عترة الفاروق تفتخر الورى * بنجارها وتجل موطن جارها *
* كانوا وما زالوا نجوما للهدى * من ثابت منها ومن سيـارها *
* وصلوا وليهم حظى وصلوا عدو * هم لظى فالو يل من اوغارها *
* تاهت بهم ارض العراق وفاخرت * كل البلاد بتربها وسرارهـا *
* مافارق الحدبا مى الاخلاق وال * ابداع فى نظم حبيب ديارها *
* حيى لاحمد ما حييت سجية * ما ان يحيل البعد من اطوارها *
* انت الذى اعنيه بعد المصطفى * فهواكما للنفس من اوطارها *
* همدت قوافينـا واقوت سبة * فنبهتها ورفعت اس منارهـا *
* داليـه كانت فدالت بيننـا * رائية فالدر من ادوا رهـا *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم دام بالعز والنعم

في رمضان سنة ١٢٨٢

* لاسماعيل خير القول يهدى * اليه كل من قد ضل يهدى *
* مليك في المكارم فاق حدا * ونائل راحتيه فات عدا *

(المليك بمعنى الملك والنائل مثل النوال)

* ابو العرب الذين لسانهم ذا * فا لهما وربك من تحدى *

(تحدى فلانا اى باراه ونازعه كما في القاموس والاحسن عبارة الصحاح فانه قال تحديت فلانا اذا باريته في فعل ونازعته الغلبة والمعنى انه ليس من يبارى الممدوح ولا لسان العرب)

* توخوا بابه الاعلى فآبوا * وقد فازوا بما راموه قصدا *

(توخوا قصدوا وآبوا رجعوا ومثله بآؤا)

* افادهم اللآلى من صلات * باصداف المديح خلدن خلدا *
* واوسعهم فواضل سابغات * عليهم اوجبت شكرا وحمدا *
* تخونهم القوافى ان ارادوا * مديح سواه ثم تليه صدا *
* فلا يجدونها وان اشمعلوا * الى نشدانها وخدا ووجدا *

(اشمعل القوم في الطلب بادروا فيه وتفرقوا والنشدان بالكسر مصدر نشد الدالة اذا طلبها وعرفها بتشديد الراء والوخد للبعير الاسراع)

* ابر بنى السورى ابا وجدا * واكرم من يسود ابا وجدا *

(الاب مشددة في المصراع الاول بمعنى القصد ومثله الام والجم والجد الاولى مكسورة بمعنى الاجتهاد)

* فيوم النحر للاضياف اندى * ويوم الفخر بالاسلاف امدى *

(امدى العرب ابعدهم غاية في العز)

* اذا ما حل ارضا وهى مرت * تراها انبتت عزا ومجدا *

(المرت بالفتح المفازة بلا نبات)

* وان ذكر اسمه من صام شهرا * نشيت لفيه نسرينا وردا *

(تنيت بمعنى شممت)

* اجاد صنائع الاسدآء جدا * وادى كل اصناع فاجدى *

(الصنائع جمع صنيعة وهى الاحسان والاصناع مصدر اصنع اى اعان)

* تلافى مصر اذ لقيت خطوبا * وفى اسعادها لم يأل جهدا *

* اشاد معالم الاحسان فيها * وهد مبانى العدوان هدا *

* ورد السوء عنها فاطمأنت * فخاب المفترى ان لن يردا *

* فاصبح بينهم ما سيدته * يداه و بين قفر الفقر سدا *

* يكاد رضيعهم يثنى عليه * بان لولاك ما مليت مهدا *

(مليت على صيغة المجهول بمعنى متعت يقال ملاك الله حبيبك اى متعك به)

* ولما ان فداها من رداها * دعته انت فاديى المفدى *

* فلولا انت ما ابس ابن تربى * وذاق لعيشه بردا و بردا *

(البرد الاول مضموم حتى يكون من اللف والنشر المرتب)

* ولولا انت لم يصبح خبيرى * خبيرا بالتمدن مستعدا *

(الخبير فى المصراع الاول الاكار اى الفلاح بتشديد اللام)

* وقدما سيم دغرا ثم غدرا * فامسى عيشه امنا ورغدا *

(سيم للمجهول بمعنى كلف وهو يتعدى الى مفعولين والدغر الدفع)

* وكان اذا يبيت يئن سهدا * فصار له سواد الليل رقدا *

(السهد بالضم الارق اى عدم النوم والرقد بالفتح بمعنى الرقاد)

* ولكن عودته يداك بذلا * فينفق ما يعد وما اعدا *

* ليهنى مصر ان لها اميرا * حايها عالا شهما مجدا *

* تراه العين فردا والحجا من * مآثره العديدة لن يعدا *

(الحجا العقل ومثله الحجر)

* الا يامن يرى فى الخلق ندا * له استغفر فانك جئت ادا *

* تشابهت القلى لكن منها * الوفا لا تعادل ويك فردا *

(القلى بالضم هامات الرجال)

* لعمرك ليس من سهر الليالى * لمحمدة كمن ذى ارق بسعدى

* لعمرك ليس من نفع البرايا * كمن لذويه بالنفع استبدا *

* لعمرك ليس من اعطى فاقنى * كمن اعطى على كره فاكدى *

(اكدى الرجل اذا قل خيره وقوله تعالى واعطى قليلا واكدى اى قطع القليل)

* تحر اللفظ ان تمدحه نقدا * تجده فى لهاتك مر قندا *

(تحر فعل امر من التحرى واللهاة الهنة المطبقة فى اقصى سقف الفم والقند السكر)

* فخير الناس اجدرهم بمدح * متى ينشد ترمه النفس نشدا *

* اعاد العبد بالانصاف حرا * ورد الحر بالالطاف عبدا *

* تعيد الليل طلعته صباحا * فكل نجومه يطلعن سعدا *

* فلو جحد البصير طلوع شمس * ابى لطلوع هذا البدر جحدا *

* يمينا ان هذا القول صدق * وعند الله ذاك تخذت عهدا *

* هو المولى الذى يولى العطايا * كوامل مثله قربا و بعدا *

* هو المرجو للاسلام يحمى * حقيقته و يمنع من تعدى *

* له بحرا جوار منشآت * و برا جحفل كالبحر مدا *

(الجحفل بتقديم الجيم الجيش الكثير)

* يصول على العدو برهفات * تقد الدرع والحجفات قدا *

(الحجفة بتقديم الحاء الدرع والصدر)

* ولولا البغى من سفهاء قوم * اباعد لم يقم فى مصر جندا *

* لان قطينها طرا يراهم * له جندا وقل ان نشت ولدا *

(القطين جمع قاطن والولد بالضم والكسر الولد واحد وجمع)

* ليوث فى المعارك ان دعاهم * اميرهم لها لبوه حشدا *

* يرون طلائع الاعداء عصفا * فيتدرونها قلعا وحصدا *

العصف

(العصف بقل الزرع)

* عنت لهم عسير وهى تحكى * قبيـل العسر طغيـانا وقـدا *

(عنت ذلت وعسير عشيرة العرب التى اذلتهـا جيوش مصر والعسر)
(بالكسر قبيلة من الجن ومثلهـا العسل والقمد بالفتح الاباء والتمنع)

* وقبـلا لم يدع ماضى ابيه * وسطوة جده فى الارض ضدا *

(الماضى من اسماء السيف)

* فـا جزالحجـاز لهم نفوذا * وقـد لجموا تهـامة ثم نجـدا *

* فهل منت ثعـالبه النجـاشى * بان ستـبز بالروغان اســدا *

(النجـاشى ملك الحبشة وترك التشديد فيه افصح وستبز مضارع بز بمعنى غلب وقهر والروغان مصدر راغ الثعلب والرجل اذا مال وحاد وفى نسختى من القـاموس مضبوطة بسكـون الواو والقيـاس يقتضى فتحهـا لانهـا من المصـادر التى تدل على الحركة كالجولان والهيجان وفى هـذا البيت اشارة الى ما حكى عن ملك الحبشة من انه يروم محاربة المسلمين)

* اذا رام اشتهـارا ذو خمـول * فاول شـهرة هى ان يحـدا *

(يعنى ان النجاشى انما قال هذا لتكون له شهرة بين النـاس اذ هو خامل ومن طلب الشهرة وهو على هذه الحال وجب ان يحد ويودب فيكـون حده اول سهرة له)

* لسيـدنا العـزيز نجيد مدحا * وتهنئـة بعيـد الفطر تهـدى *

* لئن تك سـافرت عنا وغابت * فمن انواره صبحـا تبـدى *

(تبدى اصله تتبـدى)

* كذلك كان مهديهـا خفيـا * فحين رنا اليـه بدا فجـدا *

(جد الرجل صار ذا جد اى حظ وبخت ورنا ادام النظر)

* فندعو الله ما عشنـا وقلنـا * بان يبـقى لنـا غوثا وصمـدا *

(ما عشنا اى مدة ما عشنا والصمد القصد)

* ادام الله دولتـه وابـقى * معـاليه لجيد الكـون عقدا *

وقال ايضا

* الحرص فى الدنيا يزيد كما تزيد تدانيا *
* فكانها ماء اجاج ليس يروى صاديا *

وقال ايضا

* غرام دنياك سكر * وانت تحجوه سكر *
* فسوف يشجوك منه * مر الندامة ان مر *

وقال ايضا

* ياخاطب الدنيا استمع * منى نصيحة منفق *
* ما ان بنى يوم الزفا * ف بدهر فرك موبق *

وقال ايضا

* الناس فى الدنيا على * رأى اذا هم اعسروا *
* لكنما اهواؤهم * شتى اذا هم ايسروا *

وقال ايضا

* ما طابت الدنيا سوى * بتعلل فى الاسامل *
* ومفاد ذلك انها * صله لنيل الآجل *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم عند قدومه الى الاستانة
فى ذى الحجة ختام سنة ١٢٨٢

* بشرى لكل مبشر ومبشر * بشرى قدوم الاخير ابن الاخير *
* ان ابن ابراهيم اسماعيل ذو * صيت يشنف سمع كل مخبر *

ما

* ما جاء فى نجواه امرا منكرا * كلا ولا فيما علانية يرى *
* بحر السيادة كابرا عن كابر * جلت علاه عن مرآء الممترى *
* هذا العزيز يعز من يفنا ئه * مستعصم من جور دهر اعسر *
* هذا الذى آلاؤه عمرت من ال * ارضين ما اقوى وما لم يعمر *
* سعدت به مصر واهلوها معا * حتى غدت للعز اول مصدر *
* ما زال مذ آلت اليه امورها * ذا همة عن نفعها لم تفتر *
* بل كل مصر خصه من فضله * نعم توالى صوبها لم يحصر *
* ملك له من كل فعل جاده * تاج افتخار فوق تاج الجوهر *
* ذو همة تحيى البلاد وحكمة * تنسيك ذكر سياسة الاسكندر *
* آتاه رب العرش مقدرة على * نفع العباد وقال اصلح واجبر *
* فقضى كما اوصى اليه ولم يكن * عن كل ما يرضيه بالمتأخر *
* هجر الكرى حتى بطيب رقادمن * فى عهده من غيب او حضر *
* فالناس بين محدث عن فضله * ومنافس فى مدحه ومحبر *
* طالت معاليه فقصر دونها * من كان فى الاطراء غير مقصر *
* لكنها قد انطقت كل الورى * بدعائه من قائل ومسطر *
* فى كل قلب حبه وثناؤه * فى ثغر كل مهلل ومكبر *
* عجبا لبحر قد حوته سفينة * بل كل بحر فى نداه كجعفر *
* سمح ولكن لايجاوز فى الندى * حدا يقوم به مقام مبذر *
* فاذا سمعت بانه اغنى فقل * افعاله عن فكرة وتدبر *
* من ليس يشكره على احسانه * فهو الكفور وربه لم يشكر *
* تاهت به الدنيا وابدت حسنها * فرآه بين الناس من لم يبصر *
* ولرب حرمل عيشنا ساءه * من قبل صار لها يعن ويشترى *
* هذى مفاخره فمن ذا يجترى * يوما على تنظيرها بمسيطر *
* هذى مآثره فمن ذا يفترى * يوما على انكارها فى الاعصر *
* لا زال محروس الجناب ممدحا * يثنى عليه لمخبر ولمحضر *

وقال ايضا فى برجيس باريس

* يا ايها الفقهاء افتوا مؤمنا * فالعلم من سيمائكم والدين *
* اى الانام يرى الشهادة حرفة * وبكل فصل منكر مابون *
* هل خادم السلطان وهو مكرم * ام خادم القسيس وهو مهين *

وقال نجيب الاديب البارع العبقرى احمد عزت افندى العمرى

* يذوب فوادى لاذكار الحبائب * ومن هيف الاتراب تهفو ترائبى *
* ويطربنى عهد الوصال وان غدا * بعيد التنائى من بعيد المآرب *
* كأن جيوش الشوق فى غزو مهجتى * طوالب ثأر من دموعى السواكب *
* فقد حسبتها مطفئات لحره * وما تطفئ الابحار ماضم جانبى *
* ومذ خفقت لى اضلع خلت اننى * رئيس على بعث الهوى فى المغارب *
* فلم الف من هذى الرئاسة راحة * وما ازددت الا بؤس عيش موائبى *
* رعى الله عهدا لم ينغص نعيمه * حواجب قرب او عيون مراقب *
* زمان ترى عيناى طلعة احمد * وبى من حديث منه هزة شارب *
* حليف على غدر الزمان واهله * خليلى على شحط المزار وصاحبى *
* بديع المعانى ليس الا بيانه * بباءآته الاغناء عن باء كاعب *
* يكاتبنى منا وذلك دأبه * وما العتق الا من نجار المكاتب *
* علا فى المعالى رتبة ومكانة * ونقب عن ادراك اسنى المناقب *
* له منطق كالراح يلعب بالنهى * وحاشاه فيه من محاكاة لاعب *
* تطاوعه عصم القوافى وان تكن * قد اعتصمت عن غيره فى شناخب *
* تنزه عن ذأم وذم وقلما * ترى فى الورى خلا خلا عن معايب *
* له الفضل ان يقبل مديحى وانه * بمدحته اياى افضل واهب *

وقال

وقال يخاطب محرر الوقائع المصرية

* جفتنى الوقائع فى الصوم اذ * به شهدهـا والطلا يفطران *
* ولكنهـا وصلت بعده * ففى الحالتين جداها استبان *
* وقد فاتنى عدد عاشر * به شاع بحث مع الترجمان *
* فانعم على به واغتنم * دعاى بالقلب ثم اللسان *
* لانت الكريم الذى يرتجى * انظم الصلات ونثر الجمان *

وقال يشكره على تهنئته اياه بالنيشان المجيدى

* يا ايها البحر قد اهديتنى دررا * فليت شعرى ماذا اليوم اهديكا *
* اخلاقك الغر مثل الشمس ظاهرة * فانت فى غنية عن وصف مطريكا *
* اجمال مدحك لا ارضى به واذا * فصلت اخشى قصورا ليس يرضيكا *
* فانما هو راح لست آمن من * اكثاره نشوة تنسى معاليكا *
* انت الخضم لعلم لا مرآء به * فكنه للحلم وامنحنى تغاضيكا *

وقال يمدح محرر الوقائع المصرية اعنى العلامة الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحيم

* اهدى الى عبد الرحيم تحية * غرآء يصحبها الثنآء الطيب *
* هبنى اجيد المدح لكن زاهرا * ت صفاته كالزهر ليست تحسب *
* منها كنور الشمس حسى يرى * جهرا ومنها معنوى يحجب *
* من كان كل فضيلة سمة له * وبمدح الآء الخديوى يخطب *
* فهو الغنى عن السمات وقدرها * سيان منه مفضض ومذهب *
* يا ايها المولى الذى عن فضله * وكماله حبر الرسائل تعرب *
* ان المعانى قد تدل على المعا * نى والكلام على الكمال مرتب *

* هذي الوقائع واللآتي حشوها * شهدت بما لك من مقام يرجب *
* لو لم تكن اهلا لما قلدتها * اذ ليس للتقليد دونك مذهب *
* انت الذي في الارض ذاع ثناؤه * فشرق نظامه ومغرب *
* شكرا لفضلك حيث قد اوليتني * منك الوفاء وذاك نعم المارب *
* حسبي افتخارا ان مثلك ذاكري * في حيث يمدح العزيز الانجب *
* فلاشكرنك شكر من لا يأتلي * عن فرضه ولذاك فرضي الاوجب *
* لكنما سر الليال مساوري * فالنظم عندي اليوم مما يعزب *
* اعيت صفاتك مادحيها جملة * افبعد ذا تفصيلها استوعب *
* ام بعد ان اهديتني تبرا ارى * تربي بديلا منه ثمت اعتب *
* لولا مجاوبة الكريم كرامة * عز الكلام على فيما اكتب *
* ان كنت قد قصرت فيما جئته * فبطولك المرجو لي مستعتب *
* ولربما اقصى مسيئا ذنبه * ويعود باستغفاره يتقرب *

وقال في ختام مقالة

* ربما تعمر البلاد بوال * وبوال وبالها والخراب *
* من يخل قصره ومايذسري * فيه فخرا نه فذاك المعاب *
* انما الفخر للذي ساح في الار * ض ليبني للعدل فيها قباب *
* ولمن ان يحل في القصر يوما * لم يكن عن راجبه فيه حجاب *
* كل وال من دونه حاجب عن * قومه فاحتجابه ذا نقاب *

وقال مورخا مجلس شورى النواب بمصر

* فخر مصر بان فيها مليكا * عم من ناء او دنا انعامه *
* كل يوم له صنائع تروى * هي للملك ركنه ودعامه *
* كل ما رامه قضاه بعزم * فكأن الزمان طوعا غلامه *
* اوكأن السحاب حافظ مال * عنده ليس دونه اقلامه *

* محق الظلم عدله فتملى * بالامان الانام وهو مرامه *
* ينعش الروح قربه واذا ما * فاه احيى ميت الامانى كلامه *
* فى رضى الله والخليفة مسعاه وبالخير بدؤه وختامه *
* من يديه للعرب تجرى حياة * وباعناق الروم يمضى حسامه *
* وطئتهم جنوده فتظنوا * كل فرد فندا وهم اعلامه *
* عن ابيه وجده العفو عمن * تاب لكن على المصر انتقامه *
* طاب بين الملوك ذكر علاه * وعلا قدره وعز مقامه *
* عمرت مصر زادها الله عمرا * نا واغنت قطينها ايامه *
* قد حوت من مآثر الفخر مالا * ينقضى حده ولا اعظامه *
* وتلاها من بعد مجلس شورى * من كبار الاهلين كان وئامه *
* شكر الله سعيه فيه ارخ * يوم عيد العزيز طيبا نظامه *

سنة ١٢٨٣

وقال نجيب الاديب البليغ النحرير احمد عزت افندى الفاروقى

* اليك شكوت من الم الفراق * فما مشكى غيرك فى الرفاق *
* ابيت ومدمعى فى الطرس جار * فلم يقنع باطراف المآقى *
* ونار هوى تاجج فى ضلوعى * وقاك الله نادرة احتراقى *
* فمن لى بالنجاة وان روحى * من الضدين قد بلغ التراقى *
* فهل ياقوم لى فى الحى راق * وهل لمتيم الاشواق واقى *
* لاجهد عزة شوقى وحسبى * فما وابيك سعدى من خلاقى *
* هو العضب الرسوب المنتضى من * بنى الفاروق نابغة العراق *
* اذا استبق الفوارس للقوافى * فاحمد حائز قصب السباق *
* متى يوجز فنسوى من رسيس * وان يطنب فمن كاس دهاق *
* يرينا الدر فى منظوم قول * وليس يشذ عن حسن انتساق *

* فاوله وآخره سواء * وبينهما فرائد في اتساق *
* اديب لا يجاريه اديب * ولم يدرك له اثر اللحاق *
* وما استحسانه كلمي سوى من * طباع فيه طين على الصداق *

(هذا اشارة الى استحسانه كتاب الفارياق)

* اذا ما احمد استحلى كلامي * وقال الناس بل مر المذاق *
* فليس مقالهم عندي بشيء * وابن البحر من جرى السواقي *
* كتبت الفارياق وفي فؤادي * حرازات على ذات النطاق *
* وزاد الخطب شرا ما شجاني * واضنى القلب من اهل انتفاق *
* اذ الاوفى لديهم في كساد * وذو المكر المنافق في نفاق *
* فكنت ملاقيا منهم عذابا * وحسبي الله يعلم ما الاقي *
* فان احسنت فيه فذاك سؤلي * والا فهو ذنب السابق باق *

وقال نجيب البارع الالمعي يوسف اسعد افندي
نجل حضرة مفتي السادات بالقدس الشريف

* جلا عني سلامك ياخليلي * من الاشجان ما يقذي الجفونا *
* اكاد ارى بها صبحي ظلاما * واسباب الاماني لي منونا *
* فكم من مؤنس فارقت رغما * وكم من موحش القى قرينا *
* وكم من مأرب قد ند عني * وغادرني أئن له انينا *
* وما انا واجد في الناس طرا * على وطري واشجاني معينا *
* فاما قابض كفيه لؤما * واما مفلت دنيا ودينا *
* كأن الناس قد صاروا ذئابا * تنوش الغث نوسا والسمينا *
* اذا اوهمت ان بهم قينا * بخير عاد من ام قينا *
* وان تقصد بساحتهم خدينا * تصادفه دخانا او اتونا *
* كأن الهجر عندهم ادام * ومن وضر الخنى وردوا معينا *
* اذا باعدتهم هاجوا جنونا * وان دانيتهم ماجوا مجونا *

* يحارب دهرنا من كان سلماً * ويختان الذى يبقى امينا *
* وذلك دأبه فينا قديماً * فلا تعجب لفعل كان دينا *
* اراك دريت شانى راثيا لى * فهل ادراك ما اجرى الشؤونا *
* بعاد احبتى عنى وانى * احن الى وصالهم حنينا *
* ارانى بعد فرقتهم كئيبا * كآبة والد فقد البنينا *
* فما بى فى نهارى من حراك * ولا فى ليلتى القى سكونا *
* فيا طول اشتياقى واحتراقى * على بعد الاحبة اجمعينا *
* وانت اعزهم عندى مقاما * فدم بالله معتصما مصونا *

وقال يمدح الشهم الهمام حضرة دولتلو اسماعيل صديق باشا ناظر مالية مصر حالا وذلك فى سنة ١٢٨٢

* ان اطرب الاسماع مدح مهذب * فمديح اسماعيل اعظم مطرب *
* الصدق حليته فكان جلاؤه ال * صديق يروى عنه طيب المنصب *
* كم سامع عن نبله من مغرب * ومعاين من فضله من معرب *
* فى مصر من آثاره ما طاول ال * اهرام طولا فى الزمان المجدب *
* ففعاله منها الغناء لمعدم * وبناء ملك لغير شئ موجب *
* واحب عبد للمليك من انتحى * نفع العباد بفرصة المترقب *
* امثال اسماعيل من تندو له * زمر المحافل بالثناء الطيب *
* متفرد لله فى معروفه * ومن السيادة يغتدى فى موكب *
* من لا يخيب راجيا لنواله * ولو انه استجداه ابعد مطلب *
* شهم لبومى كرة واريكة * كفؤ لقومى مزبر او مقضب *
* تلقاه ما بين الصفوف مصاولا * مثل الهصور بيزة لا مخلب *
* ما قال لا الا وآلت كالالى * نفعا لنفى محرم فى المذهب *
* كل القلوب على محبته انطوت * فالالسن تنشر مدحه فى الاحقب *
* لو كنت حسان البلاغة لم اكن * بعض الثناء عليه بالمستوعب *

* اولاه سيدنا العزيز ولاية * كبرى فقام بها قيام مجرب *
* فاعد اعمال الفلاح لمتعب * واجد آمال النجاح لمعتب *
* وابان عن حزم وعزم صادق * فيما قضاه من الامور مدرب *
* حتى استوى فى مدحه وثنائه * كل الورى من حاضرين وغيب *
* تلك المعالى لا ينال مرامها * كم تعبت خلقا ولما تكتب *
* كالبدر تنظره قريبا حين اذ * هو فى التمام لمشرق ولمغرب *
* تلك المكارم ليس يمكن حصرها * ابدا لمقول مطرى او مطنب *
* لا يزدهيه سودد عن ضارع * كلا وليس بمعرض عن مسغب *
* سالمت دهرى بالامير وباسمه * فلقد كفانى العمر غاية ماربى *
* ان الذى نعش البلاد بعدله * يحيى كذلك اهلها ويربى *
* من ذا يصدق ان نقسا حالكا * يهدى الى رائيه طلعة كوكب *
* فلاسكرن له ايادية التى * روت عظامى بالنعيم الصيب *
* ولا نظمن من المدائح فيه ما * ان قيل اطرب كل من لم يطرب *

وقال يمدح الجناب الخديوى المعظم . ام بالعز والنعم ويثنى على حماسة جيشه فى حرب كريد وذلك فى سنة ١٢٨٢

* سمعنا قائلا بشرى لمصرا * وآخر قد اشاد لمصر بشرى *
* فكل الناس متفقون معنى * على ان مصر طابت مستقرا *
* هى الفلك المنير وشاهدى ان * بها قد لاح اسماعيل بدرا *
* هو النور الذى لولاه امسى * جمال الكون عنا مستسرا *
* وما رأت العيون سواه بدرا * يدوم تمامه ويفيض درا *
* كأن ثناءه فى الناس مسك * اذا ما صر صرا لن يسرا *
* تعطر كل ثغر من شذاه * وجاب الارض ثغرا ثم ثغرا *
* له غرر المعالى لو افيضت * على دهم الليالى عدن غرا *
* فمن تعزيز دين الله بدءا * بعزم صادق سرا وجهرا *

ومن

* ومن نصر الخليفة بالمواضى * وابطال تذيب القرن ذعرا *
* يلاقون الحمام لقاء صب * متيمه وقد اولاه هجرا *
* نفوسهم العزيزة فى رضاه * تهون كانها رخصت فتشرى *
* متى تسمع بحربهم فانشد * عليهم انزل الرحمن نصرا *
* فهم كالنون اذ يغشون بحرا * وهم كالضب اذ يعشون برا *
* فلو عاذ البغاث بهم لامسى * ومخلبه ينوش النسر نسرا *
* تمر على مباديهم ليال * طوال تنبرى سودا وغبرا *
* اذا نظروا بها برقا حجوه * وبيض سيوفهم فبغوا مفرا *
* وان سمعوا مكاء الطير ماعوا * له ذعرا وقد حسبوه زأرا *
* فهل لعزيز مصر يرى نظير * وهل لجيوشه ند فيدرى *
* ومن جبر لحال الملك حتى * علا شانا وباهى ملك كسرى *
* ومن فضل واحسان وعدل * وبذل صنيعة وهلم جرا *
* خلائق ما تعاب سوى بانا * سحرنا فى محبتهن سحرا *
* وأنا مع تجنبنا المعاصى * ترنحنا مدائحهن سكرا *
* لنا من نور طلعته صباح * اذا ما الافق اظلم واكفهرا *
* ومن ذكرى اياديه ارتياح * الى نشر الثناء عليه دهرا *
* واو عشنا مئات سنين نثنى * لما اسطعنا لما اولاه حصرا *
* وهب هذا القريض له بحور * فما تحصى لفيض يديه قطرا *
* جرت سفن الامانى ثم قرت * على الجودى من يده مقرا *
* فلا تقصد سواه ولا تساوم * بقصد الشعر زيدا ثم عمرا *
* فان نعم وان نعم يراها السوى نعما وتشغل منه فكرا *
* جرى احسانه كفارة عن * اساءة غيره فازداد اجرا *
* ببضع سنين احيى ارض مصر * وابدلها مكان العسر يسرا *
* وقام لها مقام اب مرب * فاوسع طفلها والشيخ برا *
* فكل نال من يمناه خيرا * وكل قال فى مغناه سكرا *

كما احيى لسان العرب فيها * وانشر علمه سفرا فسفرا
ومن قدم عزوا لمعيده ما * به قد زاد افصاحا وسفرا
فذكرنا الرشيد ومادحيه * وللمأمون والندماء عصرا
ذ ممنا الدهر قبل وكان انى * عكست حروفه ينشان شرا
فصار اليوم سلما لا يعادى * وان عاديته نهبا وزجرا
وآلى انه يبقى وفيا * ويوفى كل حر ما تحرى
فهل عاد الزمان الى صباه * واصلح شان هذا الخلق طرا
فزال عن القلوب الخوف جذرا * ومكن فى النفوس الامن جذرا
فانى لست انظر غير بشر * وانى لست اسمع غير بشرى
وكل نثا يفوه به امرؤ فى * مديح عزيز مصر اراه شعرا
عزيز الشان ذو القدر المعلى * له صيت يبارى الريح نشرا
وآراء تعيد الليل صبحا * واخلاق تعير الروض نشرا
حباه الله ملكا لا يضاهى * وشد به لهذا الدين اسرا
وانمى حبه فى كل قلب * فما كادت لتشرب بعد كفرا
اذا ساد امرؤ نهيا وامرا * فاسماعيل اعظم منه قدرا
اشاد لقومه منتاب شورى * فهم فيه على ما بان احرى
فان الله يأمر بالتأنى * وتفويض المشورة عن امرا
فليس لمصر فى ذا العصر ند * وان يك واحد البلدان مصرا
فما كل الديار ديار سلمى * ولا كل الخدور تكن بكرا
كفاها الفخر ان بها عزيزا * على كل الملوك على ابرا
وفيها العلم والعلماء جما * لقد فاقوا الورى شانا وذكرا
فما تلقى لهم فى الراى غرا * ولا تلقى بهم الا الاغرا
ومن ان قال لم يترك مجالا * لآخر قائل نظما ونثرا
وقد ما كان ازهرها سماء * به طلعوا لاقصى الارض زهرا
قرنت بمدحهم مدحى لاربى * كريم بالمديح ونلت سمرا

وانى

* وانى معهم اهــدنى دعاء * وتهنئــة بعيــد الفطــر غــرا *
* ادام الله ســؤدده علينــا * وزاد مقــامه عزا وفخــرا *
* ومتعــه بانجــال كــرام * له فيهــم يدوم الملك ذخــرا *
* ارى فى مدحه الاطناب نزرا * وان ادعــو له فرضــا ونذرا *

وقال ايضا فى برجيس باريس

* يامعشر العلماء افتوا سائلا * فكلامكم وجه الصواب يبين *
* من ذا يعادى الله وهو مذمم * مستهجن مستقبح ملعــون *
* هل خادم السلطان وهو مكرم * ام خادم القسيس وهو مهين *

وقال يمدح المرحوم الشيخ مصطفى سلامه حين عين
محررا للنسخة الثانية من الوقائع المصرية سنة ١٢٨٣

* عبث الهوى بى من نفور الآنس * فتأوهى من عابث او عابس *
* ما كــان لى ذنب لما حلته * الا بكاى عنــد ربع دارس *
* ان يشجنى رسم الديار فمصطفى * احيى رسوم علومنا للدارس *
* ان الفصاحة والبلاغة قسه * وهما مصابيح الهدى للقابس *
* وهما سعار المصطفى خير الورى * بل معجز القــرآن للمتنــافس *
* فلله قال بســورة من مثــله * لا بالحساب ولا بطب الداحس *
* دعــنى من الفلكى يرقب نجمه * ويقول ذا وقت لنحس العاطس *
* ومن المهندس قائسا ما بين مشجعه وبين الشمس اكذب قائس *
* ومن الذى يقضى الليالى حاسبا * وهو ضارب خامس فى سادس *
* ومن القضايا والقياس فكم ترى * ما بين ذلك من جزاف وساوس *
* هذى خرافات تطن باذن من * الف البيان طنين نقس الناقس *
* ولكم لهم عند الجدال تشدق * [illegible] *
* من كل لفظ لا يكاد يفهه * [illegible] البعير [illegible] *

* فكانه جلود حظر حطه * سيل فما تلقى له من حابس *
* دعني بحقك من علومهم فما * والله كانت غير محض هواجس *
* ذا مذهبي مذ كان حظي جرعة * من نيل مصر ولم اكن بالحادس *
* من لم يذق راح البيان فلا تكن * يوما له بمنادم ومجالس *
* وانح البلاغة عند شاعر عصره * لعلوم من سلفوا اجل ممارس *
* هو بحرها الزخار بحر سلامة * يكفيك جوب سباسب وبسابس *
* ان تلقه يوما فقبل تربه * واطلب رضاه فذاك ذخر البائس *
* وقل افتنانك في البديع اعاده * من رمسه فابان مين الرامس *
* يا اهل مصر اعيذكم بالله من * عين الحسود انفس المتقاعس *
* انتم نباريس العلوم مضيئة * للناس بين غياهب وحنادس *
* من لم يكن يهديه صابح قولكم * لم يهده نور الصباح العاطس *
* لكم اشتياقي لا لقد مانس * وبكم نسيبي لا بطرف ناعس *

وقال ايضا

* ياسامي الاوصاف ان لديك من * رتب الفضائل مايدوم ويرتب *
* واليوم قد اوتيت كاسمك رتبة * دولية عن فضل فعلك تعرب *
* فالبس بها حلل الفخار مباهيا * فهي التي بك لا بغيرك تعجب *

وقال يمدح ادباء مصر الكرام الذين مدحوه في الوقائع المصرية خاتما مدحهم بالدعاء لجناب الخديوي المعظم

* حتام ارتقب الوصال تعللا * وهي المنى ما ان تنيل مؤملا *
* تلك الاماني التي منيتها * ومن الشقاوة روم ما لن يحصلا *
* يدجو على الليل جالب همه * وكلاهما عندي المذمم منزلا *
* لم ادر ايهما على ما ساءني * واذال مني الدمع كان الاطولا *
* اني يروق العيش لي يوما ولم * ير ناظري الا الرسوم المثلا *

* عجبا لاطلال موات انها * تحيي الهوى وتسوم اضلعي البلى *
* عجبا لها وهي الجماد تذيبني * اسفا فلست اطيق بعد تحملا *
* كم ذا تحملني النوى ما لم اطق * ولكم ازيد تحملا وتحملا *
* والدهر ليس يحول عن حالاته * متعاميا طورا وطورا احولا *
* مادمت انظر ذي الطلول فلن ارى * عن ذكر من عرواعراها مذهلا *
* انى اذا خاللت يوما صاحبا * لا ابتغي عن وده متحولا *
* تروي دموعي عن اصول صبابتي * فيها حديثا مرسلا ومسلسلا *
* غلب الغرام علي حتى انني * فيها اشاهد حسنهم متمثلا *
* لولا مخافة ان اسيء اليهم * لم اتخذ من دونها متقبلا *
* ماتنقضي الحسرات بين جوانحي * حتى اوسد في ثراها منزلا *
* ياليت شعري هل درى الناؤون ان * قد ناء صبري معهم مترحلا *
* ان لم يكن لي يعملات للسرى * سيرت قلبي حيث حلوا مرقلا *
* ان النوى ذهبت بلبي مثلما * ذهب الهوى بقواي ان تحملا *
* فانا اسير المعجزين ولم اجد * متخلصا لي منهما او موئلا *
* الا مديح الاكرمين اولي العلى * الفارطين الى المعالي اولا *
* ادباء مصر الآدبين بفضلهم * كل النفوس الى هواهم والولا *
* السابقين السابقين تطولا * الفائقين الآوتين تفضلا *
* الباعثين من الكتاب كتائبا * المرسلين مع التوافي جحفلا *
* الفارعين اذا اجالوا مقولا * القارعين اذا ادالوا منصلا *
* البالغين لدى التجادل حجة * الغالبين لدى التجلد جدلا *
* الصافحين اذا رأوا متفصحا * في القول يغلو واغلا متطفلا *
* جلت محامدهم ورفعة شانهم * عن كل مدح مجملا ومفصلا *
* من قال شعرا فليقدم ذكرهم * وكفاه ذلك الذكر ان يتغزلا *
* امسي اذا ابيات شعري عريت * عنه وربك بالحياء مزملا *
* اني لاملي مدحهم بين الملا * ما دام هاج للحروف اذا تلا *

* لكن هذا الشعر يذهب جزله * عنى ولست بغيره متوسلا *
* انى من القوم الذين يرونه * ادبا وليس توهما وتخيلا *
* وتشدقا وتكلفا وتقولا * وتاهوقا وتعسفا وتحملا *
* من ظن ان مفاعلن متفاعلن * سر القريض فجهزنه به الى *
* للاحمدين ومصطفى واصفوة * يجب الثناء المستدام وكيف لا *

قولى للاحمدين بصيغة الجمع حتى يشمل الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحيم احمد محررى الوقائع المصرية والمحرر الآخر الاستاذ الشيخ محمد سلامه وباقى الاحمدين الادباء افاضل الشيخ احمد وهبى الشيخ احمد الزرقانى وقولى لصفوة المراد به اللبيب الحماسى محمود صفوت افندى

* وهم الذين كسوا قوام جوائبى * ثوبا من الفخر الذى لم يبذل *
* وحلوا مقامى فى الوقائع بعدما * ازرى به صدأ فلم يك يجتلى *
* واذكر رفاعة ذلك العلم الذى * ملأ المدارس علما والمحفل *
* تزهو الجوائب لازدواج كلامه * بكلامها زهو الغيد بالحلى *
* من اجل ذلك انبجت سكرا له * ابدا يزيد تاثرا وتاصلا *
* لو كنت استقرى حساب جميعهم * لاتى الى يوم الحساب مؤجلا *
* ومن الفخار لنا اذا طاب الثنا * ان نمدح الملك العزيز الافضلا *
* من جوده اغنى واقنى آملا * ووجوده سر الملائك والملا *
* فى كل فعل قد قضاه منة * وبكل لفظ قاله آلت الى *
* تمضى الامور بعزمه وبعدله * فاذا المضى يضارع المستقبلا *
* لا يخطىء المستور منها رأيه * ابدا وليس لديه شئ معضلا *
* افلا ترى كيف استصح زماننا * بفعاله من بعد ما قد حبلا *
* فهو الذى صدق البليغ بوصفه * اذ قال احسن ما يكون واجملا *
* قد علم الادباء وصف كماله * نظم البديع فطولوا وتطولا *
* اهدى الملوك اليه فخر سماتهم * لما رأوه بالكمال مكللا *
* وهو الذى باحاسن الاخلاق قد * نال الفخار جميعه وتجملا *

فلله

* فالله نسأل ان يطيل بقاءه * ما رتل التالى الكتاب المنزلا *

وقال يخاطب الاديب البليغ احمد عزت افندى الفاروقى

* قطعت النظم عن باحايلى * ومنك ابس يوصف بالبخل *
* فلا غزل ولا شكوى زمان * ولا عوج بآثار الطلول *
* ولا تسآل نؤى او اثاف * ولا وصف اوخد او ذميل *
* فتحت الباب مع ادباء مصر * فجاءتنا القصائد كالسيول *
* فهل صدقت ما ابلغت عنهم * فما تبغى المزيد من الدليل *
* اهم افسد كأن الراح فيه * لاهل الدوق يلعب بالعقول *
* الى اليوم من دون استماع * لقول منك فى طول الحؤول *
* اذا عز التشاهد فى التلاقى * فهل عز التواجد مع رسول *
* اليس لنا البريد بكل قطر * وفى البحر المواخر كالحمول *
* امرك ان هجر الصب جهرا * فيم لا يليق من الجميل *
* رضينا بالنوى وبما جننه * تلك مشيئة الرب الجليل *
* ولكن الشماتة من عدول * اضر من القنوط من الوصول *
* فان تك قد شغلت فقل وحبرا * فانا منك نقنع بالقليل *
* ومهما جئت من نظم ونثر * فذاك الد من رشف الشمول *
* ومن يحسن فلا حرج عليه * وليس على محب من سبيل *

وقال يجيب الاديب الفاضل بديع المعانى الشيخ احمد الزرقانى وختمه بمدح الجناب الخديوى المعظم

* امن النوى ناح مسك ينشر * ام من حواضر مصر طرس ينشر *
* كلتاهما اذكت بمهجتى الهوى * وبذكر كل منهما يسعر *

* كلتاهما انسى ومطمح ناظرى * شوقا واول ما ببالى يخطر *
* كلتاهما قد قلدتنى منة * كبرى لها ما دمت حيا اشكر *
* لولاهما ما كان هذا مخبرى * فى ذا اللسان لكل من يستخبر *
* لهفى على زمن بمصر قد انقضى * ويد الشباب جنى الامانى تهصر *
* والدهر سلم والزمان مطاوع * والحظ يسفر ليس عنى يسفر *
* واليوم قدعوضت عنه بالنوى * وبوحشة منهما المدامع تهمر *
* انى لبؤس آذنى منصبر * وعلى نعيم فاتنى متحسر *
* لوكان فى التذكار يرجع ما مضى * لم يعدنى الارب الذى اتخير *
* لكن امر الله يجرى عكس ما * نبغى وكل فى الكتاب مقدر *
* حمدا له سبحانه اذ لم ازل * ممن الى مدح الاكابر يبكر *
* ان كنت احمد فيه احمد موفيا * نذرى له فلذاك حظى الاوفر *
* رب المعانى مرة هى مورد * لحلى البديع ومرة هى مصدر *
* حبر اذا ما خط كان محبرا * وكلامه عند المحادث محبر *
* ذاكرت فيه المادحين فكلهم * اثنى عليه بالذى هو اجدر *
* تعلو مناقبه المدائح مثلما * يعلو على عرض الذوات الجوهر *
* سبحان من جعل الشعور شعاره * ولكم ترى من شاعر لا يشعر *
* يحكى اللالئ لفظه سيان اذ * يختاره نظما واذ هو ينثر *
* يا سيدا فيه الكمال سجية * فسواك ان حاكاك فهو مقصر *
* مهلا فانك لا تجارى فارسا * بل راجلا بخطائه يتعثر *
* حتام تسقينا وانت تقينا * من راح نظمك وهى راح تسكر *

(قولى تقينا نعت من التقوى)

* حسبى من الايام انك ذاكر * سر الليال فصار مما يذكر *
* حسبى ولاؤك ان تولى معشر * عنى غضابا او يحين المحشر *
* انى لافخر ان وجدت مفاخرا * يوما بمدحك لى فمن ذا يفخر *
* من اين لى انى اقابل دره * بنظيره والنظم عنى مدبر *

* فمصروف اشغالى صرفن فنونه * عنى ومن ذا الشغل ذهنى يصفر *

(الشغل هنا مصدر مفتوح)

* ان كنت فيه مقصرا فلعلما * مدح العزيز عن الذنوب يكفر *
* العادل المفضال ما من كابر * فى الناس الا وهو منه اكبر *
* شمل البرية عدله ونواله * فاستنطقا بالشكر من لايشكر *
* كثرت مآثره فضوعف اجرنا * فالله من يثنى عليها ياجر *
* لم يعتصم بحماه الا فائز * ابدا وما ناواه الا الاخسر *
* تجرى عيون الارض وهى كثيرة * لكن عيون السعد منه تفجر *
* ثلثت مزايا ذا اللسان بمدحه * والاوليان الوحى ثم المنذر *
* لايبلغ الاطرآء كنه صفاته * ولو ان مادحه مجيد مكثر *
* الواحد الفرد الذى ما ابصرت * ندا له فى الناس عين تبصر *
* هجعت عيون الناعمين بامنه * ولطالما باتت لخوف تسهر *
* احيى به الله الكرام فانشروا * وكأنهم من قبله لم يذكروا *
* فهو العزيز وكل راج امه * فى العالمين معزز ومعزر *
* وهو الكريم وكل ناح نحوه * مستوعب من زخره ما يذخر *
* هذا العلاء فهل له من جاحد * هذا الفخار فهل به من يكفر *
* ان يفتن القوم الجوارى فهو لم * يتصبه الا الجوارى تمخر *
* حلت كتائبه الى حيث التقى * باغ وعضبهم وكل ابتر *
* لوكتبت جدوى يديه عسكرا * يغزو لعمرك لم يطقه عسكر *
* ولو ان ارآءه قد جسمت * لاصاب منها كل جسم نير *
* اوما ترى منها عوارف مصطفى * اضحى الزمان بعرفها يتعطر *
* الشاعر اللسن الخطيب الناثر ال * فطن الاديب وما لذلك منكر *
* ان كان قد نحر العلوم فانه * بالبشر يحييها وها هى تنشر *
* ظهرت معاليه ظهور الشمس فى * كبد السماء وقد رآها الاجهر *
* فالناس كلهم على اطرآئه * قد اجمعوا وسنا هداه تنوروا *

* شهدت له صحف الوقائع بالذى * هو اهله وهى التى لا تهتز *
* لله مصر وعلمها ونعيمها * هى جنة والنيل فيها كوثر *
* لولم تكن للفضل اجمع روضة * ما كان ثم رياضها والازهر *

(قولى رياضها تورية باسم السيد السمح الكريم الاروع انذب الحليم رياض باشا مهردار الخديوى المعظم اذ ذاك بلغه الله ما شا

وقال ايضا

* كأن الناس يرباحون طمعا * اث الكذب غير معاتبنا *
* ومن يبدأ به سفها ولؤما * يجد جيشا لديه متابعينا *

وقال يمدح حضرة عصمتلو دولتلو والدة جناب الخديوى المعظم عند قدومها الى الاستانة سنة ١٢٨٤

* بمديح والدة العزيز نشيد * فثناؤها للعالمين نشيد *
* لما انت بشرى افتراب قدومها * كادت فروق من السرور تميد *
* واستبشر الفقراء ان سيطالهم * عيش كما كانوا بغوه رغيد *
* فى مصر من احسانها ما لم يغب * معهما على هو دائما مشهود *
* ان يشجها منها الفرق فانها * علمت يقينا انها ستعود *
* فالله حارس ذاتها حيث انتوت * ولها يصاحب من رضاه جنود *
* زادت على وصف الرجال على كما * صفة الاناث على الذكور تزيد *
* لو كان يخلد للماثر فى الورى * احد لكان لها بذلك خلود *
* لم يختلف اثنان فى تفضيلها * سيان فيه المشرك والتوحيد *
* فهى التى يجب الثناء لها على * ما انعمت والحمد والتمجيد *
* احيت قلوبا بافضائل مثلما * احى المساكن فضلها والجيد *
* كم منة اسدت تحق لذكرها * فى الذاكرين وان تنوا تخليد *
* ان نبتكر فى النظم معنى بكر * نعما وان زدنا به فمزيد *

اكرم

* اكرم بسيدة ترفع قدرها * حتى استقل لذكره التحميد *
* لولم يكن منها السماح سجية * ما اقدمت يوما عليه الصيد *
* ذات مبراة لها من نفسها * ابدا عليها رقب وسهود *
* ان يبهر البلغاء باهر وصفها * ففعالها وصفاتها المحمود *
* ان السحاب يغار من آلائها * فلذا استهل اليوم وهو يجود *
* وكذاك كان مع العزيز نجيبها * فكأن ذلك دابه المعهود *
* داما باوفر صحة وسلامة * وزماننا بهما جميعا عيد *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم عند قدومه الى الاستانة فى ربيع الآخر سنة ١٢٨٤

* بشرى لنا بقدوم اسماعيلا * بشرى بها نلنا المنى والسولا *
* بشرى لمصر وكل مصر بعدها * فالبشر من ذا العود عم شمولا *
* بشرى لمن يقضى حقوق مديحه * ويصوغه كندى يديه جزيلا *
* ان انت ارضيت العزيز فكل ما * تأتى يكون لدى الورى مقبولا *
* العادل المفضال من آلاؤه * قد فاتت الاجمال والتفصيلا *
* فى كل ارض فاح نشر ثنائه * رغدا به كل امرء مشغولا *
* سارت جيوش العز نصحه فلم * يحتج الجيش [illegible] لا [illegible] *
* فهو العزيز وكل ما قد رامه * وان عسى [illegible] *
* سرت بمرآه الملوك فاخلصت * لجنابه التعظيم و [illegible]
* قد انزلت آيات مدحته على * لسن الخلائق بكرة واصلا *
* فهى التى تبقى على ترتيلها * لا تقبل التحريف والتبديلا *
* الارض تغبط فيه مصر لانها [illegible] فى ان تقبل نعله تقبيلا *
* ولواستطاعت امة الثقلين ان [illegible] تنتابه [illegible] لسدته مثولا *
* والبحر يوم اقل طود مهابه * [illegible] زجا [illegible] *
* لما درت باريس ان سيزورها * كانت تمل من السرور [illegible] *

* وتبرجت في معرض الحسن الذي * لم تلف قسط له العيون مثيلا *
* وسماء لندن مذ رأت آلاءه * جادت تحاكي راحتيه سيولا *
* هيهات ليس جدا عبوس دجنة * وافى بغير اوانه مملولا *
* كجدا الامير وجهه متهلل * ولذا استزيد ولم يزل مسئولا *
* ايه ومن مثل العزيز كياسة * وسياسة ورئاسة واثولا *
* بهجت محافلها به وتعطرت * وثناءه قد رتلت ترتيلا *
* اثنى عليه الناس اجمع بالذي * هو اهله يا طيب ذاك مقولا *
* فصحن لغات الاعجمين بمدحه * اذ فصلت ما جاءه تفصيلا *
* فكانها هذا اللسان وان يكن * كحل العيون يباين التكحيلا *
* صدقوا وربك حيث قالوا انه * كانت اياديه عليهم طولى *
* وبمصر من آثاره ما فاخرت * كل البلاد به وقام دليلا *
* وهوالذي احيى رميم فخارها * اذ كان يعدم صورة وهيولى *
* وهوالذي ان قال كان فعولا * واذا اتى فعلا اتاه جليلا *
* ما ان يرى يوما عن المعروف ذا * بطء ولا في المنكرات عجولا *
* هو واحد الدنيا فلا تطلب له * في العادلين مناكلا وعديلا *
* في وحدة الذات العيون تلوحه * فردا وفي جمع الفضائل جيلا *
* فرع زكي عن ابيه وجده * وكذا بنوه الطيبون اصولا *
* من مثل اسمعيل في عزماته * شهرت فكانت صارما مصقولا *
* ومصباح راى يستضئ به الدجى * حتى يعود الى الهدى دليلي *
* فالنور من مرآه اومن رايه * يجلو عيونا او ينير عقولا *
* صحت بحكمته البلاد فلن ترى * في قطرها الا النسيم عليلا *
* واذا امرء متفلسف الف الخمو * ل رآه يأنف ان يسام خمولا *
* واذا نات عنه الامانى فللذ * بجنابه يستعقب المأمولا *
* واذا سكا مرها فمن مرآته * الى جلاء يفضل التكحيلا *
* فلينظرن اليه طالب رفعة * ومحاول في قومه تفضيلا *

* ما يغلب الايام الا من اتى * متوسلا بمديحه توسيلا *
* فالله نسأل ان يطيل بقاءه * و يديمه غوثا انا مووولا *
* و يقر ناظره بانجال له * يبدون حول جنابه اكاليلا *
* كل نجيب ماجد مترشح * للمكرمات مؤهل تاهيلا *
* هم زهرة الدنيا وبهجة مصرها * فبهم تجر من الفخار ذيولا *
* دامت به وبهم تصان من الاذى * ومديحهم فى الناس اصدق قيلا *

وقال نجيب العالم الفاضل المهذب الكامل الشيخ خليل العزازى

* الا قف بالطلول ولو قليلا * لاقضى عندها نذرا محيلا *
* اذالة مدمع قد صين دهرا * واى مصون دهر ما اذيلا *
* اذا ليم امرؤ يبكى لنذل * فليس يلام من يبكى الطلولا *
* نشيت لتربهـا ارجا دعانى * صريعا مثل من شرب الشمولا *
* هو الانسان انشى من تراب * قديما قبل انشاءى تليلا *
* اسائل كل ما فى الربع وجدا * وايس صدى به يروى غليلا *
* لان الريح قد نسجت عليه * رمال الدو عرضا ثم طولا *
* بلت ثراه بالدمع التياعا * وجسمى جف من حرق قحولا *
* صبرت على الفراق فعيل صبرى * وهذا الهول اورثنى العويلا *
* ولو غير النوى اثوى بلبى * لكنت قرينه الصبر الجميلا *
* اذا فكرت فى ذا البين هانت * على مصائبى الاخرى قليلا *
* ترى اين انتوى الاحباب صبحا * احلوا النعب ام حلوا السهولا *
* ايرجع عهد وصلهم فاكفى * سماع القائلين نووا رحيلا *
* وانعم باللقاء قرير عين * فلا القى الرقيب ولا العذولا *
* على اس الوفاء بنيت حبى * وطيدا لن يحول ولن يزولا *
* فهل من عالم بمصاب عل * وهل من راحم صبا عليلا *

* يؤرقني هديل الورق ليلا * كأني نادب معها هديلا *
* وما ادرى اذا ما الليل ولى * اياتي صبحه منه بديلا *
* كأن كراى في اخفاف عيس * متى زالت لترحال ازيلا *
* كأن البيد صدرى والثنايا * هواجسه قد اعتاصت سبيلا *
* كأن بها وحى السير وحى * الى بان اجاريها ذميلا *
* فاتبعها وما بى من حراك * فوادا حمل الشوق الثقيلا *
* رويدا يا مزجيها رويدا * فقد كلفتها امرا وبيلا *
* لها حق علينا ان تراعى * وتكرم حيثما كانت مقيلا *
* فهن الحاملات غدى هوانا * وهن البالغات بنا خليلا *
* هو البحر الخضم لوارديه * ولكن كان عذبا سلسبيلا *
* الم تركيف يزخر بالقوافى * فيسكر من سلافتها العقولا *
* فتروى كل من امسى غايلا * وتشفى كل من اضحى عليلا *
* نبيل خصاله يسبيك بهرا * وينسيك النبيلة والنبيلا *
* نلاقى منه فيلا جل قيلا * وتلقى منه نيلا هل نيلا *
* متى يخطب تخل ملكا جيلا * وفوق اريكة ملكا جليلا *
* رحيب الصدر يحوى كل علم * وان ملأت مسائله السهولا *
* بديهته المجلى والمصلى * روية من تخال له سويلا *
* اذا ما رام غايته مبار * فقل قد جاء امرا مستحيلا *
* اجل مقامه عن مثل نظمى * ولولا حلمه عفت المقولا *
* لقد حبست مهابته لسانى * زمانا فيه آثرت الخمولا *
* فكنت اخالني فيه بعيا * وفكرى خام عن معنى كليلا *
* لان نكافؤ الامثال عندى * من الفرض الذى لن يستحيلا *
* فكنت اود لو اهديه نظما * يكون لنظمه الهادى عديلا *
* فعز على واستعصى ودابى * مجافاة المباعد او يميلا *
* اما والله انى اخجلتنى * مكارمه وسامتنى ذهولا *

ابيت

* ابيت مفكرا فيها واضحى * بها متغزلا غزلا طويلا *
* فليت العذر منى عن قصورى * يصادف عند سدته قبولا *
* كلا طمعى وجدواه عظيم * واحسب ذا على عفوى دليلا *
* اذا ما عزنى ارضاء دهرى * تخذت له مدائحه وسيلا *
* كفانى مدح علية مصر فضلا * فصار مزيد غيرهم فضولا *
* تجاروا فى الفصاحة والمعانى * فكلهم استبان بها اصيلا *
* دواجن طبعهم شرد القوافى * وكانوا اقلهم مقولا *
* كذلك حظ بعض الناس نزر * وبعضهم حوى حظا جزيلا *

وقال نجيب الاديب البارع المهذب الشيخ احمد وهبى احد المصححين فى مطبعة بولاق وقد شرف مدحه بمدح جناب الخديو المعظم

* الى الله اشكو ما تكن ترائبى * واسكب دمعا صيبا كالسحائب *
* ابيت وفى قلبى من البين حسرة * تثير غراما حاضرا اثر غائب *
* ولو كنت معذورا على ما اصابنى * لهان على اليوم بعض مصائبى *
* ولكننى القى الورى بين شامت * وآخر لماز وآخر عائب *
* اما فى الورى من عاذل غير عاذل * اما فيهم من صاحب غير حاصب *
* وانى اذا ما قمت اشكو معاتبا * شكانى غيرى شكو خصم معاقب *
* وما تنفع الشكوى لدى غير منصف * وماينفع البرهان عند المشاغب *
* الم يأن للايام ان تستفيق من * اذاى وحرمانى اعز مآربى *
* وماضر دهرى لو كفانى ذى النوى * وآنسنى يوما برؤية صاحب *
* سميرى فى وجه النهار براعة * وليلى درس الصحف من كل كاتب *
* فيا لك من يوم كريه صباحه * ويا لك من ليل بطئ الكواكب *
* كانى فى حلق الزمان شجا فلم * يزل لافظا لى ارض من لم يبال بى *

* كانى على ظهر البسيطة حامل * لاعباء هذا الخلق فوق مناكبى *
* يلوح فوادى ما يلوح لناظرى * من الظلم والعدوان من كل جانب *
* ووالله ما ادرى اسحر الم بى * ام الناس قد اوتوا حمات العقارب *
* ارى كل فرد هاترا عرض غيره * وكلا يلاقى قرنه بالمثالب *
* فياليت شعرى ايهم هو صادق * واى ابن انثى لم يشب بشوائب *
* ومن ذا الذى قد برأ الله ذاته * من النقص حتى لم يشن بالمعايب *
* اذا كان اصل الناس من حمأتها * عسى ان يرى فى الفرع صفو المشارب *
* اذا كنت تبغى صاحبا دون زلة * اجئت الى زلات غير المصاحب *
* صبرت على مر الزمان وحلوه * وقد ادبتنى منه ايدى النوائب *
* فالفيت سعيى كله فيه ضائعا * سوى مدح اسماعيل رب المواهب *
* مليك علا شانا وعزا فلا ترى * له مشبها فى فضله والمناقب *
* اذا ما تحرى خطة ينتضى لها * عزيمة جد نافذ فى المضارب *
* هو البحر لكن دره غير غابر * هو البدر لكن نوره غير غارب *
* ولو لم يكن بدرا لما سار صيته * وحلق اوج الشرق ثم المغارب *
* تمنت ملوك ان تراه ومذ رأت * محياه حابته حباء المناسب *
* فكان غريبا بينهم فى سخائه * وفى حبه من اهلهم والاقارب *
* وعاد الى مصر وقد عيل صبرها * لفرقته فاستبشرت بالرغائب *
* وكل اتاه داعيا ثم حامدا * كذلك كان الدأب داب الاجانب *
* ولا غرو فهو اليوم روح حياتها * وحامى حماها بالسيوف القواضب *
* وملبسها ثوب افتخار به ازدهت * فتحسبها فى الحسن طلعة كاعب *
* وتكبيره والله ان لاح وحده * وفى حبا كالبدر بين الكواكب *
* ولم ار فرقا بين شيئين مثلما * ارى بين انسانين عند التجارب *
* يقارب اسماعيل فى السن معشر * وليس له فى مجده من مقارب *
* لئن كان لم يملك بلادا بعيدة * فاكاد اهلها له ملك غالب *
* وان كان لم ينطق بكل لغاتهم * فالاؤه فيهم اجل مخاطب *

اذا

* اذا عرفوا الانسان بالنطق فابتدر * وقل نطق تحميد لتلك النقائب *
* ومن لم يطق حمدا له بلسانه * ففى لبه يرويه ضربة لازب *
* وان يك اسماعيل بالذبح قدفدى * فهذا يفدى بالنفوس النجائب *
* كلا السيدين استخلص العرب امة * وبوأها فى العز اعلى المراتب *
* فها نحن فى ظل العزيز اعزة * وها نحن من افضاله فى مآدب *
* حرام على المدح الا له له * ومن هو فيه اليوم افصح كاتب *
* كاحمد وهى ذى البلاغة والحجا * له كلم فيها غنى عن مراضب *
* سقانى راحا من قوافيه اسكرت * نهاى فبى من ذاك هزة شارب *
* تجريه مدحى فى الوقائع منة * مضاعفة شكرى لها جد واجب *
* فهذان معروفان لست بواجد * نظيرهما من مدحه فى الجوائب *
* باى لسان امدح اليوم مادحى * واين التغنى من نواح النوادب *
* بديع البيان يوقع اللفظ موقعا * مصوغا على قدر المعانى الثواقب *
* فمن يدر معنى السابقات وكان فى * بيان المعانى سابقا كل كاتب *
* يعز عليه ان يرى بين لفظه * ومعناه سبقا او لحاقا لعائب *
* له فكرة بالنجم نيطت فلم ينل * مداها امرؤ افكاره فى الملاعب *
* فذلك الذى يصبو اليه اولوا النهى * وقد ضل من يصبو لعين وحاجب *
* ومقوله ذاك الفصيح وانه * ئى اختلف القولان احدى العجائب *
* يطوع له فى الحكم كل معاند * ويرضى به فى الفصل كل مؤارب *
* تباهى به مصر السعيدة فهوفى * سماء حماها زين كل المناصب *
* الا ليت سعرى والامانى شهية * المس من مصر ترابا ترائبى *
* تنعمت فيها بين شيخ مؤدب * وخل وفى كان اكرم آدب *
* فكان جزآى بعد ان بنت عنهم * عناء وضربا فى جميع الجوانب *
* سلام عليها كلما ساقت الصبا * محبا وما حنت اليها ركائبى *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم فى غاية

رمضان المبارك سنة ١٢٨٤

* العيد اقبل والهناء بشير * فرواء وجه الكون منه بشير *
* يثني على عز العزيز ومجده * ويقول انى بالحبور احور *
* ما دام فى الدنيا بهاء جماله * لم يغش الباب الورى تكدير *
* عيد به ياتى الى اعتابه * للتهنئات مؤمر وامير *
* من كل اروع ان تبوأ ناديا * يرتد عنه الطرف وهو حسير *
* كالمسك نكهته اذا شهرا طوى * وللنشر نجواه يفوح عبير *
* يصبيهم تصهال خيلهم اذا * اصبى سواهم قينة وخمور *
* اسد اذا كروا على جيش فقل * هى كرة ما بعدها تكرير *
* ودعاء وهم لله سابق حندهم * وثناء وهم كلوآئه منشور *
* مهما تكاثر حمد حامد فضله * فعلى قياس علائه مكثور *
* اسفا على معنى بديع ضاع فى * غير المديح له فذلك زور *
* ربحت تجارة من لخدمته انتمى * وجنى الغناء ودون ذلك بور *
* والاخسرون هم الذين تقاعسوا * عنها فعقبى امرهم تحسير *
* الله ناصره فما يقصد ينل * ومن استعان بربه منصور *
* والسعد رائده فليس عليه من * صعب فحيث يسير فهو يسير *
* للملك منه مؤيد ومعزز * والدين منه معزز وظهير *
* ذاك العزيز باصله وبفعله * الفان بينهما الثناء يدور *
* من بشره يوم النوال بشير * وعبوسه يوم النزال نذير *
* يا امة الاسلام قرى اعينا * هذا مجيرك ان عداك مجير *
* هذا الذى احيى علومك بعدان * كادت الى رمم الرفات تصير *
* هذا الذى من عدله وامانه * مدت عليك سرادق وستور *
* هذا ابن ابراهيم قهار العدى * من لم يجر من باسه ديجور *
* هذا الذى يرضى المهيمن فعله * ومن الملائك والورى مشكور *

هذا

* هذا الذى ضمن الثانى ذكره * مثنى عليه واجره مسطور *
* اذ كان يحيى نفس عبد مثل من * يحيى العباد وما لذاك نكير *
* العمر ما انفقته فى مدحه * فاذا اجتباك اجابك المقدور *
* ان يسع ساع وهو ندب لم يفز * ما لم ييسره له التقدير *
* والمدح ما يهدى اليه لا الى * من ظن ان غناك منه نقير *
* ويخال انك سائل ارضاءه * رد السلام عليه وهو كثير *
* والشعر ما جلته منه خلائق * غراء لا ما سودته شعور *
* قل فيه شعرا كيف شئت ودع لها * تحبيره ان فاتك التحبير *
* فهى التى منها شؤون خلائق * تزكو ويزكو معهم الشعرور *
* والعدل ما يقضيه ابلج حكمه * لا ما اقتضاه الاصفر المصرور *
* لم يختلف قولان فى اطرائه * سيان فيه شاكر وكفور *
* كل يقر بانه فى عصره * فرد عزيز ما حكاه نظير *
* لا تنكروا من فى المكارم قد اتى * متقدما واعصره التاخير *
* ان الاصيل من الزمان مؤخر * وهو المظلل من اعل هجير *
* قد جاء اسماعيل فى عصر به * حلك فجلاه فهاهو نور *
* وسعت عطاياه المنى فعن الثنا * ء عليه ضاق من القريض بحور *
* كم فى الممالك من يلوذ بظله * ورجاهم برجائه معمور *
* قد امرعت ارض الامانى منهم * لما سقاها من نداه نمير *
* كم فى دجى رمضان من داع له * وله فطور رفده وسحور *
* كم فى المساجد والزوايا نعمة * منه وكم بنيت عليها دور *
* من منه فى كل عين قرة * وبكل قلب من مناه سرور *
* ان قيل قد جبر الفقير عطاؤه * قل ليس الا جبره اكسير *
* فطرت على حب العزيز قلوبنا * وعلى المحامد طبعه مفطور *
* انا لفى زمن يقول البر فى * ترك الاذى لا ان يغاث مضير *
* فلذاك كل يطلب الدنيا له * وله بخيبة من سواه حبور *

* لو لم نشاهد من اماد شبلبه * انضا لطلتها انه جمهور *
* يا ارض مصر نعمت حالا فاشهدى * ان كل فعل صالح مبرور *
* وبان من افراد هذا الخلق من * يستطيع ما لا يفعل الجمهور *
* الله اقدره عليه لانه * رضوانه لعباده التيسير *
* والعدل والاحسان فى قرآنه * فرض على كل امرء مامور *
* لا سيما من ساس قوما محصت * منهم له فيما يشاء صدور *
* بالعدل تعمير البلاد وعزها * وبضده التتبير والتدمير *
* ان لم يكن للمصر سور شامخ * فالعدل فى ارجائه هو سور *
* وكتائب ومقانب ومضارب * وحدائق وجواسق وقصور *
* ان كنت تطلب شاهدا فانظر الى * عمران مصر وحسبك التذكير *
* انا نهى ذا المليك بما حوى * وبدور عيد يمنه ما ثور *
* ندعو له المولى بطول بقائه * فبقاؤه للعالمين جبور *
* وبقاء من والده اشرف من لها * حمد على انجابها مذكور *
* دامت مهنأة به فهى التى * للناس من تعميرها تعمير *
* يفروق من احسانها ما فيه * مستكثر واقله مشهور *
* هذى العيال تطل داعية لها * حتى كأن دعاءهم تكبير *
* ما بشر الاسلام قط بمثلها * فاتاه منها امة ونصير *
* وبقاء انجال له ما لاح فى * افق السماء اهلة وبدور *

﴿ وقال نجيب الاديب احمد حمدى افندى ﴾

﴿ مترجم صحيفة الفرات من البحر والقافية ﴾

* وردت الى حريدة تتورد * حسنا ومن شرف المقام تسود *
* سآنها عن نجاب دعاؤه * لعلاء سودده فقالت احد *
* من فاض بالعذب الفرات بنانه * وهو الذى بعلى حلاه يشهد *
* هذا فرات سائغ يروى الصدى * بين الرواة ثناؤه هو مورد *

زادت

* زادت به الشهباء حسنا لا يفي * وصف به ولو انه يتعدد *
* هذا الذي قد كنت ارجو انه * تحظى به كل البلاد وتسعد *
* فاليوم آتانا المهيمن سؤلنا * كرما واحسانا فمن ذا يجحد *
* ياليت في بغداد دجله قد جرت * مجرى الفرات ومثل جدي يوجد *
* حتى تكون على مثال واحد * كل الربوع قريبها والابعد *
* فكفاك فخرا يا عزيز محلة * هي في عيون الناظريها اثمد *
* من دون جوهر لفظها وبيانها * نظم اللآلئ والجنى والعسجد *
* اهديتني صلة الوداد وانني * ما دمت حيا فهي في عنقي يد *
* وسقتني للمدح وهي فضيلة * اخرى قالت المفضل المتودد *
* هدى خلائق ليس يخلق مدحها * بل لا يزال على المدى يتجدد *
* ما حازها الا كريم ماجد * في جمع اشتات المحامد اوحد *
* من طاب محتده زكت اخلاقه * ان الدليل على الطباع المحتد *
* ورب جمع ان عددت رجاله * كثروا ويغني الحر عنهم مفرد *
* اشربت حبك في الفواد وانه * عهد وان طال البعاد موكد *
* يا ليت ما بيني وبينك من نوى * يطوى كما يطوى السجل ويفقد *
* يا ليتني اهديك مدحا لا نقا * بمقامك الاعلى كما اتعمد *
* لكن همي لم يدع لي طاقة * ولذاك باب الشعر دوني موصد *
* هذا الذي قد جاءني منه على * جهد ولا عتب على من يجهد *

وقال عن لسان بعض اصحابه في مدح الجناب

الخديوي المعظم

* لاسماعيل تجديد الثناء * كما ايديه تجديد العطاء *
* مليك لم يزل يرقى علاء * يقصر عنه مدح ابي العلاء *
* فا كدنا لنحسن فيه قولا * وخلنا دونه نجم السماء *
* ولكن حلم مولانا لراح * كعظم مهابة منه لراء *

* هنيئا للبلاد بحل فرهسلم * وليس يوما فتنعم بالهنسياء *
* اذا شرفت بمرآه حماها * على الايام من جهد البلاء *
* فما يزكو بها الا زكاء * ولا يغنى لها غير النماء *
* تزين الدين والدنيا حلاه * كما بعلاه احلاء السناء *
* يلذ له غناء الناس طرا * ولذة من سواه فى الغناء *
(الغناء الاولى بالفتح بمعنى النفع والثانية بالكسر)
* بصير بالعواقب ليس منها * قبالة رايه ادنى خفاء *
* فما يقصد ينل فالله هاد * له ومثيبه خير الجزاء *
* ووفقه لكل عظيم امر * فانجزه بجد واعتناء *
* فتم كل ما قدما نواه * ابوه وجده دون امتراء *
* فعم الناس كلهم امان * وعدل سابغين على السواء *
* ورب عزيمة فى الخطب امضى * من السيف المصمم ذى المضاء *
* ملوك الارض تكرمه احتراما * وتطمع منه فى صلة اللقاء *
* وتعظم ما قضى فى ارض مصر * من السعى المسدد والحباء *
* فاى الناس ينكص عن ثناء * عليه فى الصباح وفى المساء *
* وايهم يرى فى العمر فرضا * احق عليه من فرض الدعاء *
* اذا لم يوف مدحته لسان * قضاها القلب عنه على وفاء *
* ومن قصد البلاغة فى القوافى * ترنم باسمه فى الابتداء *
* وكل اسم يذكرنيه شوقا * فانسى كل معنى وطاى *
* ومن ارواه ورد من معين * فما اغناه عن حمأ الدلاء *
* الا انا باسماعيل نغنى * عن الكرماء من دان وناء *
* و انا ان توخينا سواه * بخسنا الشعر بخس الاغبياء *
* اذا قتل الرجاء مطال قوم * فنادى نداه يامحيى الرجاء *
* فغايتنا من الدنيا واقصى * حطانا ان يمتع بالبقاء *
* قرير العين بالانجال دوما * مطاع الامر مقصود الفناء *

وقال

وقال يمدح الوزير الجليل راغب باشا وكان اذ ذاك
ناظر داخلية مصر وناظر ماليتها

* طرف التصور فى غرامك جامح * والى جمالك كل طرف طامح *
* يامن جفانى بعد ان سلب النهى * منى فليت الوجد بعدك بارح *
* قادر على قريحة اهدى بها * مدحا الى من يرتجيه المادح *
* من فى المعالى والمكارم راغب * ولكل سؤدد رتبة هو صالح *
* وبكل عـزم صـادق متثبت * واكل وجه فضيلة هو جانح *
* فى بيت مال المسلمين مناقش * وبمال راحته الحلال مسامح *
* شهم يطوع لحزمه وثبـاته * من شارد الارآء ما هو جامح *
* كل اطلاب ان يمر بباله * ويرم نداه سـانح لا بارح *
* ما راز منه الفكر مثقل مشكل * الا وخف وما رآه الراجح *
* حسن الخلائق والسريرة دابه * بر الخلائق والفعال الواضح *
* لم يغض عن حق لرب الناس او * للناس مهما تعترضه مصالح *
* ومتى تشاوره العزيز بنص ما * هو منزل فهو المشير الناصح *
* هـذا الوزير المستعز بمجـده * غاد بجيـد له المديح ورائح *
* اياه يشكر فى العشية ســارب * وعليه يثنى فى الضحية سارح *
* لا يسـتر دلهمـام ليل بره * والمسك مهما تكتمـه فائح *
* ان يحوحضرته اندى ففكره * فى وجه كل صنيعة هو سائح *
* او ان يكن بالقرب يسمع صوته * فالصيت منه حيث نزح نازح *
* هذا الذى نشرت حلاه صحائف * وبه لغات الاعجمين فصائح *
* ذو همة تقتد كل ملمة * ولها تقاد مطامع ومطامح *
* لا فخر الا لامرء نفع الورى * ولمن على حفظ الحقوق يكافح *
* اما السعيد فكم رأينا من له * سعد ويا للشوم سعد الذابح *
* روحى الفدآء لمن يزيل ظلامة * واذا استميح يقال نعم المانح *

* هذا الذى فى مدحه انا شاعر * ويذكر ما قد اشكله منه نائح *
* وابيك ان العزليس بناله * الا همام فى المعالى شائح *
* واذا امرء خطب الرئاسة فليكن * منه لجلوتها مجد كادح *
* ان الوزارة ليس يصلح سائها * الا من هو للخطوب مصافح *
* ويبيت يعمل فكره فى الملك لا * فى ان يسامره خليع مازح *
* ان الكريم هو الذى حمل الاذى * عن قومه لامن تقل ضوابح *
* اومن إذا امسى شكا الم الهوى * فاتت تمرضه رداح بادح *
* المرء مذكور بحسن صنيعه * وله بذا التعريف قول شارح *
* فتى يغب فكانما هو حاضر * واذا نأى فكانما هو لائح *
* من يكتسب دعوات مظلوم على * خسران لذته فذاك الرابح *
* انى رايت الناس اوفرهم حجا * للخير مستق وذاك الناجح *
* لولم يكن لله سر غامض * فى الخلق مما لم تبنه قرائح *
* لم يرعهم الا حكيم عادل * ومن الامانى غير ما هو تائح *
* جهل الظلوم مراد خالقنا بذا * فطغا ولم يكبح هواه كابح *
* فى ارض مصر عزيزها ووزيره * بران قد فسحا وبحر سافح *
* كل على نفع الرعية قد جرى * طبعا وكل بالمكارم طافح *
* ابقاهما المولى بعز دائم * ما صاح فوق الايك طير صادح *

وقال يشكو الم النوى الى الاديب العالم العبقرى

عبد الله بك فكرى

* ياسيدى انى وحقك لم ازل * لهجا بذكر حلاك بين الناس *
* ما كنت بالناسى لعهدك وهو لى * كل المنى كلا ولا المتناسى *
* قد ضقت ذرعا بالنوى فلقد كست * جسمى من الاسقام شر لباس *
* فكانى وسط الشتاء مزمل * بلظى اخال دخانها انفاسى *
* قد كنت اطمع ان اراك مصاحبا * للحضرة العليا فيا لليأس *

* سغلت بغيرك حسرة ولطالما * وافاك فيها معشر الجلاس *
* ولقد وقفت ببابها متمثلا * ما فى وقوفك ساعة من باس *
* يا لوعة ما ذاقها ذو وحشة * قبلى ولا مرت بسمع اناسى *
* لله اوقات تقضت خلسة * من كف دهر ظالم خلاس *
* حرم العيون جلاء وصلك سبة * سلت من الاجفان طيب نعاسى *
* كم ذا يدوم البين موحش ناظرى * من انس قربك يامنى استئناسى *
* ولكم امنى النفس والاشجان قد * برحن فى الاصباح والاغلاس *
* ليلى بهيم سرمد فكانما * شدت كواكبه الى امراس *
* لى فيه طول تذكر وتشوق * لزمان قربك دون حد قياس *
* ولنسخ ديوان العروض تضاعفت * منى الهموم فابقطت انفاسى *
* هذى لعمرك خطة زادت على * كربى ولم تك فى حجا حداس *
* ان كنت قد اوتيت منها راحة * فلنحن منها فى اشد الباس *
* لوكان من يشرى اسيود طالعى * لجعلته فى قبضة النخاس *
* ويلى على بصر الزمان وسمعه * فاليوم قد ابقا عن الاحساس *
* لا تنفع الشكوى لديه ولا الاسى * ومن البلية طلم ساك آس *
* الصبر منقبة ولكن حين لا * يفضى الى الاهلاك والابلاس *
* يامن بمشبهه الليالى لم تجد * لبنى امية اوبنى العباس *
* انت المجلى فى العلوم وكم نرى * لك ساهدا من حلبة القرطاس *
* انت الذى ياتيه مقتبس الهدى * فيقول هاؤكم عن البراس *
* فى اى فن سنته ان قلت لم * ينكر عليك القول فطن ناسى *
* ما ان يعارضك امرؤ فى النظم او * فى النثر الا كان ذا وسواس *
* لا يستوى متضلع مع سارب * من فضله قد اسئت فى الكاس *
* انى اعيذك ان تكون مساعدا * دهرى على جفوة وتناس *
* قد طالنى صبرى بما انا واجد * من ذا العادلات حين مؤاس *
* فاذا سكوت فليس لى من راحم * واذا اسيت فليس لى من آس *

* ذى حاتى فى غربة جاءت على * وهى القوى الغنى كمقود راس *

وقال ايضا

* يا سائلى باسم الذى انا مادح * وبفضله بين البرية شاهد *
* ان العبادلة الكرام كثيرة * لكن عبدالله فكرى واحد *

وقال يمدح الدولة العلية صانها رب البرية

* للدولة العليا على ومآثر * يشدو بها يوم الفخار الآثر *
* ساست ممالك ليس يعلم حدها * ولغاتها الا العليم القادر *
* وكانما هى اللغات جميعها * لغة فكل مادح او شاكر *
* سر حيث شئت من البلاد فلا ترى * الا النعيم وما اشتهاه الناظر *
* فكانما آجامها ورياضها * فى حلق حاسدها قنا وخناجر *
* ود الاعادى ان يسفوا تربها * فبهم كباد من اجاح ثائر *
* كلا وربك لن ينالوا ذرة * منه واسياف الخليف خوافر *
* عبد العزيز معزز الاسلام من * هو بالمساوئ والمكاثر ظافر *
* سلطاننا الاسمى الذى بنجاره * وفعاله كل الملوك تفاخر *
* حسب صميم لم تشبه نقيصة * سيان اول مدحه والآخر *
* ايان قيل الله اكبر عظمت * اوصافه ودعاؤه متواتر *
* سمو المنابر باسمه وتود لو * ان ساركتها الدهر فيه منابر *
* تزهو لجهول اناته فطغا وقد * قال اتقوا غيظ الحليم الحاشر *
* غر انى لم يرض المعادى عفوه * فلسوف يرضيه انتقام قاهر *
* ان كارسى امير المؤمنين امانه * من كل خوف جنة ومغافر *
* هذا بانصر النبى محمدا * قدما لينصره ونعم الناصر *
* ان الذى اله وناصر دينه * ومجيرامته بما هو آمر *
* هذا خليفته الفهن اسنة * ومضت نواهيه فهن بواتر *
* نفذت اوامره

وعلت

* وجلت معاليه فهن كواكب * وجلت معانيه فهن جواهر *
* في كفه نعم لمن هو شاكر * وازاءها نقم لمن هو كافر *
* في الشرق ثم الغرب عم فخاره * فليفخرن به الذي هو فاخر *
* ان تحصر الشعراء ما ابتدعوا لها * يحصي ابتداع العرف منه شاعر *
* لا غرو ان العبد يصبح ناظما * وعليه مولاه الايادي ناثر *
* ان المطيع له سعيد فائز * والخاسر العاصي وبئس الخاسر *
* كم منة منه تفيض على الورى * فكانها غيث الربيع الهامر *
* سيان في جدواه من يدنو ومن * ينأى ومن هو غائب او حاضر *
* لما درى ما مس اهل الغرب من * ضر تفطر من جراه مرائر *
* امر البواخر ان تسير ببره * فسرين حافلة وهن مواخر *
* فلاهل تونس والجزائر ان ترى * ابصارهم ما الهمته بصائر *
* ولاهل طنجة ان يقولوا ان ترب * فاس فان لنا فروق تبادر *
* انا نهنئه بعيد جده * فيه لاعناق الاعادي ناحر *
* لا زال للاسلام غوثا يرتجى * ما دام لاسم الله منا ذاكر *

وقال يمدح الوزير الجليل حضرة ابهتلو دولتلو مدحت باشا وكان اذ ذاك رئيس مجلس الشورى

---

* كلما شمت في الابارق برقا * بثق الدمع من جفوني بثقا *
* وعلى ذكر اربع ليس يرقا * فغرامي مستحكم ليس يرقى *
* اتبع الطعن مهجة تتلظى * فحداة المطى تجعل بقا *
* ايها المزمع التجانب مهلا * انها عودت وربك رفقا *
* جلت اكرم الوجوه علينا * فهي احرى ان تفدى وتوقى *
* قد ندبت الطلول دهرا فهل لى * اليوم من ناد لحالي رقا *
* فكلانا اعفاه مر الليالي * فكانا صنوان اصلا وعرقا *
* اذ تراني كالرسم شخصا ضئيلا * ماثلا والعين في الدمع غرقى *

* اتمنى ما لسمعت ادركت بواخر مثنى يروم ما البئس يلسق *
* اتمنى برضوان مدحت بالمدح فانى به اراه الاحقا *
* ان مدح الكرام فرض ومن * كان جديرا به فقد نال رزقا *
* ذلك الشهم فى حديث علاه قد افاض الراوون غربا وشرقا *
* ان نضا صارما من الراى فى مشكل امر يمزه فى الحال فلقا *
* ما على فكره المنير عسير * من دياجى الخطوب فتقا ورتقا *
* يسبر الخطب من جهات تعاصيه ويقتده ارتفاعا وعمقا *
* فاذا اعجز الجهابذ ابقا * ملكته منه البداهة رقا *
* يا له من شهم تجمع فيه * ما سغا من محامد الناس نسقا *
* قد زكا محتدا وقولا وفعلا * وطباعا وتم خلقا وخلقا *
* نظرة منه فى قلوب الاعادى السود تدمى نصالها الزرق رشقا *
* مثلما ينعش الصديق محيا * ه الذى لا يزال بالبشر طلقا *
* ان يكن فى الدنيا سما كل مرقى * فهو يبغى ما كان خيرا وابقى *
* لو اتته بكل ما شاق منها * لم تلته لتلكم الدار ومقا *
* نشر العدل فى جميع النواحى * فمحا الظلم والتغاوى محقا *
* رب امر مستوبل الربك حتى * قال فيه فلم يعد بعد ربقا *
* رب حق اعاده بعد ما ضاع زمانا وظن ان لن يحققا *
* اعون الناس من يعين على الحق * ويعنى بنصر من فيه يشقى *
* ولهذا كان المقدم فى الشورى الرئيس المعظم المستحقا *
* ان تقل انه هو النور منه * يستمد الهدى فقد قلت حقا *
* او تقل انه عماد لبيت الملك والدين كان ذلك صدقا *
* كل ما قلت من مديح ووصف * فى حلاه فانها منه ارقى *
* يا كريما قد يجود الخير لا يلهيه عنه شى وان جل عتقا *
* استمع من جوانبى اليوم دعوى * فلقد صادفت فلانا اعقا *
* يمنع الصرف عن رجيلين من تر * تيبها يلقيان عيشا ورزقا *

فاعتزاها

* فاعتراها بطء عن الجوب حتى * ظنها الشامتون تلغى وتلق *
* انت اهل لان ترجى وتخشى * وتعز الذليل ان سيم رقا *
* لست ابغى الا رضاك وان تسمع شكوى ان لم ابن فيه نطقا *

وقال يمدح الامير الخطير الوزير المشير حضرة دولتلو محمد توفيق باشا اكبر انجال الخديو المعظم وولى عهده

* لقد راقنى فى الليل دمع الغمائم * كما شاقنى فى الصبح سجع الحمائم *
* فمن اجل هذا ادمعى فى تحدر * ونجى راق من غرام ملازمى *
* فيا ايها البين المشتت شملنا * رويدك انى فى حمى ابن الاكارم *
* محمد توفيق وزير مكرم * له خلق ما شانه ذأم ذائم *
* متى برقت منه اسرة نبله * تيقنت ان النبل نجل الضبارم *
* لئن نظرت عيناك فى السن مثله * فما رأتا فى مجده من مزاحم *
* حباه مليك العصر ارفع رتبة * واسمى له شانا باسنى العلائم *
* فصار مشيرا وهو بعد مراهق * ولكنه فى الحزم شيخ لحازم *
* وهذه سن البدر عند تمامه * ولكن فى البدرين فرقا لعاجم *
* فبدر المعالى حسنه غير حائل * وبدر الليالى حسنه غير دائم *
* ولله اسرار فكم من فتى له * دراية شيخ بالمسائل عالم *
* وكان اياس يوم ان ولى القضا * صغيرا وعند الفصل افقه حاكم *
* وكاين ترى من سهرب وهو جاهل * فليس الحجا فى السن او فى العمائم *
* لقد آثر الله العليم اميرنا * باطهر اخلاق وازكى عزائم *
* سننظر منه مصر ملكا سميذعا * يبوؤها فى العز اعلى المعالم *
* ويبقى لها ما سنه من مفاخر * ابوه بها او من مساع كرائم *
* وهذا الذى يبنى لتذكار آله * نجوم الهدى بيتا قوى الدعائم *
* تتيه المعالى كلما جد اسمه * وتفتر من ذكراه عن ثغر باسم *
* لان مناها ان يزيد نموه * نماء بها يؤتى جنى المغانم *

* اري الدهر وافانا بكل رغيبة * وقد طالما عاصت الماني حالم *
* فهل هو الاخير خدن مسالم * وهل من لحاه غير عاد مخاصم *
* رأينا به نجل العزيز مقلدا * منيرية عظمى طلاب الاعاظم *
* اتت نحوه تسعى وكل فتى لها * يطوف ويسعى حائما حوم هائم *
* فحلت بصدر منه مثل فنائه * رحيب وقدر جل عن لوم لائم *
* وفى ذلك الصدر الشريف تنوعت * فنون لغات العرب ثم الاعاجم *
* وفى ذلك الوجه الجميل اسرة * على النبل تغنى عن لسان التراجم *
* شمائله فى كل حى ومنتدى * فؤيل المنادى او شمول المنادم *
* اذا نحن اثنينا عليه فانما * نزيل به الاشجان عن قلب واجم *
* ونحمل من يشكو الزمان على الرضى * بما قدر الرحمن رب العوالم *
* لنعم زمان قد ارانا محمدا * يوفق للتقوى وفعل المكارم *
* فلا زال ذا غنم بما هو قاصد * فيذكر فى تاريخه قصد غانم *

سنة ١٢٨٥

* له الله ما احلى حلاه وشيمه * فهل بعد هذا من مزيد لرائم *
* له الله من شهم يسرك قوله * وافعاله اكرم بهما من توائم *
* وما كل من يلهيك حسن حديثه * ومنظره يرضيك عند العظائم *
* ادام عليه الله نعمة جده * ووالده ما لاح برق لشائم *
* ودامت به عين العزيز قريرة * وبالاهل طرا فى جميع المواسم *
* فياسامع الداعين كن خير سامع * لنا عند امساك وافطار صائم *

وقال ايضا

* ان تبتسم دنياك يوما فلا * تركن اليها انها آلقه *
* فربما ساقك برق يرى * متسما تتبعه صاعقه *

وقال يمدح المرحوم عالى باشا عند انتشار خبر انقطاع السفارة بين الدولة العلية ودولة اليونان بسبب حادثة

كريد فى سنة ١٢٨٥ وهى بنت ليلتها

* ارى القول يحلو بذكر الرجال * وليس يذكر ذوات الدلال *
* رجال السياسة والامر والنهى اهل الكياسة امثال عالى *
* لقد قلت فى مطلع القول حسنا * واذ قلت بالشبه ساء مقالى *
* لان الذى رمت مدح علاه * بدا فى المعالى بدون مثال *
* وزير يشد به الملك ازرا * مشير لا رآئه النجح تال *
* اذا رام امرا امر عليه * محجبا يذلل صعب المنال *
* فيقتاد كل شرود ويدنى * بعيد الامانى الى كل بال *
* واقلامه السمر من فوق بيض الصحائف تفعل فعل العوالى *
* يذل لهسا كل عاص وتعنو * لامرتها ماضيات النصال *
* تدير ملكا بعيد النواحى * وتفصل بالحق كل عدال *
* وتعمر للاصدقاء بيوتا * واما بيوت العدى فخوالى *
* يرى فى العواقب ما غيره لا * يرى فى حوادث ماض وحال *
* فللبر بحر وللعلم حبر * وللملك صدر رشيد الفعال *
* حميد الخصال سعيد الخلال * وحيد المعالى فريد الكمال *
* تبارك من اودع الخير فيه * ونزهه عن عيوب الرجال *
* فما يزدهيه اقتدار وعز * ولا ما لمنصبه من جلال *
* ولا نول مال ولا طول حال * ولا مجد آل ولا سعد فال *
* اذا ما تحدى علاه امير * فان هو الا غوى الجهال *
* سل الحرب عنه وان شئت فالسلم فهو اكلتيهما ذو حوال *
* الم يأن للروم ان يبصروا ما * تجليه فكرته فى الليالى *
* الم يك فى زجره من نذير * يحذرهم امرهم فى المآل *
* الم يك فى بشره من بشير * يحلهم فى امان الموالى *
* ويسكنهم فى مساكن امن * على النفس والمال ثم العيال *
* اليس لهم ما لنا وعليهم * سوى ما علينا هدى كل وال *

امن بعد هيئة المقبال مرآء * وعادى جلاد وحامى جدالى
الام الخداع ولا خير فيه * وكم ذا تروغون روغ الثعالى
فطورا تقولون انا عداة * وطورا تقولون انا موالى
وحتام تبغون منا امورا * وتقترحون نوال المحال
اكنتم رجالا وكنا نساء * لحمل اغتيال لكم واحتيال
لقد ساء والله ما قد زعمتم * وان هى الا مهاوى الضلال
اطيعوا الخليفة بالحق واخشوا * صوارمه فهى ذات اغتيال
اذا اعملتها كماة سداد * ارتكم ما لم يمر ببال
منايا سراعا تدور عليكم * رحاها وانتم لها كالثفال
أليس لعبد العزيز مليك الملوك جيوش كعد الرمال
اذا كان يدعو رعاياه طرا * يقولون لبيك يا للنزال
خليفة رب العباد مفيض الايادى السوائل قبل السؤال
رؤوف بمن جاء مستجيرا * ولكن شديد على ذى المحال
وينصره الله نصرا عزيزا * على كل باغ مريد القتال
فخير لكم ان تكونوا كآبائكم فى حماه المديد الظلال
فليس لكم دونه من ودود * فلا يغررنكم مين قال
وليس لكم غيره من ملاذ * ولو كنتم فى اعز الجبال
وما لكم دونه من معاذ * فلا يغوينكم ذو خبال
تعالوا الى ما دعاكم اليه * وان هو الا خلوص امتثال
وانتم من منه فى امان * وعيش هنىء وغبطة حال
وكم مرة قال انى بر * باهل الصليب كاهل الهلال
فما لكم لا تعون حديثا * ولا تهتدون نصح مقال
اعز السلاطين قهرا وجاها * واكرمهم عند بذل النوال
وارأفهم بالعباد فؤادا * واحلمهم عن مسىء معال
لطالب رضوانه كل خير * وطالب عصيانه فى وبال

فصيـ

* فعد قوافى الثناء عليه * نجوما لسعدك دون زوال *
* وصيد جباه محط الرحال * وعز الدلال وكنز النعال *
* فهل مثل دولته فى الجنوب وفى الشرق والغرب او فى الشمال *
* وهل مثله من جيل مهيب اصيل حسيب جليل بجال *
* يروعك فوق الاريكة والطرف يوم النوال ويوم النضال *
* له الله فى السر والجهر واق * وينصره بالسيوف الصقال *
* ودامت اعاديه مثل الهباء * وشمس مطالعه فى كمال *

وقال يرثى المرحوم محمد فواد باشا فى سنة ١٢٨٥

* ياعين ىكى فوادا * ولا تذوقى رقادا *
* ويا لهيب فوادى * زد ما استطعت اتقادا *
* لم يبق فى العيش خير * ومعدن الخير فادا *
* قضى الذى ما اطاقت * له القلوب بعادا *
* ولم تكن تتمنى * سوى رضاه تلادا *
* وكان يغنى ويقى الغياب والاسهادا *
* وكان للملك ركنا * وللعباد عمادا *
* انى يموت همام * قدكان يحيى البلادا *
* انى يغيب فى الترب * من اطل العبادا *
* وكان فى الحرب يلقى * جيشا يسد السوادا *
* كانه كان يلقى * وفدا لجدواه غادى *
* ما سل يوما حساما * الا واعلى الجهادا *
* ولم يخط كتابا * الا واغلى المدادا *
* بعد الارائك امسى * له الحضيض مهادا *
* وبعد تلك المذاكى * قد وسد الاعوادا *
* يا طالما قصدته * وفد الملوك اعتمادا *

* ولبسرعته لرضماه * جماحة . وفـراد ي *
* فيـاله من مصـاب * يقلقـل الاطـوادا *
* و ياله من منـاب * يفتت الاكبـادا *
* ان الـذى كان يحى * الجمـاد صار جمـادا *
* يا من راى بدر مجد * هوى وحل الوهادا *
* يا من راى طود عز * الى الثرى قـد مادا *
* يا من راى يوم بأس * فتى يلذ الجـلادا *
* ويوم سـلم يبر العفـاة والـــورادا *
* صف لى التصبر ان لم * تعد على الرسـادا *
* قل لى اأسو أسـانا * اذا لبسنـا الحدادا *
* او ان شققنـا جيوبا * او ان لزمنا السهادا *
* هيهـات ليس عـزاء * وما اراه مفـادا *
* فالخطب اعظم من ان * يجيب فيه المنـادى *
* والقـدر ليس يداعى * والدهر ليس يعادى *
* فلا تحـاول مراما * ولا تجـاول مرادا *
* فـا يرد صـلاحا * ولا يرد فسـادا *
* ان الحمـام كما قـد * رووا يرى نقـادا *
* فليس يختـار منـا * الا الخيـار الجيـادا *
* اين الذى ساس قوما * وسـاد دهرا وحادا *
* ومن بنى واشـادا * ومن جـدا واجادا *
* ومن اذال الاعـادى * ومن اذل الشدادا *
* ومن اطـال نجـادا * ومن انال عتـادا *
* ومن حمى ما لـديه * ومن حوى ما ارادا *
* عم الـبلاء اطرادا * والمـوت كلا ابادا *
* فما تحـامى ثمودا * ولا تهيب عـادا *

* فاعجب لشيء يغول الاضداد والانداد *
* واعجب لدنيا ملول * تمل منا الودادا *
* ان تبغ منها اقترابا * زادتك عنها ابتعادا *
* والعمر كالحلم فيها * لكنه لن يعادا *
* ما طال للحي عمر * الا ولاقى نفادا *
* وكل ما هو آت * عن يومه لن يحادا *
* فكل من دب فان * وكل من عاش بادا *
* وما نمى في ربيع * اذواه فعل جمادى *
* لو كان حي يفادى * ما كان ذا الرزء آدا *
* فان الف فؤاد * منا ليفدى فؤادا *
* ياليت شعري الى كم * بنا الاماني تمادى *
* وكم نراود صبرا * وقد اضعنا السدادا *
* اذا الورى احسنوا في * يوم الخميس اعتقادا *
* فان ذكراه كادت * توحي الى اعتقادا *

(الاعتقاد الثاني بمعنى الاعتفاد وهو ان يغلق الرجل بابه على نفسه فلا يسأل احدا حتى يموت ويوم الخميس هو اليوم الذي توفي فيه المرحوم)

* لما اقلوا سريرا * له صرعنا ارتعادا *
* وامنا الارض مادت * حزنا عليه تمادا *
* فما كأن الرواسي * كانت لها اوتادا *
* ارثيه والعين سكرى * والصبر عز ارتيادا *
* والهف قلبي عليه * حتى اصير رمادا *

﴿ وقلت مؤرخا ﴾

* يا من يسائل مالي * ارى النهار سوادا *
* تاريخه حل اد * رمس يضم فؤادا *

سنة ١٢٨٥

وقال يمدح الشهم الهمام نخبة الوزراء الكرام حضرة دولتلو اسماعيل صديق باشا ناظر المالية بمصر

* لبعد احبتي عيل اصطباري * فمن لي بالوقوف على الديار *
* فاسكب عندها دمعا فيغني * ذراها عن اذى جرف السوارى *
* لعل الدمع يبرد حر سوق * توقد في فؤادي كالاوار *
* لعل رجيم وسواسي عليه * مجار منه ترمى بالجمار *
* لعل الظاعنين يسوءهم ما * بحالي من خضوع وانكسار *
* وكنت اعز اهل الارض نفسا * بقربهم واعرف بالبدار *
* فصرت ارى السلامة في التواني * وحظي في الخمول وفي التوارى *
* ابيت على فراش من هموم * واصبح والتفكر من دثارى *
* وفي قلبي من الاشجان جيش * يغير على الضعيف من اصطباري *
* فكل اسى ويأس فيه راس * وكل اساء آس عنه سار *
* هل الايام تطمع ان ترانى * عييا او تنازعني سعارى *
* فلا اهدى لاسماعيل مدحا * ومدحته انجاحي وافتخارى *
* هو الصديق والمثني عليه * يصدق مثل تصديق البخارى *
* فقد ظهرت مآثره عيانا * فلبست عن بصير في استتار *
* ولما ان تولى المال طارت * نفوس ذوي التعامل والتجار *
* وكانوا مشفقين من التدلي * الى عسر شديد واضطرار *
* فعادوا والبشائر في انتشار * وفي الليل التهاني والنهار *
* بان وظائف الارزاق صبت * على طلابها غدق النضار *
* فان الحزم يصلح كل امر * والف الجد يسبق من يجارى *
* ومن قبل الاقاليم استتمت * بمسعاه كذلك في يسار *
* فحيته المنازل والمغاني * واطرته الكبار مع الصغار *
* فلو قال امرؤ هذي بلاد * تراها عسجد حج الممارى *

* لقد عرف العزيز له مزايا * كما عرفت دجى الليل الدرارى *
* تضوع نشرها فى كل ناد * وهب على المدائن والبرارى *
* فكل من حديث علاه راو * وزند بيانه فى القول وار *
* وها ان الجوائب فى ثناه * تجوب الارض دارا بعد دار *
* وترجو ان يدوم لها ملاذا * بعز وافتخار واقتدار *

وقال يمدح جمعية المعارف بمصر من جملتهم عارف باشا
قدوة العارفين ومصطفى افندى وهبي الصديق الامين

فديتك من ظبي وان لم ترد قربى * ولم نحن من سكو ولم تدن من عتب
تعاملني بالهجر من غير موجب * وتبدهني باللوم فى غير ما ذنب
وان كنت تجفونى فانك مالك * فما لك لا تنفك عن خصلة العجب
ومالى ارى الواسين بى بك احدقوا * وكلهم والله ينطق بالكذب
يرومون انى ضائع الاجر فى الهوى * واصبح من بعد التصبر فى تلب
فلا والذى اولاك ذا الحسن لم يزل * منالك فى طرفى وحبك فى لبى
لئن ضقت ذرعا بالصدود فكلما * عرانى وجد فيك قلت على الرحب
وما كنت ادرى قبل عشقك ان لى * عدوين مخفيين فى المق والخلب
فهذا متى ثار الجوى حادم اللهب * وذاك متى جار الهوى دائم السكب
ومن دون نحب منك يقضى لمغرم * حمام وكم نحب يؤول الى نحب
(قولى ومن دون نحب المراد به الحاجة والنحب الذى وقع قافية بمعنى الموت وقولهم قضى نحبه اى مات لا ينفى ان يكون بمعنى قضى حاجته اى وطره وانما اقتصروا عليه لوروده فى القرآن الكريم)
ومن عجبي ان ليس يرضيك فى الهوى * تطوع قلب دون غزو ولا حرب
ولكنما تبغى مع الحسن شهرة * بان للصغير اليوم عزة من يسبى
ولو لم يكن مشهور لحظك صارما * لما صرت مشهورا لدى الناس فى الحب
وسائل دمعى قد نهرت ولم يمل * فؤادك نهر منه صب على صب

ولا نار اشواقي الانت حديده * ولا كل ما عانيته فيك من طبي
ولكنما ربي قضى لك بالتي * تطيب بها نفسي ويصبو لها قلبي
قضى بيننا بالفرق منذ فتنتي * فجسمي في محل وجسمك في خصب
وطرفي لا يغفو وطرفك ناعس * وقلبك في امن وقلبي في رعب
وان كان دابي ان اجافي من جفا * فاني منقاد لما قد قضى ربي
اذل لذي حسن واعنو لذي حجا * وامدح من يحويهما مصطفى وهبي
كريم السجايا لن ينال مثاله * فتى ليس في كسب المعالي بذي داب
اضاءت لنا اقواله وفعاله * دياجي اوقات تمخضن بالكرب
واسفاره اللاءى طبعن بضبطه * وتصحيحه اسفرن في الشرق والغرب
اقر له الشاؤون بالفضل والذى * يدانيه يستفتيه في مشكل الكتب
مساعيه قد جلت وافعاله زكت * فكانت على اطرآء مادحها تربي
فما ورد الوراد منهل ناجر * الذ واحلى من جنى لفظه العذب
ولا اتسعت للخير فيحاء منلما * ترى اعين الراجين في صدره الرحب
لعمرك ما تدنو المعالي لمولع * بلهو ولا تزكو المساعي لذي لعب
ولكن لمن يسعى ويدأب عمره * وان يدع للجلى يكن ايما ندب
الم تر مما سنه مصطفى لنا * مثالا على ان اللذاذة في الصعب
الم تره قد جد في العلم وانتهى * الى امد منه بعيد عن الصحب
الم تر اربات المعارف عولت * عليه ومنهم عارف شرف العرب
تحرى غناء الناس في نظم لجنة * تجدد رسم العلم في سالف الحقب
فان يك نظم يستجاد فنظمه * ودعنى من نظم على حانة الشرب
وان حق اطرآء لمن ينفع الورى * فاطراؤه حق على كل ذى لب
فلولا مساعيه الحميدة اوسكت * مآثر اهل الفضل ترمس في الترب
غذا الخلق طرا بالعلوم فحبذا * غذاء به الارواح تنمو بلا نحب
بداهته تجلو لنا كل مشكل * وتدبيره يغني عن السمر والقضب
واقلامه تلك النحيله كم شفت * سقيم زمان بعد يأس من الطب

فان ترها طمأى لنقس فانها * لتروى فتغنى القوم عن لغب النغب
تفجر منها كل ينبوع حكمة * فتهدي الى ما فيه كسب رضى الرب
فدعنى من ابهام قول موارب * وصرح بمدح فى علاه فذا حسبي
لقد كان ابهام الكلام يضلنى * و بسلك بي يا رب غونك في ردب
على انني ما زلت مذ صرت كاتبا * احاذر مهما اسطعت غائله العقب
وما كان ابغاض الخليل بهين * على ولا اغضاب ذى الفضل من كسبي
وان تسأل الركبان عنى تجدهم * يملون عن عهدى ويماون عن حبي
ولكنما يكبو الفتى وهو سابق * وينخدع اللب المحاذر للخب
وهذا زمان لايسامح من هفا * وليس يعافى من تجافى عن الشغب
امنت سهام المعتدين وانما * ابى الله الا ان اصاب من الغرب
فلله مصر معدن الفضل والوفا * ومطلع انوار العلوم بلا حجب
كأن بها النيل المبارك والد * مرب فكل فى المحاسن كالترب
تجمعت الآداب فيها فان تجد * اديبا لبيبا فهو فى ارضها ربي
سرى في جميع الارض سارى ثنائها * فاعجب من يروى واطرب من يثنى
بها ما يسر النفس من كل بغية * فمن ادب غض ومن كرم الادب
واسوق ما فيها مديح عزيزها * فذاك الذى كل امرء نطق يصبي

وقال مجيبا الارب البليغ الشهير ذا الشان الخطير
احمد عزت افندى الفاروقى الموصلى من البحر والقافية

* كلما هب نسيم فى الضحى * زاد ما بي من حنين وانين *
* وتذكرت اويقات مضت * لى مع اغيد وضاح الجبين *
* ناعس الاجفان لكن لحظه * يوقظ الاشواق فى بال الشجين *
* ليس من جارحة بي سلمت * ساعة من جرحه حتى الوتين *
* الفت عيني بكاء دائما * مبسلا انسانها منه المعين *
* فكأن الدمع قد صار له * غاذيا لا غازيا فى كل حين *

* فلسان الحال فيه قائل * خلق الانسان من ماء مهين *
* يا هلال الافق قد لحت لنا * دون بدر الارض مذ بضع سنين *
* وهو صنو لك في الحسن فما * لك من شبه سواه دون ذين *
* انما من بدرنا مقتبس * نور فقه الدين والحق اليقين *
* احمد الافعال مقصود الذرى * عزة الدين امام المهتدين *
* كامل الاوصاف ذو اصل زكا * واصل الآلاف ذو قدر مكين *
* نسب تضؤل شمس ناجر * عنده حتى توارى في كمين *
* نوله الجزل منساع منه * قوله الفصل مطاع وامين *
* ان دنا او ان تنآى حبه * في قرار بين اضلاعي متين *
* لم تغيرني النوى عنه وما * بدل لي من قرين او رقين *
* ما انا ممن يرى في الحب ان * يقسم القلب على الحسن عضين *
* انما حبي يكون واحدا * لوحيد فلي التوحيد دين *
* ان اقم اثني عليه خلتني * ناظما في مدحه الدر الثمين *
* او خطيبا في عكاظ محدقا * بي سفر الشعراء المفلقين *
* يا خديني يا اعز الناس يا * خير من يرعى ذماما لخدين *
* هل ظننت العهد مني خلقا * مثلما يخلق ثوب المستكين *
* لا ومن آتاك خلقا حسنا * وخلاقا من صفات الخيرين *
* ان عهدي ليس يمحو رسمه * مر احوال ولا كر سنين *
* وبقلبي لك ود ثابت * لا تهي اسبابه حتى احين *
* ان يكن الحمني الشوق فما * لانآء وهو ملآن طنين *
* ان ذكراك لروحي راحة * وسرور ناعش قلبي الحزين *
* كملت اوصافك الحسنى فانت * باوفى الحمد والمدح قمين *
* غير اني منك اسكو خطة * نظرت عيناي ساكبها مثين *
* وهي انسا ولك بالانسآء من * لم يذق قط خمور الاندرين *
* وعلا شعرك عن اشعارنا * مثلما جل صريح عن هجين *

* ان تحدى بك معى اوعى * فثة كنت له خير معين *
* ولكم حاميت عنى واقيا * لى من سوء عداة معتدين *
* منة لم انسها قط وما * كان دابى كتم شكر المحسنين *

وقال فى الصحيفة العربية المسماة بوادى النيل

محررها الاديب البارع ابو السعود افندى

* لقد عادت صلات ابى السعود * بوادى النيل من بعد الصدود *
* ولكن اصبحت بكماة حرب * وتعبية الصفوف من الجنود *
* لتخفر ما بذاك الواد يطفو * من الدر المنظم والعقود *
* غنى كل خود ان تحلى * بها بين الترائب والجيود *
* جنود حازها تيمور دهرا * وصال بها وطال على الاسود *
* فبطه الحمام عن التمادى * وقال له ابتك فى ثمود *
* مضى تيمور مذموما لظلم * ووادى النيل محمود الورود *
* ولا سيما وان بنا لغلا * الى جود وجود فى الوجود *
* بدائعه تدل على معالى * مؤلفه وحسبك من شهود *

وقال مورخا ختان حضرة ذوى النجابة والدولة

يوسف عز الدين افندى ومحمود جلال الدين

افندى نجلى حضرة مولانا المعظم

* لله ما اوجه عيد الختان * فى ظل مولانا مليك الزمان *
* ختان نجليه اللذين هما * للدين عز وجلال قران *
* سلطاننا عبد العزيز الذى * ليس له فى الجود والفضل ثان *
* هابت ملوك الارض طرا حمى * مقامه من كل قاص ودان *
* ما منهم الا له وامق * بقلبه اوساكر باللسان *
* فى عصره الزاهر انظر تجد * قلب الانام ساكنا فى امان *

* شيد هذا الملك بالعدل والانصاف بين الناس فالجور بان *
* قد يهدم الظلم الديار كما * ان يد العدل لها خير بان *
* من نظرت عيناه افعاله * لم تصبه بعد وجوه الحسان *
* ومن غدا يشمله ظله * فما عليه من اوار الزمان *
* وما عليه من دهان الورى * حتى يبيت منهم فى هدان *
* ابهج ما فى الكون احسانه * وحسنه ابهر ما فى المكان *
* ورب طلق الوجه لكنما * يداه عن راجيه مغلولتان *
* مهنأ راجى نداه معان * ومن عداه فعنى مهان *
* انا اذا رمنا مديحا له * اطاعنا فيه عصى البيان *
* فكل حرف دونه آية * وكل لفظ منه تبدو معان *
* كل لسان بث حمدا له * نخاله عذبا كهذا اللسان *
* لولا معاليه لغص الورى * بما تمنوا من صلاح الاوان *
* فذ المعالى والندى والحجى * وما نوى من صالح توأمان *
* ان اطرب اللاهين عزف القيان * اواعجب الساهين صرف الدنان *
* فهو الذى ليس له مطرب * سوى المثانى وسماع الاذان *
* احيا السلاطين بالآثه * كأنهم قد برزوا للعيان *
* وكل ما قد رام من غاية * مكنه من نيلها المستعان *
* امساؤنا ينسبه اصباحنا * ما دام فيه نوره يستبان *
* فهذه الارض بها نير * وفى السماوات العلى نيران *
* وان تكن ابحرها سعة * فبحر جدواه غنى عن عمان *
* حماسة الاسلام تفتر عن * سماحة فى وجهه والبنان *
* يتيه وجه الارض عجبا اذا * ابأها المنبئ بالمهرجان *
* يوم ترى موكبه حافلا * منتظما مثل عقود الجمان *
* ووجه مولانا مضئ كما * اضاء احلاك الدجى الزبرقان *
* ان تفتخر مجد بتعداد ما * له على جاد من الامتنان *

* ففخــر مــولانا بالآ ثـه * فاقت على العـد بغير امتنان *
* ما زال شـكران الورى تاليا * لنأوهـا السـابق فى كل آن *
* قـد قارن التـوفيق اعـلانه * والـبر نجـواه ونعم القران *
* فـلم يـكن والله من سره * وجهره ذام ولا بعض ذان *
* سبحان من يختص بالفضل من * يشاء تفضيلا وما شاء كان *
* ايده الرحـمن ما ارخـوا * لله ما اوجه عيـد الختـان *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم فى عيد الفطر

سنة ١٢٨٧ ويعدد مآثره ومحاسن مصر

اطال الله عمره وايد فخره

* انفس ما يهـدى من الشعر * مدح العزيز الدائم الفخر *
* يحلو كلام المادحين له * سيان فى النظم وفى النثر *
* واحسن التشبيب ذكر اسمه * لا ذكر من يمنيك بالهجر *
* ليس الـذى يحيى بالآئه * قلوب راجيـه من الفقر *
* كمن ترى من لطفه انه * يقتل بالاعراض والشزر *
* تحسـبه طالوت فى بأسـه * وتارة هـاروت فى السحر *
* ولا سـوال الدار عن ظعن * ولا تجـنى ربة الخـدر *
* ولا شجـون بقنـا قامـة * ولا جنون بضـنى خصر *
* ولا اهتـداء بسنـا طلعـة * ولا ضـلال بدجى سعر *
* ولا نواح فى الليـالى عـلى * طيف اثار الوجد فى الصدر *
* ولا ادكـار لزمان اللقـا * ورشف ثغر فيل كالخمر *
* وساوس تذهب رشد الفتى * وتجعل الشعر من الهجر *
* ما الشعـر الا ان تذيـع به * حسن صنيع عن فتى غمر *
* يحـرم منـه الـدر الا لمن * يجود بالعسجـد والدر *
* ان الذى قد سن ذا الفن لم * يجد كاسماعيل فى العصر *

* فاتخذ التشبيب فى نظمه * متحذة الذهن والفكر *
* وليس محتاجا الى غزل * من حدث الناس عن البحر *
* بحر يفيض الخير منه على * من كان فى بحر وفى بر *
* ابى الفدآء المستعان على * كشف الملمات من الدهر *
* فى مدحه ان كنت ترشد ما * يغنيك عن زيد وعن عمرو *
* من لم يزل يزداد فى بره * ماازداد فى العمر وفى القدر *
* من اجل ذا زاد الدعاء له * من الورى فى السر والجهر *
* وان يكن من بينهم حاسد * فانه قد باء فى خسر *
* وكل ما وشاه من فرية * وظنه يخلد فى الحبر *
* هفت به الارواح حتى عفا * من دون ما رسم ولا اثر *
* ياخيبة الحساد من بعدما * باتوا على جمر من المكر *
* كم جهدوا فى الافك فى يومهم * وارقوا ليلا بلا فجر *
* وركبوا زورا فاهوى بهم * من حاق فى مصرع الغدر *
* لا غرو ان تنكر اصواتهم * فانهم من حمر الفر *
* سبحان من اوجد فى خلقه * ما ساء من نفع ومن ضر *
* طان من الخير سراة الورى * وسؤرهم طين من الشر *
* فبعضهم يفسد فى ساعة * ما غيره اصلح فى دهر *
* ومنهم من رزقه انه * يدأب فى الارجاف والختر *
* ويظهر النصح وصدق الولا * ويضمر الغش على الغر *
* بعدا لقوم لم يحك فيهم * شئ من الانذار والزجر *
* ستعتريهم فى مضاجعهم * وهم سكارى ضغطة القبر *
* الله قد احبط اعمالهم * وردهم اخيب من عقر *
* وكل ما كادوه عاد على * نحورهم انكى من النحر *
* كادوا يذوبون اسى يوم ان * قيل لهم كونوا على حذر *
* ان الخديوى امتطى فلكه * وانه اليوم لذو نحر *

حتى

* حتى اتى دار الخلافة فى * عن رفيع الجاه والقدر *
* وان مولانا المعظم قد * لاقاه بالايناس والبشر *
* ولم يزل يحسبه انه * للملك ذخر ايما ذخر *
* وانه بالبيض يدفع عن * حقيقة الاسلام والسمر *
* وانه ركن لدولته * مشيد البنية ذو ازر *
* وكم له شاهد عدل على * صدق مساعيه بلا نكر *
* الم يحل خطب العسير وقد * خيل اعسارا الى يسر *
(هذا اشارة إلى ما بدا من قبيلة العسير منذ خمس سنين)
* الم يعبئ جحفلا طائلا * على كريد جانب البحر *
* فى سفن شتى رست سبة * فى بحرها فى البرد والحر *
* الم يغث بالمال من هاجروا * وهم الوف كأب بر *
* الم يغث اهل فروق بما * خفف عنهم فادح الضر *
* الم يغث اهل العريش وقد * جلاهم الجدب الى مصر *
* الم يكن احسانه شاملا * اهل الزوايا جل عن حصر *
* وكل محتاج وذى عيلة * وكل ملهوف ومضطر *
* وان من كبرى صنائعه * عتق بنى حام من الاسر *
* لوعددت آلاؤه كلها * لضاق عنها امد العمر *
* اصغر ما يوليه من منن * يكبر عن مندوحة الشكر *
* عن جده ارث المعالى وعن * ابيه والفرع على النجر *
* امثله يزرى عليه وقد * نزهه الله عن المزرى *
* انقى من الفضة ما ينتوى * و قربه اقنى من التبر *
* وعهده امنع من معقل * يقيك من بؤس ومن ذعر *
* فى مصر من كبرى ما ثره * ما يفخر الاهرام فى الذكر *
* فانما الاهرام قد شيدت * بالقهر والتسخير والقسر *
* ولم تزد مصر بها دوحة * ولا نواحيها مدى فتر *

* فانظر اليها اليوم مستقريا * فهل ترى من موضع قفر *
* وانظر الى زهو السويس بما * خليجها حاز من الفخر *
* قد وصل البحرين وصلا به * زادت معالى ذلك القطر *
* فياله من عمل لم يكن * انجازه يخطر فى حرز *
* لو لم يكن فتحا مبينا لما * قضى له الاقوام بالبهر *
* وافى اليه كل ملك وذى * رئاسة من امم العصر *
* وكلهم كانوا ضيوفا لدى * ابى الندى اكرم من يقرى *
* وكلهم عاد رضيا بما * نال وقد اطنب فى الشكر *
* هذا هو الفضل المبين الذى * تخلد ذكراه مدى الدهر *
* هذا هو الجود العميم الذى * يجزئ فى المحل عن القطر *
* هذا هو الصنع الجميل الذى * يبقى بقاء المدح فى حر *
* فى كل ناد مدحه واجب * يجوز من مصر الى مصر *
* سماعه يغنيك عن مزهر * وعرفه عن ارج الزهر *
* اين الذى ينشئ فى الارض ما * يكون تحبيرا لذى حجر *
* ممن اذا انشأ شيا بدا * نفع له اسنى من البدر *
* واين من شاد مقاما له * مفتخرا بالنسيد والصخر *
* ممن يغيث الناس ان اجدبوا * و يبدل الاعسار باليسر *
* ولا يزال خيره زاخرا * على الورى باحسن مازخر *
* هذا امير الناس فى فضله * وفصله فى بهمة الامر *
* بالعدل يقضى والندى ينتشى * والحق يوصى والظبى يفرى *
* طابت به مصر فا رجاؤها * تبدو لنا فى حلل خضر *
* فيها بروج وصروح سمت * على اساس الخير والبر *
* فيها مبان ومغان اوت * الى حماها كل معتر *
* فيها حياض ورياض زهت * يعبق منها ارج العطر *
* فيها فنون وعلوم رمت * بنهجها محلولك الكفر *

* فيها ملاه ماحيات الاسى * وملهيات دون ما وزر *
* وكم بها من مسجد جامع * تسمع منه حبرة الذكر *
(الحبرة بالفتح السماع فى الجنة وكل نغمة حسنة كما فى القاموس)
* ومن خطيب باهر وعظه * لسدف الاوهام كالزهر *
(السدف جمع سدفة والمراد بها هنا الظلمة)
* ومن اديب ماهر لفظه * لصدف الافهام كالدر *
* وكل ما ترغب فيه النهى * وتشتهيه انفس السفر *
(السفر بالفتح جمع سافر بمعنى المسافر كراكب وركب وشارب وشرب وصاحب وصحب ويقال ايضا رجل سفر وقول صاحب القاموس السافر المسافر لا فعل له يخالفه قول الجوهرى ويقال سفرت اسفر سفورا خرجت الى السفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب)
* مهما اطل فى مدح اوصافها * حسبتنى قد جئت بالنزر *
* ربى ادمها معدنا للعلى * والعلم والافضال والسر *
(السر بالضم بمعنى السرور)
* واحفظ بعون منك رب الندى * عزيزها بالعز والنصر *
* دام مدى الدهر وانجاله * من حوله فى الصوم والفطر *
* رب استجب هذا الدعاء فقد * اخلصته فى ليلة القدر *

* ملاحظة فى النجل *

قال فى المصباح النجل قيل الوالد وقيل النسل وهو مصدر نجله ابوه نجلا من باب قتل وعبارة الصحاح النجل النسل ونجله ابوه اى ولده وفى كلتا العبارتين تلميح الى ان الجيم مبدلة من السين وعبارة القاموس النجل الولد والوالد ضد والرمى بالشئ والعمل والجمع الكثير والطعن والشق الى ان قال ونجله ابوه ولده والاهاب سقه عن عرقوبيه ثم سلخه وفلانا ضربه بمقدم رجله والارض اخضرت والناس شارهم والشى اظهره اه قلت معنى الاظهار من معنى الشق فهو على حد شرح وبضع

وهو اصل معنى النجل للوالد وهو ينظر الى اشتقاق النجيب من نجب الشجرة فقول الصحاح والقاموس نجله ابوه اى ولده تفسير باللازم وقد استعمل المصدر هنا للفاعل والمفعول وحق النجل بمعنى الولد ان يجمع على نجول لكن الكتب الثلثة سكتت عنه والكتاب يجمعونه على انجال وكثير منهم يرى ان النجل ارق والطف من الابن وليس ذلك مرويا عن فصحاء العرب واعجب من ذلك ان اكثر اهل زماننا يحبون ان يتشرفوا بلفظه" زاده من اللغه" الفارسيه" فلا يعجبهم الابن ولا النجل اما استقاق الابن فمن البناء فان اصله بنى وقيل بنو والمراد به ان يبقى ذكر ابيه وعليه اقتصرت فى سر الليال للعجله" اذ يحتمل ان البناء يرجع الى الاب اى ان الاب يبنيه اقيم التى هنا مقام التربيه"

وقال يرثى

* مضى وكل قطين بعده فان * من كنت فى البعد ارعاه ويرعانى *
* ومن على فوته عينى مسهدة * ترعى النجوم وليل الهم يغشانى *
* ومن اتانى منعاه ولم اره * فهاج حزنى وانضانى واضنانى *
* ياطور لبنان هل تشجيك اشجانى * لفقد الف عزيز للصبى تان *
* وهل ذوى منك دوح باسق اسفا * كما ذوى من فوادى كل سلوان *
* وهل اتاك حديث الاولين مضوا * وفخرهم دائم من دون نقصان *
* امثال فردك ناصيف فهل لك من * فقدانه بدل يا فجع فقدان *
* هيهات ليس له ند فينسينا * فرط الحنين اليه بعض نسيان *
* ياسائلى هل شجا ناعيه ذا شحط * ولاع منه فؤادا لوعة الدانى *
* انظر الى دمعى القانى وقس لهبا * عليه بين الحشا من نار احزانى *
* حر تحرى حلى الآداب فى زمن * فيه المآدب تحدو كل انسان *
* فلم يضع ساعة من عمره عبثا * ولم يضع قوله فى غير احسان *
* كانت قوافيه تطوى البيد سائرة * سير النجوم فتهدى كل حيران *

* تنزهت عن عيوب الشعر رائقة * لفظا ومعنى هما فى الحسن صنوان *
* كما تساوى لديه من نزاهته * مال وعدم هما للحر سيان *
* لو لم تكن دررا ما كان ناظمها * فكر له ثاقب فى جيد ازمان *
* له البلاغة مذ عهد الصبى خلق * لم يثنه عنه فى السبعين من ثان *
* ما كان يهجو ولا يهجى ولا حجت * ذكا قريحته احلاك حدثان *
* كانت اسرته عنوان نيته * على المصافاة فى سر واعلان *
* وشانئ شانه تهجين ذى سان * لكنه عاش ذا شان بلا شان *
* مضى وفى ثوبه الآداب قد طويت * من بعد ما نشرت عنه بتبيان *
* ان الذى انشرت اشعاره حكما * حى وان درجوه ضمن اكفان *
* ان كنت بالغت فى تابينه فلكم * فى مدحه بالغت صحبى واقرانى *
* لا تنكروا فضل ذى فضل لمذهبه * وفى اطلبوا علما اهل الصين برهانى *
* واحسرتاه عليه اذ نؤرخه * مضى وكل قطين بعده فان *

وقال يمدح جناب الامير الجليل الوزير الاصيل حضرة دولتلو منصور باشا صهر الخديو المعظم وثانيه فى الجود والكرم ومحاسن الشيم

* ارى زمانى وفى سيماه تبشير * بان فى الناس شهما طبعه الخير *
* شهم به نصر الرحمن امته * بكل فعل جيد فهو منصور *
* صهر الخديو سليل الاكرمين له * فى كل قطر ثناء عنه مأثور *
* من بشر طلعته ابهاج ذى حزن * ومن نوابغه للعقل تنوير *
* ترى زمانك عدا عند سدته * يوليك ما صد عنه وهو مسرور *
* امير مجد تمرى فى سبيبته * على الكهول بحلم فيه مفطور *
* والحلم يغنى الفتى ماعاش عن نسب * فان هما اجتمعا فالفضل موفور *
* ونال من لطف مولانا المعظم ما * يفوت كل بليغ عنه تعبير *
* وايما حل فاض الخير من يده * فمن فواضلها المغمور معمور *

* ومن فضائله انى رجعت الى * نظم القريض وفكرى عنه محسور *

وقال فى وصف وقائع الحرب التى جرت بين فرنسا وجرمانيا

اصيبت فرنسا بالرجال و بالمال * فيا ويحها من بعد عز واقبال
اعدت جيوشا للقتال وجهزت * بوارج حرب فى البحار كاجبال
وقالت الى برلين يا جندى انفروا * فتلك التى قد كدرت صفو احوالى
(كان الايذان بالحرب فى ١٥ جولاى (تموز) من سنة ١٨٧٠)
وتلك التى قد زاحمتنى على العلى * ولم تك قبل اليوم تخطر بالبال
وصولوا على جرمانيا كلها فقد * اراها بدا معها تحاول اذلالى
فلى قيصر قرم جليل تهابه * جميع ملوك الارض هيبة رئبال
اذا انذر الاملاك حربا تزلزلت * ممالكهم من بأسه اى زلزال
فهذى جيوشى وهو فيها محكم * رئيس عليها آمر امر مزيال
وقد ناب عنه فى الامارة زوجه * ومعها رجال من ذوى الحدس والحال
واكثرهم صحبا وسنغيا واحنة * غرامون شيخ ذو هياج وتصهال
ندا مع اولى الشورى وقال امبرنا * يرى الحرب فرضا فانفروا دون امهال
فعارض قوم منهم فى وجوبها * فضجوا ولجوا فى جدال و بلبال
الى ان بدا للاكثرين لزومها * وكانوا على راى لقيصرهم تال
فسارت الى الرين الجيوش وعسكرت * هنالك سكرى من وساوس آمال
ورافقهم ذاك المحكم وابنه * وحاموا بمتز كلهم ناعمى البال
وكانت لهم منوى لعزة سانها * ومعقل امن لم ينظر بامثال
على ثلث مليون اناف عديدهم * وكل له فى الحرب منسية مختال
ومنهم رعيل كان فى حرب مكسكو * وآخر فى ارض الجزائر ذو بال
وقال الورى يا ويح من برزوا له * و ياويل مغرور لنارهم صال
فاول ما اصموا بروك مدينة * على السار لكن ادبروا بعد اقبال

(كان

(كان ابتداء الحرب فى ٢٨ من جولاى من السنة المذكورة)

فان العدو اشتد باسا عليهم * وكان له ضعفا جيوش وعمال
فكان له فيهم نكاية ظافر * وردهم قهرا بخيل ورجال
وبا يوم فلسوا فى بروت وادبروا * شماطيط فلا عز عن كل منوال
ومذ ايقنوا ان قد تقلص ظلهم * ذوى منهم يقطين بطش وآمال
واثمر للجرمان غرس مناهم * بفوز قريب لا يشاب باخلال
فهابتهم الدنيا وانثت عليهم * ومالت اليهم ميل راج واما ل

(راج هنا بمعنى خائف واما ل صيغة مبالغة)

وكان يدير الامر بسمرك فيهم * وسير السرايا ملتكى دون اغفال

(السرايا جمع سرية وهى قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسرى فى خفية)

فيا لهما من حازمين ترفعا * على كل ذى حزم وعزم وافضال
فلما احس الامبراطور باسهم * نجا منهم منجى الجبان بترحاله
وغادر شطر الجيش فى مترهار با * وقال يداجيهم مقالة فعال
ساطلب آثا ر العدو مقاتلا * بمن هو باق من كماتى وابطالى
بمن هو باق بعد كبرى هزيمة * وقائدكم بازين اجرأ صوال
وقائد جيشى مكمهون واننى * به قاهر الاعداء عن روم ايغال
وسار الى حصن يسمى بفردن * يظن به امنا وارجاء افشال
فطارده جيش العدو معقبا * فولى الى شالون يمزع كالرال
ومنها الى سيدان بالجيش كله * عقيب معاناة و بوس واوجال
وذلك حصن عند بلجيك حوله * ربى وتلال حبذا الوزر العالى
ولكنهم نآوا سفاها عن الربى * فحلت بها الجرمان من دون امهال
هنالك عم الويل والشر والردى * بترميل ازواج وتيتيم اطفال
وتبضيع آراب وتقطيع اوصال * وتفليق هامات وتدمير اطلال
وبزتهم الجرمان فاستسلموا لهم * ثمانين الفا او يزيدون فى الحال

ومن قبلهم عشرون الفا ونيف * اجيئوا الى الاسر وقيدوا باذلال
واكثر من هذا اباذتهم الوغى * وذلك من بعد اقتحام وقتال
فانهم والله ابلوا وصابروا * وكلهم ابدى بسالة جسدال
وكم هجموا فى وقعة بعد وقعة * وخاضوا المنايا دون خشية اوهال
ولكنما قوادهم ابلوهم * وقيصرهم يرمى باول ابسال
فقد آثر التسليم تسليم ناكص * فسيق اسيرا واستخف به القالى
(كان تسليم الامبراطور فى ٢ من سبتمبر (ايلول)
فلم يبق من ذا الجيش اجمع راجل * ولا فارس فالجو من ذكرهم خال
فلما درت باريس ذا الخطب اعوات * وضجت وباتت فى شجون وولوال
وقالت منتنى دولة قيصريه * باهلاك اجنادى واتلاف اموالى
وان صلاحى دولة جمهرية * تسدد اعمالى وتصلح احوالى
فنادت بخلع الامبراطور وابنه * وبارت لاخذ النار ثورة قسطال
(كان خلع الامبراطور واستتباب الحكومة الجمهورية فى ٤ من سبتمبر)
ففرت حليل الامبراطور بغتة * وكان لها فى السير سرعة مرقال
(الحليل الزوجة كالحليلة)
تحرت بلاد الانكليز مساءة * وقدما اليها فر كل امرء جال
(جال من جلا يجلو يقال جلا فلان عن البلد اذا خرج منه ويكون ايضا متعديا)
وجمع غمبتا جموعا كثيرة * وخال بذا التجميع ادراك اذحال
وبث على نهر اللوار جحافلا * مولفة من سين طاه وبقال
فلم يغن عنهم ما اعدوا وعددوا * واين دفاع الغر من بطش محتال
فاوغل فى ارض السويس هزيمة * ثمانون الفا منهم اى ايغال
وقد حصرت باريس من بعدما جرى * بسيدان من حصر واسر وتقتال
(كان حصر باريس فى ١٩ سبتمبر)

وسهل سواليها عساكر جة * على اهبة يعذو لهـا باس اشبال
وحل المليك القرم ولهلم شاتيا * بفرساى مع جيش عظيم واثقال
وحينئذ جاآته اقيال قومه * بتاج وقالوا انت قيصرنا العالى
كذلك تبقى القيصرية دائما * لنسلك ما دامت عناصر اجيال
ومن عجبى ان الفرنسيس فاخروا * بذا الامر واعتدوه من ايمن الفال
لانهم خالوا سعادة ارضهم * اطلته حتى صار قيصر اقيال
وبالغت الجرمان فى حصرها فلم * تغادر لها قوتا ولا بر مفضال
وكم من مئات من مدافع صوبت * عليها وكم شبت بها نار اشكال
فيا حصرة ما كان اسأم وقتها * عليهم فقد عانوا بها شر اهوال
وقد اكلوا لحم الكلاب وفاتهم * من الدفء ما لا بد منه لذى الآل
وبثوا بريدا من حمام وطيروا * قبابا الى طور مسافة اميال
(المراد بالقباب هنا البالون وطور اسم مدينة)
لان اولى الاحكام كانوا تووا بها * ولم يلبثوا ان غادروها باعجال
وحلوا ببردو وانتدوا بفنائها * لاصلاح اخلال وانماء آمال
وقالوا اذا لم يبق فى الارض ملجأ * لنا ففسيح البحر ملجأنا الكالى
واعجب شئ قيل حرب القباب فى * مدى الجو مثل الدو من صادق القال
ويقرب منه ماحوى البحر من لظى * اعادت سفين الحرب من دون اعمال
(المراد باللظى هنا الترپيدو والذى اعده الجرمانيون فى البحر لمنع اعمال بوارج فرنسا)
وفى تلكم الاثناء عزت عساكر الـ * شمال فكانت تحتوى مدن الغال
(الغال اسم فرنسا فى القديم)
فكم فتحوا من قلعة بعد حصرها * وكم اسروا من زاجل مع ابطال
(الزاجل رئيس العسكر ومثله الكافه والدحيه)
وكم غنموا من راية ومدافع * وخيل وآلات ومال وانفال

واعظم غنم قلعة الدرب انهيا * واعسز حتى عن تسلم متز لذى وال
(قلعة الدرب تعريب ستراسبورغ والوال الملجا اصله الهمز)
ولاسيما ان عز بازين حصره * فسلم متزا وانثنى خالى البال
(كان تسليم متز فى ٢٥ اكطوبر (تشرين الاول)
وكان بها ستون الفا ومثلها * وعشرون الفا قد اصيبوا باعلال
وذا القول تقريب فان رواتهم * قد اختلفت فيه على ست اقوال
وخال الورى بازين قد خان قومه * فقد كان مكفى المؤنة والنال
ومهما يكن فالخطب قد كان فادحا * وغل ولاة الامر منهم باغلال
ولما توالى حصر باريس اشهرا * وصبت عليها النار صيب هطال
تحروا احف المحنتين وسلموا * على طى اضغان ونية ادغال
(كان تسليم باريس فى ٢٨ جنوارى (كانون الثانى)
وقد غرموا غرما ثقيلا لعله * يعادل تلا من رقين بآجال
(كان مبلغ الغرم خمسة مليارات من الفرنك اى مائتى مليون لبرة انكليزية
والرقين الفضة ونونها عند صاحب القاموس اصلية" وقولى بآجال اعنى
قسط باجال)
والساس واللورين ضما علاوة * على الغرم تنكيلا على رغم عذال
وهذان اقليمان كانا حيازة * لجرمانيا فى سالف الزمن الخالى
وما برحا اصل النزاع ومحورا * لدعوى كلا الجيلين فى كل اشكال
وقد حصلا فى كف جرمانيا معا * كمثل لجام للفرنسيس بلا ل
فما يستطيعون التصبر عنهما * وهل احد عن فقد قوته سال
وانكا شى سفهم من عدوهم * تبوؤه باريس فى عجب مختال
اقام بها يومين يظهر عزه * وما هو فيه من فخار واجلال
وضغط بلاد منهم او يسلموا * اليه من التغريم آخر مثقال
ولما انقضت تلك النكاية وانتهت * مدلتهم منها الى حد معزال
تراجعت الجرمان نحو بلادهم * وحنوا الى مراى عيال وآهال

ولكنهم

ولكنهم ابقوا كتائب جمة * فحلوا الحصون الشم امنع حلال
وحل اولوا الاحكام فرساى مثلهم * وقد كرهوا باريس خشية مغتال
وفى ملكم الاثناء ثارت مسامع * بذا المصر من فوضى ء تاكيد جهال
(كان وقوع ذلك فى ١٨ مارس (اذار)
وذى سيعة الكومون هذهبها الغنى * وشركة كل الناس فى الملك والمال
فان اولى الاحكام لم يأمنوا على * رئاستهم من جندها الحرس الآلى
فقالوا لهم القوا السلاح وسلموا * وان لنا منكم لانفع ابدال
فان جيوش الامبراطور اعتقت * من الاسر بعد الصلح من دون اقلال
وانكم فى حال حصركم بدت * عيوب لكم اذ قد نشزتم على الوالى
فقالوا لقد جئتم خيانة غادر * وانا نراكم فى ضلال واضلال
وادركل للقتال وبعضهم * لبعض عدو بل غدوا شر اقتال
(الاقتال جمع قتل بالكسر وهو العدو المقاتل)
فعاد الى باريس ضنك حصارها * وما يقتفيه من سقاء واتبال
ومن عوز القوت الذى سد بابه * عليهم معادوهم ولا سد ادحال
فلما راوا ان ليس من ذالك موئل * وان مناهم كالسراب او الآل
تغاووا على سلب البرئ وقتله * وجاؤا من العدوان اشنع افعال
وآخر شر انهم احرقوا بها * صروح مغانيها فعادت كاطلال
(فى ٢٤ ماى ورد الخبر ان الكومون احرقوا بزيت الحجر سراية التوليرى واللوفر وپالى روايال واوتل دوفيل ولكرمورغ)
وطائفة الجرمان تسخر منهم * ومن ذا الذى يثنى على هذه الحال
اذا كان فعل المرء ساهد عقله * ففى هذه الافعال اسهاد اخبال
الى ان بدا وهى بهم فتشتتوا * وذاقوا من الاجناد انسكأ انكال
ففر فريق منهم متخلصا * وغيرهم سيقوا اسارى باذلال
ودينوا كما دانوا سواهم وعوقبوا * بقتل ونفى واضطهاد وايجال

وقام بامر الجمهوريه ناهضا * تبار وبعد [illegible] وانقسال

(الانقسال جمع نقل محركه وهو مراجعه الكلام فى [illegible])

ودابهم فى كل ندوة محلس * معارضه الراوى بانكر اسجال

(الاسجال الاتيان بالفاظ سجلت على المخاطب وقوع ماخوطب به)

فما ان يزال الشغب والشر فيهم * مثيرا لاضغان واصلا لبلبال

فان فريقا منهم ما يروقهم * سوى ملك من آل بربون عضال

وقوما يرون الامبراطور وحده * جديرا بهذا الملك فهو له كال

وهذا الذى لا يهتدى لعداله * ولو قام فيهم خاطبا الف قوال

(العدال ان يعرض امران فلا تدرى لايهما تصير)

اذا لم يكن للمرء من ربه هدى * فلا شى يهديه من القيل والقال

وقال يمدح الحضرة الخديويه دامت ممدوحة بالسن

البريه ومحروسة بالعنايه الربانية ويذكر مآثرها

التى احيت بها الاقطار المصريه وذلك فى سنه ١٢٨٨

ألا عللانى بالتمدن تعليلا * فصبرى من دون المؤانس قد عيلا

ولا تذكرا لى عافيا من ربوعهم * فجسمى اعفى منه رسما ومدلولا

وما سائق نفسى الخراب وانما * يشوقها ان تنظر القفر مأهولا

وان فسيح السريع ناضرا * وان صفيح البحر يحمل اسطولا

وان تجرى الارتال كالبرق سرعة * وكالرعد جلجالا وكالغيث تنويلا

تقل صدورا يملأ الكون خيرها * فتسقها فى نائل البر تخويلا

وحسن وجوه كالبدور وانها * لأجل منها اذ اقلت اكاليلا

فان وقفت فى موقف حلت اهله * ملوكا لهم تجبى النفائس تفضيلا

وان تنشغل الناس العواجل مرة * وتحفل اخرى فى الحوافل تعجيلا

على سرر مرفوعة قد تقابلوا * بها فودوا حرا وبردا وزليلى

وان تجرى الانهار فى الارض عذبة * ومن حولها الاشجار باسقة طولا

وان

وان ديار الساكنين رحيبة * تزار فتولى كل من زارها السولا
وان رياضا حولها وحدائقا * يفوح لها عرف فينعش متبولا
وان ترنم الازآم لرام انشيا * على بسط الزهر المنوع تشكيلا
هنالك انغام المعازف حولت * عن القلب مايلقى من الهم تحويلا
هنالك دارت بالكؤوس سقاتها * كؤوس من المزر الذى لذ تحليلا
لقد توجت هاماتها بحبابه * وما ان عهدنا لابنة الكرم تكليلا
فمن يتأمل ساعة فى جمالها * يعد وهو فيها اكثر الناس تأميلا
فياويح من لم يألف الشمس طروه * اذا ما اجتلى انوارها النظرة الاولى
ومن لم يجد للعشر زيدت لحكمة * على النعر تعليلا صحيحا وتأويلا
لقد غضب الساقى على الشرب اذراى * بها طرفهم عن حسنه كان مشغولا
وليس لهم هم على فرط علمهم * بمن بات منصوبا ومن بات معزولا
واجدر بمن قد حازها أن تشوقه * وقد لاح منها انجما وتهاويلا
فتلك التى فيها اغالى لانها * حلال فلا تأثيم فيها ولا غولا
(الغول فى الآية الكريمة بالفتح وهنا بالضم وهو كل ما زال به العقل)
فمن لامنى فليسعفنى بذكرها * وماضرنى كونى على الحق معذولا
لعمرك ليس العمر ما طال نحبه * ولكنه ما طاب بالانس تأجيلا
حسبى منه ما خلا عن سآمة * وساءه كالحمل بنقل محمولا
وان تفعم الافراح افئدة الورى * وكل افعل الخير أهل تأهيلا
ويعلم أن الله ينصر عبده * اذا ما تحرى للهداية تعويلا
وان تهدى الانوار فى حالك الدجى * خطى من سعى فيه ليدرك مأمولا
لعمرك ان الله نور ومن يزد * من النور يزدد منه زلفى وتوسيلا
ومن يتمحل للخلاف مكابرا * فسجل عليه انه كان ضليلا
فهذا الذى اصبو اليه اصيده * بمصر على ابهى الاساليب تكميلا
فهمة اسماعيل قد اوجدت بها * محاسن هذا العصر اصلا وتاصيلا
فمن كان فى عيش التمدن راغبا * فان عليه ان يرى مصر والنيلا

والا فلا يعتب على الدهر ساخطه * ولا يلقين من حبه قالا ولا قيلا
ومن يقض فى مدح العزيز زمانه * فذاك الذى لم يأت قط الاباطيلا
ولو جاز بعد الذكر تنزيل آية * لكانت قوافى مدحنا فيه تنزيلا
هو العادل البر الذى عم فضله * فلم يبق الا من به ظل مشمولا
له ناصر من ربه وموازر * فمهما نوى من نية كان مفعولا
ولولم يكن عون الاله مصاحبا * له لم يرم ما عز روما وتحصيلا
فدان له اقصى المطالب والمنى * فقرب ممطولا وابعد مملولا
وسن من الافعال ماصار قدوة * وسنى من الآمال ما كان تخيلا
واطلق بالجود الذى هو دأبه * وشيمته من كان بالعسر مغلولا
وألف ما بين الزمان وأهله * فسواهما عدلى محاسن تعديلا
وألبس مصرا ثوب عز وغبطة * يدوم على مر الجديدين مسدولا
متى ما يشد فى الارض مأثرة له * أشاد لها أهل السماوات تهليلا
حديث علاه لايزال مكررا * صحيحا على أقوى الاسانيد منقولا
أرى العدل عند الناس مثل حروفه * غدا مهملا لا يشغلون به جولا
ولكنه عند العزيز شريعة * منزلة لن تقبل الدهر تبديلا
لقد جمل الدنيا به خالق الورى * وكمل أحكام السياسة تكميلا
فلست ترى فى مصر غير محاسن * كما سبقت عنه الكناية تفصيلا
وللدين منه حرمة ورعاية * فكم فى سبيل الله أجزل تسبيلا
وأهل الزوايا والمساجد عززوا * بما أحرزوه من فواضله الطولى
وكل امرء ناداه معتصما به * فان له فى ثوب جدواه ترميلا
سيذكر قوم بعد قوم صنيعه * وينبئ جيل عن صنائعه جيلا
أدام الله العرش عز جنابه * وزاد علاه فى البرية تأثيلا
ومتعه بالنجل والاهل دائما * وصانهم طرا بطه وجبريلا
وهنأهم بالعيد فى كل حجة * هناء بادراك المآرب موصولا
يحق علينا أن نعظم قدرهم * ونهديهم حمدا وشكرا وتبجيلا

(وقال

وقال يمدح الامير الجليل ذا الفضل الجزيل الشهم
الهمام امير الامراء الكرام حضرة خير الدين باشا
الوزير الاكبر في المملكة التونسية حالا

اذا كان خيرالدين عني راضيا * فما ضائري ان اغضب الدهر والوسعا
هو البحر جودا والصباح صباحة * ونور الدجى نفعا ولطف الصبا طبعا
جلا فضله كنف المخبأ في الورى * فلولاه لم يبرز بحليته طبعا
هو الاوحد الفرد الذي من نواله * يلاقي المرجى حين يقصده جمعا
كريم لو ان الدهر ابصر جوده * لعاوده الاحسان واستهجن المنعا
همام متى يوعد يعف وان يعد * فغيث العطايا سائق برقه همعا
اذا رمت سعدا فارع مطلعه وما * عليك اذا ما كنت للنجم لا ترعى
وقل للذي ينحو سوى باب فضله * لعمرك قد ضيعت في غيره المسعى
تغربت بين العجم اطلب نده * فلم ار من ذا الضرب اصلا ولا فرعا
فعدت الى رايي القديم بانه * علا كل من فوق الثرى بالندى فرعا
ومهما تجد في الارض مناى ومرتعا * فانا الى نادي نداه لنا الرجعى
تقر بمرآه العيون وتنجلي * كما ان راوي مدحه يطرب السمعا
اذا حل في فيفاء ارض ركابه * فياطيب ما ماوى ويا خصب ما مرعى
نصبت لواء خافقا في مديحه * فسكن من روعي واولاني الرفعا
اذا كنت لا ارجوه في معنيي رجا * فاني اذا لا اعرف الضر والنفعا
تعودت منه الفضل في كل حالة * فما انا الا بابه قارع قرعا
ولكنما جدواه تطوى سباسبا * الي وابحارا فلا ابرح الربعا
على انني منه لا قنع بالرضى * فكيف وعندي الماس يحكي اسمه لمعا
الا هكذا من ساد مجدا موثلا * ومن صنع الاحسان او احسن الصنعا
تنزه عن ذام سوى ان فرط ما * حباني به اسق حسودي ولا بدعا
رايت جميع الناس تقصد بابه * بما طاب من اقوالها وله تسعى

فالقيت دلوى مع دلائهم فلم * تكن نهسرة حتى على طفت ترعا
وخلت لغيرى من نضار ومن جنى * وفوز واقبال كما نلته شرعا
كساى فخرا ماسه وجوابه * وشهرة ذا التأليف لا يقبل الخلعا
فحق على اليوم واجب شكره * فشكر الايادى واجب ابدا شرعا

وقال من جملة مقالة عن لسان كبير الوزرا في لندره في اثنا حرب فرنسا وجرمانيا

* اين المبارز والمناضل * و المناجز والمقاتل *
* اين المكانز والمفاخر * والمكابر والمصاول *
* اين المراوغ والمخاتل * والمطاول والمساجل *
* اين المدافع والبنادق * والعوامل والمناصل *
* في ايها هلاك العدو * وان يكن معه جحافل *
* انا سكتنا سبة * واليوم ذرّ بنا المقاول *
* ولربما نطق المنو * ف على المنابر وهو قائل *
* تمضى الاواخر لا محا * لة مثلما مضت الاوائل *
* انا لنضرب بالسيو * ف وبالدنانير الرواعل *
* هذى الخزائن عندنا * وبها نسالم او نقاتل *
* فهى السلاح لدى الوغى * وهى الدروع لكل صائل *
* وهى الوسائل للموا * صل والمفاز لكل آمل *
* كم قد اذالت من مصو * ن واستباحت من قبائل *
* اودت بعزة نادرو * س وما اعد من الجادل *
* يطوى لها وعر الجبا * ل كأنه سهل السواحل *
* واذلت الهند التى * حشرت عساكرها بواسل *
* والزنج خاضعة لها * وطغاتهم منها جوافل *
* لا يستوى من يخزن الـ * ـدينار درءا للنوازل *

ومبذر

* ومبــــذر يرمى به * فى كل مفسدة يحاول *
* مــن رامنــا فليتشــدر * وانا له بالحتف كافــل *

وقال يمــدح جناب الخديو المعظم المتحلى بازكى
الخلائق واكرم الشيم ادام الله دولته بالعز والنعم

لاع الغرام فـؤادا لازم الشجنـا * وحال حكما فطر فى صارم الوسنا
تنــاوشتنى عوادى الدهر ملبســة * اياى من حوكها ثوبى اسى وضنى
فكدت اذهــل انى فى رضى ملك * وانه لى مجن يدفع المحنـــا
مــن لا تزال سجاياه مطهــرة * عن ان تشاب بشئ ذكره هجنا
سن المحـامد بين الناس فاتخــذوا * فرض الثناء عليه واجبـا سننا
تأبى عدالتــه فى منطــر عوجا * والسيف اعمله بالحق فاحتثنـا
توى اللغــات جميعــا فى مدائحــه * فصيحة والذى لم يتغر لســنا
ان لم يكن لكـــريم قط معجــزة * فذاك معجز اسمــاعيل قدعلنـا
لو ينطق الصخر يوما قال مرتجــلا * انى الين لذكــرى عدله غدنا
قل الجديو بهذا المــدح وهو عنا * لمن به غيره من ذا الانام عنى
سل عنه من صار يجدى السائلين يقل * ما جدت الا من استجدائه المننا
سل القيــاصر عنه والملوك وهم * يعظمــون حماه ايمـا سكنــا
وســل ممــالك اوربا وقد نعشت * فيهــا مكارمه كلا كما زكـنــا
هل الرسـيد وابنــاء الرسيد بنوا * للفخر ذكرا كما فضل العزيز بنى
اكــان يوما لبغداد الفسيحة ما * لمصره من قرى قد باهت المدنا
الاق دجــله لــوحا من بواخــره * ام الفرات اقل الجيش والسفنـا
ام المعــارف كــانت فى زمانهم * تحوى رئيسا عليها عارفا فطنـا
ام كان ينشر ممــا الفــوا صحف * فى كل فن تسنى للهدى سننــا
ام كان ام كان ممــا لا اطيــل به * قولا فحسبك ان كنت امرءا لحنا

ذاك الفخار على اصل الحضيض مشى * طفلا وهذا فخار يفرع القنتا
ذاك الزمان بتدمير العباد اتى * وذا اوان لتعمير البلاد انى
سل رهط احمد والنعمان ما جنيا * حتى اهينا وفى نفواهما سجنا
وسائل الصير اذ يعلو مطهره * كيف الجناب الرفيع اليوم قد امنا
(الصير بالكسر فسره صاحب القاموس بانه اسقف اليهود)
فاى هانين اولى ان يقال لها * دار السلام وهل توتى الجمان كنى
وانظر امن كان مطبوعا على خلق * كمن تكلفه من هاهنا وهنا
اتى من المادحين المطرئين على * جميع من خلدوا ذكرا لهم حسنا
فانما المرء تحييه مآثره * وماله غير ما تجنى يداه جنى
لكن اقول مقال الحق لا وجلا * من ذى ملام ولا مغرى بقول خنى
وما بقال فلان كنت ذا ولع * ولا بزخرف مدح كنت مفتتنا
ومن تنقه حكايات مموهة * فانما مثله من يعبد الوثنا
ان الاوائل فى روم الفخار سأوا * لكنهم فى الجدا للآخرين ثنى
(شأوا سبقوا والجدا النفع والثنى كهدى خلاف البدء والمعنى انهم وان كانوا سبقوا فى روم الفخار الا انهم كانوا دون المتأخرين فى النفع)
قد يدرك الآخر النأو الذى عجزت * عنه الاوالى وقد ينقاد ما حرنا
افدى العزيز الذى لولا مكارمه * لم يبق فى الشعر الا قول من مجنا
من وصف خصر وارداف ومالكة * ونحو ذلك مما عقله فتنا
فلو عرضت على قوم جواهره * لما حلا احد منهم بها ثمنا
من ذا يشابه اسماعيل فى خلق * تنسى حلاه الغريب الاهل والسكنا
صلاته رجحت آمال سائله * فكل قول اتى فى سكرها اتزنا
فى عصره الورق المضروب يبذل فى * قراضة الورق المهدى اليه ثنا
ان تحص ما فى لغات الناس من كلم * فأحص ايلاءه الالآء والمننا
لولا معاليه خلنا الناس قد نسيت * فعل الجميل وان الدهر قد افنا
اذ لاترى غير وعد فات موعده * والغدر والمكر والاضغان والاحنا

ماذا

ما ذا ترى فى اناس طال مسخهم * فهل يعودون انسا بعد ما اسنا
راموا العزيز بضر وهو نافعهم * وفى حماه اصابوا الرغد والغدنا
كادوا ولكنهم باؤا بغيظهم * وكل ذى منطق اياهم لعنا
سيعلمون غدا ما ذا يحيق بهم * ومن يساوره السوء الذى اضطبنا
يا للعجاب وقد صرنا الى زمن * فيه نرى الجن امثال الورى سحنا
يروق عينك مرآهم ومخبرهم * ينشف عن غول قصد فى الحشا كمنا
ورب حر تراه العين ممتهنا * حتى تفاوضه فى الامر ممتحنا
قد خيب الله مسعاهم وردهم * بغيظهم فهو عنهم يسلب الامنا
كما ادام لاسماعيل نعمته * وزاده بسطة ياطيب ذلك منى
ابا الفداء ابيت اللعن ان لنا * منك الغناء وما عنه نصيب غنى
واننا ان نعد مدحا اليك يعد * مدحا علينا وفخرا باقيا وسنا
واننا ان نبلغ مصر تهنئة * بان سلمت فللدنيا بذلك هنا
العيد عاد بتحويل السرور لنا * وفى بحابح رغد العيش اسكننا
عيد به حزت انواع المبرة من * صوم ومن صدقات احيت الوطنا
بهرت خلقا واخلاقا ومنقبة * وشيمة ومزايا كلها حسنا
فما يباريك الا بائر بعنا * وما يجاريك الا خاسر غبنا
لاتخش باساعدو الباس الشديد له * عناية بك انى كنت لن تهنا
ان الذين تقيهم منك مرحمة * ليبذلون لك الارواح والسكنا
فاسلم مدى الدهر فى عز ومقدرة * وسيف عزمك ماض اينما مزنا
ودام نسلك فخرا للانام كما * سميك البرحلى نسله الزمنا

وقال يمدح جناب مولانا وسلطاننا
الاعظم خلد الله دولته وابد صولته

اكرم بنطق جل من مولانا * فيه صلاح شؤوننا وهدانا
هو اس كل سياسة واياله * يزداد فيه ملكه بنيانا

هل ابصرت عيناك قبل مداده * حلكا يضئ بنوره الاكوانا
ام اسمعت اذناك يوما ان من * نثر الملوك الراح والالحانا
سلطاننا عبد العزيز وما نرى * فى ذى البرية مثله سلطانا
ما زال يجهد نفسه فى نفعنا * و بذلنا الانعام والاحسانا
حتى لقد ظن الورى ان ما له * حظ سوى ان يسعد الانسانا
وكانما يوحى اليه ما يرى * فى امرنا من انزل الفرقانا
الله ايده وشيد ملكه * واراه من رضوانه برهانا
فراى الملوك توده وتجله * و بفضله قد اذعنت اذعانا
لم يبق من اهل البسيطة مخلص * الا اليه اخلص الشكرانا
لا غرو ان ملك القلوب بمنه * ان المكارم فى بنى عثمانا
فهم الذين قد استرقوا الناس بالـ * ـبذل العميم و بالظبى احيانا
ان الحسام يقيم اركان العلى * والمال بعد يشيد الاركانا
قد ساد مولانا بكل منهما * و الله عزه فعز مكانا
لا زال ينثر من لآلئ نطقه * ما يرشد الافهام والاذهانا
و يزيد دولته العلية شوكة * و بلاده خير البلاد امانا

وقال يمدح الامير الافخم الذى له الخلق الاكرم

والخلق الاوسم والجود الاعم الوزير

المشير ذا القدر الخطير حضرة دولتلو

منصور باشا صهر الخديو المعظم

بكروا لتقويض الخيام بكورا * فكانها كانت لصبرى سورا
امسى واصبح حيث كانت هائما * ولها فيحسبنى الورى مسحورا
او ليس مسحور يشاهد حسنهم * يزداد سحرا ان غدا مهجورا
لا غروان صار الاسى لى صاحبا * اذ سار آسى لوعتى وسميرا

ساروا

صاروا وما برحت لواعج حبهم * تذكى وتشغل مهجة وضميرا
من صاده شرك العيون فلا يرى * الا خفوقا حائرا مبهورا
ويلاه من بطش العيون وفتكها * ان اوهمتك تكسرا وفتورا
عجبا لها ابدا تصيب غريمها * واليه توحى ان هلم اسيرا
و يرى جبارا جرحها مع انها * تصمى وبالمصمى تحيط شعورا
قد ضقت ذرعا من دوام تذكرى * نطفا على رغمى هضمن خصورا
و بجور شوقى لاعتدال قدودهم * جورا به اجد الامانى زورا
ما الحر من طبع البدور فكيف من * مرآهم صلى الفؤاد سعيرا
من كل جارحة جراح فى الحشا * يبقى حديث شؤونها ما ثورا
يا ويح قلب متيم غرض لها * ويروح عنه محلأ مدحورا
واذا صبرت على اشتكاء اليأس لم * يدع اشتكاء اليأس لى صبورا
انى شجى اشكو غراما حل بى * ومن الورى من يحذر المحذورا
من ذا الذى يدرى القدر فى غد * اومن يكون له الهوى مقدورا
ان يغربوا عن مقلتى فانهم * فى مهجتى قد صوروا تصويرا
استغفر الله الغفور فانها * ذهبت ورآهم تغذ مسيرا
ان كنت احرم منهم لم يعدنى * عوض اجل بمدحتى منصورا
هو ذلك الشهم الذى احسانه * يمحو مساوى غيره تكفيرا
ان تلق من دهم الليالى جائرا * تلف اليد البيضاء منه مجيرا
من كفه فاضت عيون مواهب * للواردين وفجرت تفجيرا
كم قد اصاب بها السقيم سفاءه * حتى كأن من الشفاء نشورا
كم بين من يجديك مع اعوانه * عجلا ومن ترجو جداه شهورا
افدى الامير فقد فدانى منه * مما امل الآسى التحريرا
ولطالما ايقنت انى مرتجىء * عنى الخطير اذا رجوت خطيرا
فليعلمن الدهر انى لائذ * بحمى الامير فلن اكون مضيرا
وليدر عزرائيل ان سماحه * يولى البيوت واهلها تعميرا

فليرقين من ليس تحت لوائه * وليسفكن دما لهم مهدورا
اما الذين استعصموا بولائه * فاجلهم عن ان يروا محذورا
كثرت محامده فصار مديحها * لمريده فى الحالتين يسيرا
مهما يطل فيه يجد ما قد روى * فى جنب ما لم يروه مكثورا
من بات مشغوف الفؤاد بذكرها * لم يهذ فى ان يستميل الحورا
لكننا لم ندر اجدرها بما * تختار من اطرائه تصديرا
صهر العزيز وخلصه وصفيه * وبذا الفخار تتيه مصر سرورا
لهجت بمدح صفاته فضلاؤها * وبذاك كان ومن يراه جديرا
واستبشرت منه بخير دائم * اذ كان قد فاق الاخاير خيرا
هذا الذى فى عنفوان شبابه * لخليفة الرحمن صار مشيرا
اما السيادة فهى من آبائه * ارث زكا وعليه سب اميرا
حصرت خلائقه المحاسن مثلما * حلق الهها فى خلقه محصورا
نعم الامير ونعم من يحظى لدى * اعتابه فيكافئ الجمهورا
من حل يوما فى حماه لم يخف * ضرا ولا ضيرا ولا معسورا
من فاته ذخر الحياة فحسبه * رضوانه ذخرا له مذخورا
فى مجلس الاحكام يبزغ رأيه * نورا ازاء المشكلات منيرا
فى ذلك النادى رجال امرهم * ما بينهم كالنص فيه شورى
بشرى لمصر فانها آلت الى * ما الله بشرها به تبشيرا
وهو المصير الى ولاية عادل * يقظ على احيائها تمصيرا
فجرت جداول نيلها وزكت بها * ارضون كانت قبل ذلك بورا
لاتخش اثما او قصورا ان تقل * صارت حدائق كلها وقصورا
حتى غدا من كان مقتعا بها * بالرب يلبس مطرفا وحريرا
هذا الفخار لمن يحاول ان يرى * عند المهيمن سعيه مشكورا
يارب كن لعزيز مصر واهله * فى كل حين واقيا ونصيرا

(وقال

وقال يهنئ جناب الخديو المعظم بعرس انجاله الكرام ومن انتمى الى ذلك المقام ادام الله ايامهم بالهنا والسرور والصفا والحبور وذلك فى سنه ١٢٨٩

* تبسم ثغر الكون عن طالع السعد * * فبشر اهل الارض بالخير والرغد *
* وسارت باقطار البلاد بشائر * * باعراس انجال العزيز ذوى الجد *
* محمد توفيق له السعد خادم * * واجدر من يؤتى الولاية عن عهد *
* فان له حزما وعزما وفطنة * * وفضلا واحسانا يجل عن الحد *
* لقد عرفت منه النقابة فى الصبى * * كما عرفت منه النجابة فى المهد *
* بذلك جرى امر الاله وما لما * * يشاء من الامر المقدر من رد *
* ومنهم حسين ذو المعارف والحجى * * تدور مساعيه على محور الرشد *
* تقلد تفتيش الاقاليم اولا * * تقلد ندب ليس يبقى على جهد *
* ومن بعدها الاوقاف مع خطتين من * * نظائرها قدرا فحسبك من جلد *
* فسنى لها وجه السداد وزانها * * كما ازدان جيد المرأة الخود بالعقد *



* جلاء الفتى فى منتضاه رئاسة *
* يليها والا فهو كالسيف فى غمد *
* وثالثهم رب النهى حسن له *
* محامد عند الانكليز بلا عد *
* له بلسان القوم اعذب منطق *
* فتحسبه من مورد العرب الشهدى *
* اجلته املاك الفرنج لان رأوا *
* سهامته انموذج الاب والجد *
* تقربهم عين العزيز اذا راى *
* محامدهم فى الناس قدوة مقتد *
(هو من المضاعف لا الناقص قال فى القاموس اقتدالامور ميزها ودبرها)
* فروع على اصل المكارم قد نمت *
* فصار لها طل على الخلق ذو مد *
* فمن عائذ من دهره بفنائهم *
* ومن شاكر نعمى وقته من الاد *
* بدور كمال فى المعالى طوالع *
* الى مغنم الدنيا وما بعدها تهدى *
* نجوم هدى ما ان يغيب لها سنا *
* اذا غاب نور النجم عن عين مستهدى *
* ولو لم يكونوا انجما ما تحماوا *
+ عن الوطن المانوس يوما اسى البعد *
* كذلك ابناء الملوك نراهم *
* يجولون اقصى الصين والسند والهند *
* فهل كان من يقرو البلاد تعرفا *
* كمن لا يرى منها انيسا سوى هند *

وسنان

* وشتان ما بين امرئين تبادرا * الى فهم معنى ما يشوق من النهد *
* هم السادة الغر الذين تبوأوا * من العز ما تعنو له سطوة الاسد *
* هم الافضلون الاكملون مناقبا * يطوف من غور ثناهم الى نجد *
* ففى كل فن بان منهم براعة * وفى كل فضل ادركوا غاية القصد *
* لعمرك لو رب الخديو بفضله * رقيقا لفاق ابن الاماجد فى المجد *
* فكيف وهم من صلبه ولديهم * مشايخ علم من ذوى الحل والعقد *
* واثنى على المفضال طوسون مجل من * توفى سعيدا وهو فى جنة الخلد *
* لقد سب فى حجر العزيز وبره * فانزله فى الحب منزلة الولد *
* وفى مدح ابراهيم نجل سقيقه * مجال لراوى الصدق او حسن السرد *
* تحرى رضى الرحمن فى كل ما نوى * فكان الدى يحوى كمال الذى يبدى *

(هؤلآء الامراء الخمسة هم الذين يجرى زواجهم فى آن واحد)

* وهل لى ان انسى فريضة مدحة * لمنصور الشهم الهمام وذا وردى *
* لئن فات قبل الآن عيد زفافه * فى كل يوم عيد سكرانه عندى *

* اياديه مصداق على ما رووا لنا *

* عن الكرماء الاولين من الشكد *

* تعلمنا والله ان كيف ينبغى *

* لنا ان نصون النفس عن ارب مرد *

* فما الشعر ما اعياك فى الليل نقده *

* ولكن ما اغناك في الصبح بالنقد *

* يفيدك من قبل السؤال فسل به *

* خبيرا ولا يضللك عنه امرؤ بعدى *

* فذلك بحر فى المكارم زاخر *

* فمن كان منه عارفا فهو ذو تلد *

* ولو لم يكن الاسماحة خلقه *

* لقلنا تعالى الله خالق ذا الفرد *

* فهذا الذى ان قلت اطريه فالورى *

* معى وعلى الذنب ان لم اقل وحدى *

* وامدح ابراهيم نجل العزيز من *

* ترعرع فى حب العلى صادق الود *

* تحلى بآداب الشيوخ ولم يزل *

* صباه بمأى عن حلى زغب الخد *

* فيارب صنهم اجمعين وصن لهم *

* مربيهم ما طاب نشر من الورد *

* وابق لنا ام العزيز التى لها *

* فواضل تجرى فى البلاد على وخد *

* لها البر والتقوى سعار وانه *

* لاطهر من فند واشهر من بند *

* مصون على طول الزمان حجابها *

ومعروفها

* ومعروفهـا فى معرض البذل الوفد *
* انالت بنى الآمال ما شيدوا به *
* بيوتا وربوا من بها دون ما كـد *
* ففى كل قلب شكرهـا ودعاؤهـا *
* احب الى الوسنان من لذة الرقد *
* ولو كل انثى اوتيت عشر ما لهـا *
* من الراى ماشرن الرجال على جهد *
* ولم تلف فى قيد التزوج زاهـدا *
* على ان جل الناس فيه ذوو زهد *
* فطوبى لمن القى الرجاء ببـابهـا *
* ومن بايـاديهـا على الدهر يستعدى *
* بايامهـا الغـراء مصر تتـوجت *
* بتيجـان اعراس منمة النضـد *
* رعى الله ايام العـزيز فانهـا *
* مواسم افراح وجدوى لمستجـد *
* واعظـم ما يصبى الفؤاد ثناؤه *
* وذكر معـاليه الذ من الشهد *
* وتكرر ما اجدى واسدى من اللهى *
* فذلك احلى فى اللهـاة من القند *
* اشـادة بيت واحـد فى مديحـه *
* يشـاد بها بيت من الحجر الصلـد *
* دليل على توحيـد من برا الورى *
* تفـرده بالمكـرمات عن الند *
* فلا جور فى حكم ولا ميل عن على *
* ولا سأم من بذل ولا خلف فى وعد *

* وما هو بالاهي ، وحاشاه ساعة *
* عن الدين بل فيه له داب ذى جد *
* يرى منفقا لينا على اوليائه *
* ولكن على الاعداء اصعب مشتد *
* يعز علينا ان نودى شكره *
* بلفظ به شكر لآخر قد ادى *
* ولكن فى اللفظ اشتراكا كما اتى *
* سميوه لم يهدوا الانام لما يهدى *
* زهت مصر فى ايامه فهى غضة *
* ببرح من قبل الزفاف ومن بعد *
* وفاخرت الدنيا بذاين احدقا *
* بها نيل ماء ثم نيل من الرفد *
* فلا الجدب يذويها ولا ضير يعترى *
* مرابعها من طارى العسر والنكد *
* غمام ولكن يكشف الضر سحه *
* فيعمر ما فى الحزن والسهل من جرد *
* حسام بنو من سينه ليس فى اسمه *
* اوالحاء منه طالوا تحت افرند *

(اعنى انه يحمى بنى حام وسام والضمير فى سينه يرجع الى الحسام وفى اسمه يرجع الى من)

* وانكر شئ ان يؤمك جاحد *
* لجدوى فان تنفله عاد الى الجحد *
* الا لا يسود الناس مالك قينة *
* تغنيه اذ تسقيه يا مالك العبد *
* ولا من يزكى نفسه وهو عاجز *

* ولا من يرى ان المحاسن فى البرد *
* ولا من يخال الفخر فى عنجهية *
*وزهو ولا يسأل تغضن كالجلد *
* كأن البرايا كلفت بولائه *
* فما هو الا ان يقول لها جدى *
* يقول انا هادى الورى وامامهم *
* فمما قليل يدعى انه المهدى *
* ولا من روى بيتين فى ذى تدلل *
* عليه وفيما سفه من ضنى الوجد *
* يحذرنا من حينه فى غرامه *
* وينذرنا الآفات من دائه المعدى *
* ولكنما من يعتق العبد جوده *
* ويبنى بيوتا سامها العدم بالهد *
* ومن فى حماه قد انام الانام فى *
* امان وعيش ناعم وهو فى سهد *
* وتلك لعمرى عادة لابى الفدا *
* وما لامرئ عما تعود من صد *
* وهل ينكر الشمس المنيرة فى الضحى *
* سوى العمى او يقلى سناها سوى الرمد *
* ابى الله الا ان تكون مزية *
* وفضل لحر يستماح على جهد *
* وان يثبت الملك المؤثل راسخا *
* مصونا لذى جند على غير ذى جند *
* كفى حاسديه انهم عند سمعهم *
* مديح معاليه يذوبون من نأد *

(التأه الحسد ومثله التأقد)

* يودون لو صمسوا اذا سمعوا به *
* فما شانهم ان ينظروا عين ما يسدى *

* لعمرك ان الحس اصل الحسود اذ *
* يحس فوادا فيه يمكث كالحصد *

(الحس بالفتح الاستئصال والحسود بالضم مصدر مثل الحسد)

* فلست ترى من حاسد غير جائر *
* اذا ذكر المحسود من وجع الكبد *

* فداء له ارواحهم غير انها *
* اراحت فليست بالجديرة ان تفدى *

(اراحت واروحت بمعنى انتنت)

* ولو ان من يحصى وفور هناتهم *
* يشاب لاحياه الثواب من اللحد *

* لئن فقدوا طرا ففى منظر الدمى *
* بديل يلهى النفس عن ذلك الفقد *

* فانهم مثل التماثيل صورة *
* منقضة ما ان تعيد ولا تبدى *

* فابلغهم ان العزيز ورهطه *
* لى غبطة ما يعبأون بذى حقد *

* وفى الناس اشرار ابيح وجودهم *
* ليعرف قدر الخيرين على وكد *

* كما توجد الحيات يقتال سمها *
* الوفا وما من رقية معه تجدى *

* كذا حكمة الخلاق فى خلقه فما *
* اتيح لخير او لشر فعن عمد *

هنيئا

* هنيئا لمن كان العزيز مجيره * * فيوقى سموم الهم من لافح الجهد *
* ويأمن من كيد الزمان وجوره * * ويرتع فى عيش هنئ مع الرغد *
* هو العمر فاغنم ما تيسر فيه من * * قضاء لبانات توافيك بالنشد *
* وانفعها ان تستجير بمن ترى * * على بابه الراجين وفدا على وفد *
* وتنشد مسرورا معى ومؤرخا * * باهدا التهانى للخديوى والجد *

وقال يمدح الشهم الخطير الحازم النحرير الجدير
بالتوقير عزتلو محمود بك الملقب بالبارودى

* عوجا على رسم الديار وعودا * ان كنتما تتذكران وعودا *
* انا تعاهدنا على تسآله * من قبل ان سرنا نجوب البيدا *
* ربع قضيت به مآرب لم يزل * تذكارها اربا لدى عتيدا *
* طربى لذكراها يهيج صبابتى * فاخال انى مادح محمودا *
* رب البراعة والحسام كلاهما * للدين والدنيا انبرى تاييدا *
* رب الخلال الغر تهدى حائرا * خلف الضلال وتلهم التوحيدا *
* تفد الوفود الى حماه المرتجى * فتكاد تحسبهم لديه جنودا *
* فيغيث ملهوفا وينعش ضارعا * وينيل ما لا طارفا وتليدا *
* ينتابه الراجون من افضاله * من كان منهم دانيا وبعيدا *
* تلقاه ان ركب الجواد جماعة * وعلى الاريكة فى الكمال وحيدا *
* آراؤه تمحو المشاكل مثلما * تمحو الدجى شمس الضحى تبديدا *
* اعلام حق راسيات سانها * ان لا تحاكى فى الخفوق بنودا *

* ان يعتصم احد بها يجد الهدى * ويجد مقالا فى الخطوب سديدا *
* وذكاء فكر ليس يصعب عنده * امر وما عنه يند شرودا *
* وخلائق ما شابها ذام وان * كانت لديه متى الحياة عبيدا *
* لم تثنه جدة الشباب وريعه * ورناه عن ارضائه المعبودا *
* بمكارم الاخلاق ساد فلن ترى * ابدا لها فى الجاحدين جحودا *
* ورث المحامد عن ابيه وجده * ارثا به احيا ابا وجدودا *
* شهم همام ليس يدرك شاوه * من بات يتبع مقلتيه هجودا *
* من قال ان العز يدرك بالمنى * فأهل عليه الفند والتفنيدا *
* ان المعالى لاتنال لطامع * ما لم يذق فى حبها التسهيدا *
* صدق الثناء على علاه كل من * قصد المقال ومن يقول قصيدا *
* لا زال فى عز العزيز معززا * بين الانام وملجأ مقصودا *
* وادامه المولى لنصرة حقه * ركنا يعيذ العائذين وطيدا *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم

فخر العرب والعجم

* اذا كان التغزل شان شعرى * فمدح عزيز مصر زان قدرى *
* فمن يك عاذلا فليطو عذلى * ومن يك عاذرا فليبد عذرى *
* مليك قد تفرد بالمعالى * روايتها تدوم لكل عصر *
* لبحر عطائه مد فاعظم * ببحر غير موصوف بجزر *
* مدائحه تزيد الشعر حسنا * ومنه قد جرت فى كل بحر *
* وحل مرامها فى كل صدر * وجال نظامها فى كل فكر *
* وما شئ باعجب من مليك * بمصر ومدحه فى كل مصر *
* الم تر كل ملك بات ضيفا * لديه بآء وهو حليف شكر *
* وودوا لو على تيجانهم من * جواهر لفظه شذرات در *

لئن

* لئن لم يحكهم فى لبس تاج * فقد حاكاهم فى لبس فخر *
* وكان على تفاخرهم مبرا * باحسان ومعروف وبر *
* له عن جابر اكسير راى * احال تراب مصر عين تبر *
* وابدل حرها فى ناجريها * بجنات وروضات ونهر *
* واجرى النيل حيث اراد حتى * كأن بامره الاقدار تجرى *
* لاسماعيل آية فلق بر * وآية آى موسى فلق بحر *
* ففلق البر كان لمحض نفع * وفلق البحر كان لبعض ضر *
* فهل ابصرتم من قبل ملكا * تطوع له العناصر طوع اسر *
* بعيد الصيت دانى العرف يرجى * لدفع ملمة ونوال وفر *
* وفتح ممالك وسداد ثغر * وضبط سياسة وصلاح امر *
* عظيم الجد فى نفع البرايا * رشيد الراى مامون التحرى *
* اذا ما قال لم يترك مجالا * لقوال وان يك حرف جر *
* وللدنيا وللدين افتخار * بافعال له تبدو كزهر *
* على طرف الثمام ندى يديه * وفى الفلك الاثير ثناه يسرى *
* ورب صنيعة منه لراج * تكون لمعشر اذخار دهر *
* وليل يخلص الداعى دعاه * له فيه يساوى الف شهر *
* ومن لم يدع فاحسبه كفورا * لنعماه وذلك شر كفر *
* غدت ايامه الغر الليالى * مواسم للورى حفت بسر *
* ومن بركاتها نشرت دروس * تعاورها دروس اى نشر *
* وبث فى اقاصى الارض طرا * مدارس حاويات كل حبر *
* وزاد الازهر المعمور فضلا * ينافس فيه من للفضل يدرى *
* وفى السودان قد نبغت الوف * وصاروا اهل عرفان وقدر *
* فمن يك قد راى من قبل مصرا * يقل ما ذاك الا فعل سحر *
* ستسدك بالنجاشى عن قريب * ندامته ويصلى نار قهر *
* لقد انذرته يوما عصيبا * فظن الحرب اكل كشى تمر *

* ابزعم قرنه فيها غبارّى * فيرميه ويلطما خلف صخر *
* سيصلى من مدافع جيش مصر * وربك ما يفوق صلى جمر *
* فان الله يخذل كل باغ * ويشمل من بغى الحسنى بنصر *
* ولست الوم ذا وجه قبيح * اذا ما عاب ذا الوجه الاغر *
* ولكن جاحد النعمى مليم * وفى تاديبه احراز اجر *
* ولا سيما جحود عطاآء ملك * اجل مميم واعز بر *
* الم يكرم له وفدا توخوا * بلاد الانكليز وهم بعسر *
* وانزلهم لديه خير نزل * وذلك دابه مع كل سفر *
* باية حجة قد رام قاصا * عيدا ويله من ارض مصر *
* واى ملوك هذا العصر يلفى * له ردءا على بغى وغدر *
* بدآة امره هوج وطيش * وعقباه الى فشل وخسر *
* وملك ابى الفدآء يزيد عزا * بتوفيق الاله المستمر *
* له عين العناية كل حين * تقيه سالما من كل ضر *
* جنابته امان من زمان * يظل الحر فيه اسير حذر *
* وطاعته لدى الرحمن زلفى * تفيز بكل ميمنة ويسر *
* ايا ملك الكرام ولا احاشى * ويا فخر الانام ولا اورى *
* لقد قلدتنا مننا كبارا * كفتنا المين فى زيد وعمرو *
* وعارا من تملق ذى جفاء * ومن اطراؤه بالشعر يزرى *
* فخير الشعر اصدقه مقالا * وقول الصدق شيمة كل حر *
* اجدنا فى صفاتك كل مدح * وكررناه فى سر وجهر *
* ولسنا ندعى لحلاك حصرا * مدى الازمان فى نظم ونثر *
* ادام الله مجدك فى كمال * وعزك للخلافة شد ازر *
* ودمت تمدها وبك ابتدار * الى الحسنى باسلحة ونضر *
* ودامت حولك الانجال تبدو * كما تبدو الكواكب حول بدر *
* لكم وافت بعيد الفطر بشرى * وعيد النحر ياتيكم ببشر *

فلا

* فلا زلتم باقبال وعز * وتبجيل واجلال وفخر *

وقال ايضا

* الا قولوا لعساث فى الجنان * يعيث تعست انك شرجان *
* لانت هو المنافق والمرائى * ومدهون لسانك بالدهان *
* وزدت على النفاق الغبن لما * ابعت القطر بئس الخصلتان *
* فكيف يجوز بيع او شرآء * على سفر تضمن كل ذان *
* وكيف اخذت درهمه حراما * فيالك من خبيثه مرقعان *
* ولولا الغش لم تلبس قميصا * ولم تقدر على لطع الخوان *
* ولو كانت لك التقوى شعارا * لما بعت الخنى بيع الجمان *
* لقد علم الطهاة بكل قطر * بانك شر من لحس الاوانى *
* وانك ان سكعت غداة يوم * لاكل السحت او بزل الدنان *
* ترى مرحا وتركض مقذحرا * وتكرف عند رؤيتك القنانى *
* كانك ضفدع نقت بليل * وظنت صوتها نغم المثانى *
* فلما بان ضوء الصبح تاخت * وخلت نتنها ملء المكان *

مضارع بان بمعنى طهر يبين لايبان كما قال صاحب الجنان قال عمرو بن كلثوم ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا

* وهر صائح فى حال صحو * بنو دائم فى كل آن *
* عهدتك قبل نهاقا ولكن * اراك اليوم نباح الزمان *
* نبحت على من بعد وترجو * نجاتك من يدى على امان *
* اتطمع ان تبادهنى بشر * وتسلم من يراعى او لسانى *
* فلا والله انى راسق فى * حشاك بسهم هجو ذى سنان *
* فيخرج من فؤادك كل غش * ومكر وافترآء للعيان *
* وانى جالب خيلا ورجلا * عليك من الاباعد والادانى *
* ستسقى كاس ذل واحتقار * وتلبس صاغرا ثوب الهوان *

* وتدري ما اكتسبت من المخازي * وتعلم ان شانك غير شانى . *

وقال ايضا

* كابدت من زمنى كوارث جمة * وامرها فى مرها ثنتان *
* لغة الجنان اذا هذت فى مدح قا * رى لغوها وسياحة البستانى *

وقال ايضا

* حرام على من غاب عن مصر انه * يرى غيرها خيرا وفيها معايب *
* تقارن منه لؤمه وخساره * بان صار عنها غائبا وهو عائب *
* فبعدا له من غائب وهو عائب * وخسرا له من غائب وهو خائب *
* فما مصر الا جنة ورياضها * منى كل نفس تطيبها الرغائب *
* وكوثرها النيل المبارك فانضا * بخير عميم لم تفضه السحائب *
* فانى لها عيب وفضل عزيرها * على كل راج فى البرية ساكب *

وقال ايضا

* الا ثق بتيسير الامور فما يرى * عسيرا فعند الله غير عسير *
* فكم فرحة وافت لمن سفه الاسى * فبات على ما فات جد سكور *

وقال من جملة مقاله

* فلا تحسبن التاج وهو مرصع * ترفع قدرا قبل ان ادخل النارا *
* ولا تحسبن الدر وهو منظم * غلا قبل ان خاض الفتى فيه ابحارا *

وقال ايضا

* من الناس من فى الكتب يبرز سابقا * وآخر منهوم بسبق الكتائب *
* ولو كان كل لانتظام القنا ربا * لما كان نظام لهذى الجوائب *

(وقال

وقال ايضا

* ياليلة لم تذق عينى بها سنة * اجاهد البق افرادا وازواجا *
* مثل الفصوص على جسمى مرصعة * حتى الى خاتمى الفين منهاجا *

وقال من ضمن مقالة

* اما انا فاود لو ان الورى * طرا حذوا حذوى وساروا سيرتى *
* عفت الحماية بعد ان خولتها * وتخذت دأبا لى خلوص سريرتى *
* ولزمت حد السلم مغتبطا به * فامنت من شكوى عداى وجيرتى *

وقال ايضا

* كأن الشمس تبرد ان بردنا * فتلبس من كثيف الغيم بردا *
* والا فهى نأنف ان تراها * مفككة القوى فتصد صدا *

وقال فى القائمة وذلك فى سنه ١٢٧٩

* اليك تاريخين فى * غمطة حال دائمه *
* حضور دنيا العهد فى * غياب عهد القائمه *

وقال فى التاريخ المذكور

* اماضنا الورق المجلو من ورق * خليفة الله عز الملك والدين *
* اكرم بمأثرة تروى مؤرخة * عبد العزيز بدا فخر السلاطين *

وقال ايضا

* يامن يسائل كيف كانت حالنا * ومحا القوائم ثبت نقد المال *
* اجد النا معنا على سلطاننا * فاليوم ارخ جاء رغد الحال *

وقال ايضا

* اقر اعيننا بالعين اكرم من * يحيى العباد محياه ومحياه *
* سلطاننا ذو اطاع الدهر سلطته * دامت مؤرخة واختاره الله *

وقال ايضا

* ان يلهث الوغد الذي عليك اويفتح فا *
* فاقلب له نعلا ليخسأ اوليسكت مفحما *

وقال ايضا

* شهدت عليك مناقشات جئتها * سفها بانك كاذب ومعاند *
* ولقد فتحت عليك ابواب الردى * فيريك منها الحتف باب واحد *

وقال ايضا

* كن ذكورا اذا تعمدت افكا * فعوادي النسيان تأتي بحين *
* رب لفظ عليك جر وبالا * وهو بين اللسان والشفتين *

وقال ايضا

* ما سمعنا بعالم صار عبدا * لابيل لخزيه ووباله *
* ما سمعنا بعالم لا يبالي * عند ايكافه وصفع قذاله *

وقال ايضا

* ايا قوم انظروا ما ذا بلاني * به جور الزمان وما دهاني *
* ولو حر بليت به ولكن * تعالوا فانظروا بمن ابتلاني *

وقال ايضا

* طلبت مني مثلا * يا مارقا للمرقه *
* فقلت انت في الورى * احمق من هبنقه *

وقال ايضا

* اتام عليك الدهر انك جاهل * وتكذب فى الدعوى بانك عالم *
* وخزى عليك اليوم ان كنت عالما * وانت لدى قس يهينك خادم *

وقال ايضا

* تربع احمق فى الدست يوما * وقال اتسكم منى الفنون *
* فقلنا ما الفنون فقال فاء * ونون ثم واو ثم نون *

وقال ايضا

* متى بسمت دنياك خادتك العدى * وان كلحت القيت اهلك اعداء *
* ففى وجهها داء الفتى ودواؤه * ولكنها من نقصها تؤثر الداء *

وفل ايضا

* رعى الله التجارب حيث ابدت * لعينى العدو من الصديق *
* فصرت ارى بها سر الطوايا * ومن هو سامت بى مز سفيق *

وقال ايضا

* ان ترض زيدا اغضبت عمرا * فالحق اولى بان براضى *
* ومركب الطن لست تدرى * مداه الا بان براضا *

وقال ايضا

* ان كانت الدنيا كما زعموا * كرة فليس لها سوى صولجان *
* لا قلم التى صريعا من ال * عجز والا فهو رق البنان *

وقال يجيب حضرة العلامة الاستاذ النحرير الشيخ

يوسف الاسير من البحر والروى

* اتانى كتاب تتقبه الكتائب * ففى القاب منه بانك وهو جائب *

* مخبره الحبر البليغ الذى له * على كل ابناء الزمان مناقب *
* عذوبة ماء النيل فى بحر سعره * فخوليه كل قارب لا مقارب *
(القارب هنا بمعنى طالب الماء)
* امام له فى كل فن براعة * اديب له فى ذا القريض عجائب *
* يرشا بيانا فى سطور طروسه * فبائع سمط الدر موشيه عائب *
* فنفق در البحر فى اليوم خاسر * ومنفق در الحبر فى الدهر كاسب *
* لقد صغرت نفسى به حشمة وان * علت لى منه بين قومى مراتب *
* وقد سد دونى القول حتى حسبتنى * بعيا وما لى فى القريض ماآرب *
* واوهمت افكارى ظلاما وقد بدت * خواطره عندى وهن كواكب *
* وقد كنت آثرت السكوت تادبا * ولكنما مدحى ليوسف واجب *
* فمن لى بعفو منه عن برد مدحتى * بكانون اذ تغلو اللظى والجلابب *
* هو العلم الفرد الذى سار ذكره * ينشد به ثاو وساع وراكب *
* اضاءت بنور من علاه مشارق * وطابت بعرف من حلاه مغارب *
* وقور اذا مادت رواس وزلزلت * سوار ففى اس الرزانة راتب *
* عليه جلال من سكينة ربه * الى البر والتقوى مرائيه نادب *
* فما سمعت اذن المشاغب وعظه * كما فاه الا وهو لله تائب *
* قلى زخرف الدنيا فسيان عنده * غرائب منها تشتهى ورغائب *
* ولو كان فى نيل المناصب همه * لدانت له منها الصعاب العوازب *
* فهابته ارباب السيادة كلهم * وحابته واسترضته تلك المناصب *
* اذا قال كان الصدق والحق قصده * وكم قائل للدرهم الصدق كاذب *
* وما تزدهيه العين ان جل حسنها * وليس له عن سائل العرف حاجب *
* وما زائف فتواه من هو حاضر * ولا عائب نجواه من هو غائب *
* وفى كل فضل فاق واشتهرت له * مناقب فى الآفاق هن نقائب *
* فمن بهر ذى الاخلاق يبكى مبالغ * وعن سأوها يكبو الفخور المغالب *
* لهن اللواتى احسبت طالب العلى * وليس لها من كثرة العد حاسب *

(وقال

وقال يجيب حضرة الحسيب الاديب الاريب حنا بك الاسعد رئيس كتاب متصرفية جبل لبنان من البحر والروى

اهديتنى دررا والجود شنشنة * ورثته عن جدود غير مغصوب
فما الذى بعدها اهدى اليك سوى * جزع وما الشهد طعما كالسعابيب
رعيت عهدا قديما كاد يدرس من * صرف الزمان بتشريق وتغريب
فبان فضلك فى حفظ الوداد كما * قد بان فى النظم والامران مطلوبى
وما الحبيب على ود بمتهم * ولا على بعده حينا بمعتوب
اهلا بها اسطرا داوت حليف ضنى * لم تلق الا بتكريم وترحيب
انزلتها من فؤادى خير منزلة * وللمشاعر كانت نفحة الطيب
بها اغانى واغنى فى المدائح عن * نعى الديار اذا اقوت وتشبيب
قد حبت لى غلوا فى الثناء وان * قليته فى سواه اى تحبيب
جاءت مهذبة تحكى خلائقك ال * حسنى التى طالما فاقت بتهذيب
ان قصر المدح عن اطرائها حصرا * فانه قول صدق غير مكذوب
اولاك مولاك فضلا ليس ينكره * الا حسود مناه فى الا كاذيب
فكن كما سئت فالابصار شاهدة * والسن الصدق تثنى دون تكذيب
وكن للبنان يوما قدوة حسنت * فى كل سعى يسنى الخير مرغوب
لو اقتدى اهله يوما بحزمك لم * يكن به من ربوع بلو تخريب
بل كان يعمر عمرانا يدون فى * رأس التواريخ بل فى كل مكتوب
يااليته مستمد من فعالك ما * يقيه من شر تأليب وتحزيب
ما باله لم يصخ سمعا لنصحك اذ * بدا كما لاح فجر غير محجوب
عدوا الرشاد اقاويلا ملفقة * وغرهم قول من يزهى بتلقيب
فكان عقباهم حز الندامة فى * صدورهم بعد خسران وتتبيب
يا ليت قومك تهديهم حلاك الى * وجه الصواب وتحميهم من الحوب

وقال يمدح الحضرة العلية السلطانية عند فتح المعرض

الذى انشئ بالاستانة سنة ١٢٧٩ ويحث على اتقان
الصنائع والفنون وهذه القصيدة طبعت على
الحجر وجعلت علاوة للجوائب

* عوجوا على ربع الربوع الاسنع * وتعجبوا من حسن صنع الاصبع *
* سبحان من سوى البنانة آية * كبرى على اتقان خلق المبدع *
* دقت ولكن جل ما جادت به * مما يعيد القفر اعمر مربع *
* قصرت ولكن لم يعادل طولها * شي لمدرك طائل او مطمع *
* ان الانامل للمشاعر عترة * ونظيرها عدا وطول تمتع *
* عوجوا على دار تذيع المجد عن * سلطاننا الاسمى الاعز الارفع *
* عبد العزيز من استعز بعزه * من كان فى ذل وشان اوضع *
* فهو الذى سن المآثر والعلى * من بعد ما خفيت باوضح مهيع *
* وهو الذى احيا البلاد بحزمه * فالحزم يحفظ شمل كل مضيع *
* ما زال مذ ضبط الممالك امره * كلفا بغبطتها بقلب اصمع *
* وبان تجل على البسيطة بسطة * اجلال رفعته على المترفع *
* ما حاد عن نهج العدالة آمرا * او ناهيا وبغيره لم يواع *
* وسعت بديهته الامور فضاق عن * اطرآئه مدح الخطيب المصقع *
* او كان فى الافلاك مثل جماله * ما غمها غيم فلم يتقشع *
* لو كان للاملاك مثل خلاله * لم يبق بين الخلق من متضعضع *
* من كان يروى عن كريم فعاله * فهو الملقب عندنا بالاصمعى *
* طرب الملوك على سماع ثنائه * وهو الذى للصم اندى مسمع *
* لم ينشد شادينا بمثل مديحه * سيان سجع فيه ام لم يسجع *
* لم تنطق الاعداء يوما باسمه * الا ووافوه بقلب طيع *
* ولربما اوزعت امرا لم يكن * يوما له بالطالب المستوزع *
* ذلت لعزته العصاة لانه * مهما يرم فالعز خير موقع *

بهرت

* بهرت محاسن ذاته وصفاته * خلقا غريزيا بغير تصنع *
* لا عيب فيه غير ان عطاءه * بغت فيذهب لذة المتوقع *
* واليوم انشأ معرضا تبدو به * همم الرجال وما بهم من صنع *
* فيه الغرائب والبدائع جمة * تقصى الهموم عن الفؤاد الموجع *
* من كل ما راق النواظر حسنه * وسناه بين مجنس ومنوع *
* ومنشر ومنضد ومرصف * ومرصص ومرصن ومرصع *
* ويزيده رمضان من بركاته * فنعا ومنفعة يعيهسا من يعى *
* واعز شئ قد حوى اسم خليفة * برقاده لعباده متبرع *
* سهر الليالى هاجدا متفكرا * حتى تقربها عيون الهجع *
* يضحى وعمران الممالك همه * ويبيت وهو مجانب المضجع *
* ان يغف ظل فواده مستيقظا * لجلاء مكرمة وامن مروع *
* فالناس طرا فى ظلال امانه * متمتعون بكل خير امتع *
* من كان فى المرآة يبصر وجهه * فبذا المكان يرى ذكاء الالمعى *
* ويرى سنا نور الخلافة مشرقا * متلالئا شرفا بابهى مطلع *
* فليغتنم انس التعارف وفده * فالدهر بين مفرق ومجمع *
* ولينتظم شمل التآلف عنده * فالسفر بين مسلم ومودع *
* هذا الذى فيه تنافس ذوالحجى * واليه يهطع كل طرف مهطع *

(الطرف بالكسر الرغيب العين)

* يا مسلمون تذكروا ان كنتم * فى العلم والتمصير اغزر منبع *
* ايام سطوتكم يذل لعزها * كل الملوك وكل ذى متمنع *
* اذ كنتم تخزونهم بسيوفكم * طورا وطورا بالرماح الشرع *

(تخزونهم من خزاه يخزوه اذا ساسه وقهره وملكه وكفه عن هواه)

* منكم قد اقتبس الفرنج علومهم * اذ كان حبرهم اخا المتسكع *
* كانوا متى ذكرت معاليكم لهم * يتصعصعون لها واى تصعصع *
* وينكسون رؤوسهم خجلا وقد * فاضت عيونهم بسيل الادمع *

* كم قد بنيتم من مفاخر عرفها * كالمسك فاح بنشره المتضوع *
* ولكم ملكتم من بلاد امرعت * بكم وكانت كالخراب البلقع *
* ولكم ضبطتم من كنوز وزعت * فى البر والاحسان كل موزع *
* والله ايدكم بنص كتابه * وصدوركم للعلم كالمستودع *
* فتجزوا نفع الصنائع انها * للملك والعمران اعظم مصنع *
* واستثمروا الارض التى اورثتم * فتكون انضر مرتعى اومرتع *
* ان الذى يحيى البرى يحيى الورى * ويحل عند الله اكرم مرجع *
* اوفى الانام يدا امدهم يدا * لاغاثة الملهوف والمتضرع *
* لا يسبقنكم الى الفضل امرؤ * من فضلكم قد عاس عيش الامع *
* كنتم حذام القول احقابا له * والى وجوه الخير ارسد مدسع *
* وادعوا لمولانا المعظم بالبقا * فى كل حين مخلصين وموضع *
* فهو الذى منه صلاح امورنا * ولدى مقام الهول آمن مفزع *
* فليندع الاقصى الى مرضاته * اما دعاه بنية المتطوع *
* ورضاه ان توفوا المعالى حقها * وتنزهوا تنزيهه عن خيذع *
* فاقفوا محامده وان بهرتكم * وتنافسوا فيها بجهد الموسع *
* ما لذ مثل الاستغال بذكرها * شئ لطالب بغية مستبدع *
* كلا ولا شى سوى اعظامها * اغلى الورى فيه براى مجمع *
* لو كان كل الناس حسابا لما * احصوا لها مجموع ربع الاربع *
* قل للغوى المستعز اغيره * ضيعت سعيك فى الضلال فاقلع *
* هذا امير المؤمنين مطيعه * ناج وعاصيه وخيم المصرع *
* ان كنت لم تبصر علاه فكل ذى * عمه الى الانوار لم يتطلع *
* كم ذلت آباؤه من امة * كانت تعز بادرع و باذرع *
* حسب قديم معرق باق على * طول الزمان بعزه المتمنع *
* من ابن لـلاملاك مثل رجاله * من كل شهم اريحى اروع *
* غمر الرداء مهذب متخمط * كلفا باحياء الحقوق سميدعى *

فليحيا

* فليخشأ العازى اليهم منكرا * وكذا جزاء السامع المتسمع *
* من كان مغتابا لهم فهو الذى * لم يبق فيه للهدى من منزع *
* وهو الذى يضحى على سلطانه * وامامه والدين شر مشنع *
* فليتق الله الظلوم لنفسه * وليذكر فى الحشر هول الموقع *
* ليس الذى يعصيه يعصى جاهلا * بل ربه فالزم نجاتك اودع *
* هذا الفخار لمه الاسلام فى * حلق العداة شجا ونار الاضلع *
* جنب اسماعى غير ذكر مديحهم * ان كنت من حزب التقى المتورع *
* فالاذن تأنف من مديح مخجل * متلون فى خلقه كالخولع *
* ان الثناء على الكريم بشارة * بحياته وعلى اللئيم هى النعى *
* ياويح حاسدهم وفى احشائه * نار تلظى وهى فيها ترتعى *
* انى ارق له لشقوته بهم * لكننى اوليه اغلظ موزع *
* واذيقه من حز هذا القول ما * ينسى حرارة قلبه المتقطع *
* فلربما مصح السقام بمثله * حتى يؤول الى الشفاء الانصع *
* ويلى على الحساد ما اسفاهم * واضلهم عن نهج رشد المنصع *
* لو انهم برضاء خالقهم رضوا * لكفوا عناء نفوسهم والردع *
* لكن ابوا الا الفراسة قدوة * لهم فآبوا بالخسار الاشنع *
* ابدا تراهم حائمين على الردى * وعلى اختلاق الترهات الافظع *
* ما ذا اجادهم تقولهم على * انسال محمد ليس بينهم دعى *
* ما ذا افادهم نباحهم على * اقمار تم بالفضائل طلع *
* لكنما من صم عن انذاره * مهما تبلغ سمعه لم يسمع *
* من لم تحك فيه النصيحة لم يحك * فيه الملام وما العتاب بانجع *
* من كان يختار الضلال على الهدى * فدكا ببابك عنده لم يسطع *
* من ليس تنفعه بصيرة قلبه * فجحوط مقلته له لم ينفع *
* من ظن ان الريح تتبع نفخه * فرداه ان يجحر بريح زعزع *
* من ظن ان صداه من انصاره * فتى دعاه لنصره لم يندع *

* من يفترش عنه التقيل ظله * متسبردا لجساه حيط المضجع *
* من يتق الرمي المصيب بكفه * عند التناضل ساء من مهتدفع *
* من كان معتمدا على انجاسه * فالحق يفضحه كما هو يجمع *
* من ضاع عند الله قط ثوابه * لم تخلف الدنيا عليه بانفع *
* من صده الطاغوت عن اقراره * بالحق كلفه بضرب موجع *
* هـذا بلاغ للغوى يسومه * فى العرض خسفا ان يكن لم يرجع *
* يا مؤمنون استبشروا بمنا كم * فى طبل مولانا التقى الاورع *
* فادعواله كى ترتضى اعمالكم * تاريخهن احيوا بعرض اصنع *

وقال يمدح نادرة الزمان وواحد العوارف والعرفان
المرحوم احمد باشا المشير صاحب المملكة التونسية
الذى لم يكن له فى عصره فى الكرم نظير وهذه
القصيدة لم تنشر فى الجوائب وانما ادرجناها هنا
بحسب طلب احد امراء تونس واجابته فرض واجب

* زارت سعاد وثوب الليل مسدول * فما الرقيب بغير النشر مدلول *
* وما سعاد وقد زارت باسكن من * ظباء وجرة تهديها مطافيل *
* ترمى سعاد بسهم عن حواجبها * ففى الخليين مجروح ومقتول *
* وساحها مثل قلبى لم يزل قلقا * وزندها اخرس الدملوج مجدول *
* يا ليلة قصرت بالعتب احسبها * من لامها العتب او من يأتها الطول *
* طال التشاكى بينا حتى كان تبا * سير الصباح وقد لاحت تهاويل *
* نقابها سالفهها فهى غانية * عن النقاب وبعض النقب مبذول *
* غراء من غرة اوغرة فنق * يقعدها الحلى عند المشى عطول *
* ما ان ترى الاين الا من معاطفها * وليس يعقب منها الملل تنويل *
* لم اعرف الهم الا مذ كلفت بها * وصار فى وصلها للنفس تسويل *

* لم اخل من حاسد عند الوصال وان * نات فانى لفرط الوجد معذول *
* ما عاذلى فى هواها غير ذى سفه * لم يدر ان الهوى للمرء تجميل *
* وهل يليق الهوى الا بذى ادب * على الوفاء وحفظ العهد مجبول *
* ام كيف ينجع قول فى شج ذهبت * به الصبابة حيث العقل معقول *
* ما لامرء فى الهوى قلبان منشغل * به وآخر طورا عنه مشغول *
* ما بعد انذار سبيى ما يحولنى * عن حبها لو بدا لى عنه تحويل *
* ما الحب الاغذاء الصب مكتهلا * وقبل ذلك نقل ثم تعليل *
* اجدر بمن قد درى سيا واتقنه * ان يطبيه له حرص وتحصيل *
* قد ساقنى من سعاد انس معهدها * والشوق ينشئه ذكر وتخييل *
* وهاجنى من حمام الايك ساجعة * تشكو اذا الليل اصبى منه تضفيل *
* كأنها لا ترى من الفها بدلا * ان ساق الفا من العشاق تبديل *
* او انها الهمت ان بيننا نسب * فى السجع والوجد حيث القلب متبول *
* اما المديح فانى قد خصصت به * فى وصف احمد ما تتلى اقاويل *
* هو المليك الذى طاب الزمان به * وزانه منه تمليك وتكميل *
* من قال فى مدحه اوطله بلغ الاقوال سانا فقولوا فيه او قيلوا *
* ملك يجبر اذا دهر يجور فمن * ناداه كان له كالجار تنفيل *
* يعطى الجزيل ابتداء وهو معتذر * حتى الكثير من الاطراء تقليل *
* الناس ما بين راح باسه وندى * كفيه وهو على الحالين مومول *
* لما بدا بفرنسا نور طاعته * ومن يديه لهم سحت اهاليل *
* غار الحيا منه حتى قال قائلهم * ثنا سحابان مشمول ومملول *
* لو كان امسك اجلالا لراحته * لما عدا من نداها الارض تجليل *
* فى حسن اخلاقه اللاتى زكت لهم * تامل ومن الاحسان تاميل *
* ولم يزل عندهم سان له نهب * كل بيت الربا عنه مشغول *
* حتى غدا مكبرا صعرى ما آ ره * كبرهم آرا ما منه مخول *
* ام يبق فى الشرق او فى الغرب من احد * وعنده مديح فيه منقول *

* وما بقي من بديع القول في ملك * أوفى على المدح اجمال وتفصيل *
* اقـــل آ لا نه لا يستقـــل به * من الثنـا ما به لم يول تطويل *
* ان يشرك الناس في الاسماء فهو بما * له من الفضل لم يشركه تفضيل *
* في مدحه شعراء العرب قد فضلت * فلاسف العجم حيث الشعر مفضول *
* من كان في النظم موضوعا ولاذ به * تحمل قوافيه فالموضوع محمول *
* ما زال في قـومه تالي مدائحـه * مقدما عنه حد العسر مفلـول *
* ساس البلاد بعدل ليس يصرفه * لهو المعيشـة عنـه والاباطيل *
* وقام بالدين والدنيـا فـا برحا * به سـعيدين لا يعدوهمـا سول *
* ما عـال الا على مال يجود به * وعـال ذاعيله وخاب تعـويل *
* لو جاز تسوية الصرعين ما احتلفا * تعـادلا كان منه اليوم تعديل *
* او لو تهادى الورى بالعمر عن مقة * لكان يهديه جيل بعـده جيل *
* مليت يا تونس الخضراء حضرته * مادام في الارض قطر وهو ماهول *
* ان كان في مصر يرجى النيل آونة * ففيك في كـل آن جوده نيل *
* او ان تكن عجم ترهى بارضهم * ففي سمـا ئك كل الفخر مشمـول *
* حمدا على عوده الميمون يقدمه * عـز ونصر وتعظيم وتبجيـل *
* ما غـاب عـن بلـد الا ونائله * فيه مقـيم به الايسـار مكـفول *
* في الغرب حضرته والارض قاطبة * تناؤه بالدعاء الدهر موصـول *
* طـل الآله وداعيـه ونائبـه * وسيفه لاجتيـاح الضد مسلول *
* وهل يناويه الا الاخسرون ومن * لهم الى الحتف فل القوم تعجيل *
* مؤيد العـزم والرحمن ناصره * مسدد الراى والمقـدور مجهـول *
* ان ينو امرا فان الحق مقصده * او يقض امرا فبـالتوفيق مفعول *
* مهذب الخلق محمود الفعـال جليـل القدر مرضـاته لله توسـيل *
* ادامـه الله ذخرا للورى وعلى * هـاماتهم من اياديه اكـاليل *
* ودام مبتهجـا هـذا الزمان به * ما ان تـلا قارى حم تـنزيل *
* ان المؤمن من بعد الدعـاء له * مؤمن وبه الاهـلال تهليـل *

وقال

وقال مؤرخا ولاية الفاضل الكريم حضرة دولتلو صبحى باشا على ولاية سوريه

* اتت سورية اليوم التهانى * تبشرها باسعاد ونجح *
* فان وزيرها من اهل بيت * عريق المجد ذى كرم وصفح *
* بصير بالعواقب من بعيد * قريب المؤمل عفو سمح *
* لئن يك ساءها من قبل ظلم * واظلام فبشرها بصبح *
* فانشد اهلها داعين ارخ * جلا عنا الظلام هدى بصبحى *

سنة ١٢٨٨

* تم طبع هذا الديوان المشرق الجوانب فى مطبعة *
* الجوائب على ذمة جامعه ومصححه الفقير *
* الى ربه مولى المواهب وميسر *
* المطالب سليم فارس مدير *
* الجوائب وذلك فى *
* غرة ربيع الثانى *
* سنة ١٢٩٣ *

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



﴿ بيان ما وقع فى هـذا الكتاب من الغلط والتحريف ﴾

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٠٥	٠٩	وئيل	وثيل
٠٨	١١	بذكو	يذكو
٠٩	٠٥	بجرى	يجرى
١٣	١٧	بيـانا	بيـانا
١٤	١٣	ضيمـا	ضيمـا
١٥	١٥	يزد	يرود
١٦	١١	غرارا	غرا
٢٩	٣٠	ينسـائر	بنسائر
٣١	٠٩	يطبب	يطيب
٤٣	١٨	سايغـا	سابغـا
٤٤	٠٢	بدرى	يدرى
٥١	٠٨	بقضى	يقضى
٥١	١٢	السياسية	السياسة
٥٥	٠٥	يرب	يرب
٦٠	٠٢	ان يكن	ان لم يكن
٦٥	٠٧	التدنى	التدانى
٦٨	٢٣	الرشم	الرسم
٧٧	١٧	وعنك	وفيك
٧٩	٠٧	عرك	عزك
٨٠	٠٤	ثيوت	ثبوت
٨١	٢١	وسواء	وسواه
٨٧	١٧	وازاك	وافاك

صحيفة	سطر	غلط	صواب
٩٢	٢٢	لو انهم	ولو انهم
٩٢	٢٣	لكنما	ولكنما
١٠٨	٠١	الفصج	الفصيح
١٢٨	٢٤	نطما	فظما
١٣١	٠٦	خالت	خالت
١٣٣	٣٠	الرقائى	الرفائى
١٣٥	١٨	كتايه	كتائبه
١٣٦	١١	قثناؤها	فثناؤها
١٣٦	١٤	بلى	بلى
١٥٤	١٧	وطن	وظن
١٦٢	١٦	فلبست	فليست
١٨٨	٢٤	الحميل	الجميل
١٨٩	١٧	قدو	فذو
٢١٣	٠٧	هدا	هذا
٢١٦	٢٠	سالفها	سالفاها